الحرب الشاملة على المسلمين



((وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً))

ذ.عبد الله بوفيم

الإيداع القانوني:2018MO4515 ردمـــــك: 978-9954-775-08-0

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾

سورة الـنــساء الآية 89

صدق الله العظيم

الإيـــــــداع القانوني:2018MO4515

ردمــــــك:978-9954-775-08-0

الطبعة الأولى من الكتاب نشرت بتاريخ:21 نونبر 2018

كلمة شكر وتقدير

تحية الشكر والتقدير والعرفان لوالدي، الذي كان وما يزال له الفضل علي، تربية وتعليما وتشجيعا ورعاية، ولكل الآباء الذين يضحون بكل شيء من أجل أبنائهم.

تحية التقدير والاحترام لكل نساء العالم، وأولهن والدتي التي حملتني وربتني وعلمتني، فرعتني صغيرا ودربتني طفلا، فوجهتني شابا وترشدني كبيرا.

تحية الحب والحنان لزوجتي، وتحية الرحمة والعطف لأبنائي، وتحية الأخوة الصادقة لإخوتي ولكل الأهل والأحباب.

تحية الشكر والتقدير والاحترام، لكل من ساهموا معي في مناقشة مادة هذا الكتاب قبل إخراجه للوجود.

كل الشكر والتقدير والاحترام، لكل من يملك القدرة على ترجمة أي كتاب من كتبي، لأي لغة يتقنها، مع احترامه الأمانة العلمية.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل أصدقائي ومعارفي في الواقع وفي الانترنيت، الذين شجعوني على الكتابة ومواصلة التأليف في مجالات عدة.

تحية التقدير والإجلال لكل من تعلمت منهم، مند ولادتي إلى اليوم، وخاصة السادة العلماء منهم، حتى ولو اختلفت معهم اليوم، لأن لهم علي فضل كبير، فلولاهم لما استطعت اليوم أن أناقش علومهم، لأني إنما تعلمت علومهم وزدت عليها بعض علمي، فأصبحت أحاججهم، ولو لم أتعلم علومهم ما كسبت علما ولا استطعت الزيادة على ما تعلمت منهم.

تحية التشجيع والتقدير لكل مخلص مجد ساعي للإصلاح من موقعه، ما استطاع لذلك سبيلا، مصداقا لقول الله عز وجل على لسان سيدنا صالح عليه السلام ((وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ))

سورة هود آية 88.

الإهـــــداء

إلى والدي ووالدتي الذين بفضلهما وجدت وبفضلهما تربيت وبفضلهما تعلمت، لكما مني كل التقدير والاحترام، أيها الأبوين الصابرين الطيبين، الله عز وجل أسال أن يديم عليكما نعمة الصحة والعافية وأن يسعدكما في الدنيا والآخرة.

إلى زوجتي وأبنائي وإخواني وكل الأهل والأحباب، وإلى كل الذين يقرؤون كتاباتي في صمت، لا يراهم ولا يعرفهم غير الله رب العالمين، فيساهمون في نشرها، لتصل أكبر عدد ممكن من الصادقين والصادقات.

إلى كل أصدقائي ومعارفي ذكورا وإناثا ممن شجعوني ويشجعونني على الكتابة والتأليف، خاصة في حسابي في الفيسبوك.

إلى كل العلماء الذين تعلمت منهم، وقرأت لهم، وفي جميع المجالات، تحية التشجيع والتحفيز، لكل من يسعى لنيل حظ في جميع العلوم، لأن آفة هذا الزمان هي التخصص، حيث أصبح كل منا لا يرى إلا من زاوية واحدة، لأننا في الغالب الكل مزهو معجب بوجهة نظره، لذلك

نختلف ونتنافر، بدل أن نتكامل لكي نرتقي فيفهم كل منا الآخرين ويفهموه، لابد من إشاعة الموسوعية في كثير من العلوم، كما كان العلماء الأوائل، زمن الإشعاع العالمي للمسلمين.

مـــــقــدمـــــة

الشعوب العربية والإسلامية حاليا محتارة، فهي عاجزة عن الفهم، ترى الأنظمة تزعم خدمتها لدين الإسلام وفي نفس الوقت تحاربه بكل الوسائل، لذلك فإن أعظم خدمة ستقدمها الأنظمة العربية لدين الإسلام هي محاربته علانية، لتنكشف على حقيقتها، فتزول الحيرة لدى الشعوب، فتتمايز القلوب والعقول، لتدرس الأسر دين الإسلام الحق لأبنائها، موقنة أن الأنظمة خادمة للكفار تابعة لهم، فلا تتأثر بما تنشره تلك الأنظمة في إعلامها ألا وطني، بل تعتبره إعلام المستعمر لا إعلام الوطن.

الإسلام ولله الحمد رب العالمين يتقدم ولا يتقهقر، لأننا كل يوم تزول حيرتنا وندرك أن علينا أن نعلم أنفسنا بأنفسنا، لنعلم أن ما يدرس لنا في كل المجالات كذب وافتراء ولا أساس له من الصحة.

بعض الأنظمة التي تعلن إزالتها للتربية الإسلامية وتحريفها، تظن واهمة أنها الحامية لدين الله رب العالمين، والحقيقة أنها هي من تحتمي بدين الله رب العالمين، لكن كلما أمعنت في حربه حاربت نفسها بنفسها فزال عنها القناع، لتجد نفسها في الهامش مستقبلا بحول الله وقوته.

العالم كله ولله الحمد رب العالمين، يسير نحو الإسلام وما إعلان الحرب عليه من الكفار إلا دليل على أنه يرعبهم، وسينتصر عليهم ليدخل منازلهم فيسود دولهم ولو كره الكافرون.

اشتروا المصاحف وحافظوا عليها، فان الأنظمة التي كانت تطبع نسخ القرآن الكريم ستتوقف عن طبعها، بل وسيجمعون المصاحف الموجودة حاليا، لذلك أنصحكم أن تشتروا نسخ القرآن الكريم، وتحافظوا عليها وتهدوا كل أبنائكم نسخا منه ليحافظوا عليها.

الكفار وأتباعهم وأذنابهم يخططون لمنع طبع القرآن الكريم، والدول التي ستطبعه مستقبلا كتركيا مثلا، سيمنعون كل منتجاتها من الدخول إلى دولنا والدليل ضريبة 80 في المائة على سلعها لدينا.

أفيقوا شباب المسلمين فإنهم يجففون منابع القرآن الكريم، فيمنعون تحفيظه بحشر التفاهات في المدارس العتيقة وشغلها عن تحفيظ كتاب الله رب العالمين ومتون اللغة العربية، إنه مخطط جهنمي كبير يمهدون له، لكن بحول الله وقوته سيكون للشعب رد قوي عليهم، حيث سيسفه كل خططهم ولو كرهوا.

حين كانت البلاد العربية تعرف صحوة إسلامية في بداية الثمانينات تخوفت بعض الأنظمة منها، فصنعت مجموعات غنائية، ولكي يسهل عليها التغلغل تزعم أنها تحارب تلك المجموعات، فكانت مثلا تتعمد انتزاع أشرطتها من بعض الشباب، لكي توهمهم أن تلك المجموعات الغنائية هي ضد النظام، لذلك بعد أن لم تفلح سياسة التشريف والدعم في جعل الشعب يفتتن بالراقصين

والراقصات، فإن النظام سيوعز إليهم واليهن، بقول ما يجعلهم في نظر الشعب أبطالا وبالتالي يتبعهم الشعب، فيمنع النظام الصادقين من السير بالشعب نحو الخلاص والتقدم والازدهار.

القنوات الإعلامية حين تستقبل أطفالا راقصين وراقصات، فهي لا تعبث أو تلعب بل تقول للشعب كله، ليكون لك دخل ويكون ولدك وبنتك مشهورا وتكون من الطبقة المتوسطة، يجب أن تشجع بنتك على العهر والفجور وولدك على المثلية الجنسية، ليكون ذا مكانة في المجتمع، مرحبا به في القنوات التلفزية ليراه الجميع.

الشعب ينبهر حين يسمع أنهم حاكموا أو منعوا قطعة موسيقية لبطل ، صنعوه ليضلوا به شبابنا، لن يسجنوه ولن يمنعوا قطعته حقيقة، بل إنما يروجونها أكثر بإعلان منعهم لها، مع التغاضي عنها لدى الموزعين الكبار وتتبعها لدى الصغار، ليجعلوها مشهورة مطلوبة أكثر، تماما كمن يسمح بتسويق أطنان القنب الهندي، ثم يعاقب شابا على امتلاك غرام منه.

الخطة أعلاه هي التي يعدونها وسترونها في غضون الشهور المقبلة بحول الله وقوته، لأنه بعد أن سقط قناع البرلمانيين والوزراء لم يبق للنظام ما يجعله كمتاريس بينه وبين الشعب، لذلك لابد

من صنع أبطال مزيفين يجعلهم يقودون الشعب، بالسماح لهم بقول ما يجعلهم أبطالا في أعين الشعب، تماما كنشر خبر أن راقصا تبرع بما حصل عليه في مهرجان العهر لفائدة جمعية خيرية، أخبار تافهة لخلق أبطال تافهين، ليسوقوا شعبا يريدون له أن يكون تافها.

إلزام الجميع بعدم الخروج للصلاة في البرلمان وقت جلسة مصيرية، ليسمح لمن لم يصلي ويعلن أنه سكير عربيد، أن يدعوهم للقيام للصلاة، هو خلط لأوراق الشعب، بجعله يفقد الثقة في الجميع، وجعله مرتابا خاضعا مهيئا ليسوقه كل من يختار له.

حين يجبر الجميع على التصويت لصالح معاش البرلمانيين، مرغمين لا بإرادتهم بالطبع فلا يسمح إلا لحزب مجهري بقول لا، فان المخزن يقول من جديد للشعب أن الثقة يستحقها الأقلية ويستحقها السكارى، فاحذر أيها الشعب أن تصدق من يصلون، وعليك أيها الشعب أن تفضل وتختار وتتبع السكارى، فهم أصدق من المصلين، رسائل خطيرة أرسلها للشعب ويروجها شباب بريء لا يفهم الأبعاد التي ترسم والخطط التي تدبر.

أتوقع أن تعلن الأحزاب الإدارية تنازلها عن معاشات البرلمانيين، إعلانا وتصريحا لا حقيقة بالفعل، فيطبل لهم إعلام مزيف مدعم، شهورا قبل الانتخابات المقبلة، لحين يرى الشعب النواب الذين صوت لهم مجرد إمعة تافهين وانتهازيين، فيصبح يرى النواب الذين اشتروا مناصبهم بالمال هم النزهاء والصادقين، وهي خطة جهنمية لمنع الشعب من التصويت على الكادحين من شبابه مستقبلا والتصويت خاصة لمن يقدمون له المال، لكي لا يكون في البرلمان إلا من يسعون لحماية مصالحهم الخاصة.

المسنون حين يعلمون أن بعض الصبية انتبهوا إليهم جيدا، فسمعوا منهم بعض ما لا يصح أن يسمعوه، أو علموا ما لا يصح لهم أن يعلموه، يتعهدونهم بالحلوى بين الفينة والأخرى لضمان صمتهم وسكوتهم.

النظام يفعل نفس الشيء مع ممثلي الشعب، وكل من لم يلزم الصمت فإنه يحرم من الحلوى، زيادة على ذلك يحرض عليه أقرانه ممن يعشقون الحلوى، فيجعلونه يصمت رغما عنه أو يتهمونه بما يسوءه.

الذين يقتحمون الميدان يدركون ارتفاع أمواجه ويوقنون أن البحر صعب الخوض فيه، فتراهم ينقلبون 180 درجة، فنظن نحن أنهم انقلبوا نفاقا، لكن الحقيقة هي أن الحلوى والابتسامة والتهديد والوعيد، كل ذلك يجعلهم ينقلبون رغما عنهم، ومن لم يتقبل التغيير فإنهم يجدوا له صرفة بالطبع، وسرعان ما يسقطونه ورغما عنه، ليكون زائرا خفيفا عليهم.

أرى جحرا مظلما تبدو لي فيه رؤوس ثعابين صغيرة وأخرى ضخمة، وأخشى أن أدخل يدي فتبلعها أفعى كبيرة، لذلك فاني أعلم أن الكل يعلمون ،كما يعلمون أني أعلم جيدا الحقائق، لكن كلنا ننتظر أن تخرج تلك الثعابين لفوق الأرض، لتنكشف لعل النسور تنقص منها الكثير.

حين تبلغ البرلمان لأول مرة بالصدفة، التي تعني أنك نلت ثقة المواطنين، وبلغت رغم كل الجهود التي قد يقوم بها البعض لمنعك من الوصول، فإنهم بالطبع يوحون إلى كل الخاسرين في الاستحقاق الانتخابي وحتى الفائزين معك، بالتقدم بطعون ضدك، ذلك أول سلاحهم لإخضاعك وتهديدك بالانبطاح، فان انبطحت وقبلت المشاركة في اللعبة تأكدوا أنك تصلح للمشاركة والاستمرار وإن أبديت أنك عنيد تتحجج بثقة المواطنين فيك، فإنهم سرعان ما يردونك على

أعقابك خاسرا، وطيلة تلك المدة شغلوك بنفسك فلم تستطع أن تنشغل بغير نفسك، بل يوحون إلى كل أقرانك هناك أنك مؤكد من الساقطين فيستغنوا عنك كلية، لحين تجد نفسك رجعت من حيث أتيت ولم تنفعك ثقة المواطنين، لأنها في الوطن لا تساوي شيئا لدى الكبار الذين يرسمون ويعدون كل شيء.

قد يقول البعض أن بعض الشباب والنساء يمرون بالصدفة في اللوائح الوطنية، فأقول لهم غير صحيح لأن تلك اللوائح تعرض سلفا من كل الأحزاب على الأجهزة العليمة بكل أسرار الوطن، فهي التي توافق أو ترفض، وكل حزب لا يعرض لوائحه عليها قبل أن يعلنها، يعاقب بحربه حربا شرسة، يعلم الزعماء أن حرب تلك الأجهزة تعني الخسارة المؤكدة، لأنها قادرة على جعل الأخير هو الفائز وجعل الفائز هو الأخير.

أقول لكم سرا هو أن تلك المعاشات لا تسمن ولا تغني، وهي مقارنة بما ينهب من ثروات الوطن كنقطة في بحر، كلنا نتذكر جيدا تلك الوزيرة التي وصفت معاشات الوزراء والبرلمانيين ب(جوج فرنك) فثار الكبار عليها محرضين الشعب ضدها، حتى توهمنا جميعا أن الشعب هو من ثار

على الوزيرة، والحقيقة هي أن الكبار هم من غضبوا عليها لأنها أفشت سر خطيرا، لأنها حين وصفت معاشات الوزراء والبرلمانيين (بجوج فرانك) قالت لمن يفهمون في الوطن، أن ما ينهب من ثروات الوطن يساوي معاش كل الوزراء (جوج فرانك) مقارنة معه، ولكي يمنع الكبار الشعب من فهم تلك الحقيقة الخطيرة، فقد سخروا الإعلام وكل ما يملكون للهجوم على الوزيرة ومعاقبتها على كشفها لحقيقة خطيرة جدا.

لذلك فإن إثارة المخزن والدولة العميقة لمعاشات الوزراء والنواب هو مصاصة لتلهية الشعب، لكي نتوهم أن النواب والوزراء هم وحدهم من ينهبون ميزانية الدولة وثروات الوطن، والوزراء والنواب بالطبع مشاركون في الإلهاء رغما عنهم، لأنهم يقومون بواجبهم وهو منع الشعب من فهم الحقائق الخطيرة.

لكن ختاما أنصحكم نصيحة في سبيل الله، هي أن تبقوا جاهلين بالحقائق المؤلمة والخطيرة، لان العلم بها مؤلم وخطير والجهل نعمة عظيمة، فلا تحاولوا فهم كل شيء، خاصة في هذا المجال، فان الفهم يقود صاحبه لمشاكل هو في غنى عنها، اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

حلف الكفار يصنع الحدث البسيط، فيضخمه للتغطية على الحدث الأعظم، كلما سمعت حلف الكفار وإعلامه يرددون اسطوانة لزمن، أيقنت أنهم خلاله يرتكبون مجزرة في حق المسلمين في مكان على الأرض.

البعض توهم أن حلف الكفار والساسة ارتفعت لديهم شحنة الإنسانية والثأر للدم المراق في قنصلية دولة عربية، والحقيقة هي حلف الكفار يتأهب لإراقة دماء ثلث العرب وتهجير ثلث العرب واستعباد الثلث الباقي، ومن يتوهم أن حلف الكفار سيغضب لو أبيد كل العرب والمسلمين فهو واهم وساذج.

الكثير ضنوا أن التحالف العربي أعلن الحرب على الحوثيين في اليمن، وهو في الحقيقة أعلن الحرب على حزب الإصلاح اليمني لا على الشيعة المجوس، إن دول التحالف لم تقصف الحوثيين ولم تحاربهم، بل حاربت خصوم الحوثيين وهم حزب الإصلاح اليمني، فسهلت على الحوثيين القضاء على مسلمي اليمن والسيطرة عليهم.

لقد فرض حلف الكفار عليهم القضاء على حزب الإصلاح اليمني، مقابل صفقة سياسية في بلد عربي، فكان الثمن الذي يجب دفعه هو القضاء على الإسلام في دولة اليمن وتسليمه للشيعة المجوس، لكي يقوموا مستقبلا بدورهم في تخريب السعودية والسيطرة على نصف أراضيها ومحاصرتها من الجنوب والشمال لحين الفتك بالخليج العربي كله.

دول الخليج والدول التابعة لها دخلت النفق المسدود مند إعلانها الحرب على مصر، ثم تمويل القضاء على مسلمي العراق وتمويل القضاء على مسلمي لبنان، فتمويل القضاء على الجهاد في سوريا ثم العدوان على اليمن وأخيرا محاصرة قطر، ومجافاة سلطنة عمان، وبذلك أحكمت دول الخليج الخناق على نفسها من حيث لا تعلم، فزادت الخناق بإعلانها الحرب على تركيا، فأصبحت كل السبل أمامها مغلقة.

لقد كانت لدول الخليج هيبة عظيمة في أعين الكفار، هيبة ما بعدها هيبة، لكون دول الخليج سابقا كانت متعاطفة مع الإسلام والمسلمين والأقليات المسلمة في كل مكان، فكان المسلمون في كل مكان بدورهم متعاطفون ومحبون لدول الخليج العربي، ومستعدون للقتال دفاعا

عنها، ثم بفضل ثروات دول الخليج العربي، التي تجعلها صاحبة هيبة في أعين الدول وساستها، رغبة في استثمار تلك الثروات في دولهم.

حلف الكفار استطاع أن يوجد الخرق في بعض أنظمة دول الخليج، بزرع الشك والصراع المسكوت عنه في بعض الأنظمة، لحين أمسكها من حيث تتألم، فسخرها لحرب المسلمين في كل مكان، تحت مسمى عدم السماح لأي شعب مسلم أن يأخذ بزمام الإسلام والتدين، فكان أول شعب عوقب بأموال الخليج العربي هو الشعب الجزائري المسلم، حين فازت جبهة الإنقاذ الإسلامية بالأغلبية البرلمانية، حيث مولت بعض الدول القضاء على الإسلام في الجزائر، ثم الشعب المسلم في أزواد والشعب المسلم في إفريقيا الوسطى، بل والأقليات في كثير من دول العالم تحارب وتقتل وتباد بأموال بعض دول الخليج العربي، فقط لان علماء تلك الدول يرفضون موالاة ساسة بعض دول الخليج.

لدي اليقين التام أن جريمة قتل خاشقجي في السفارة السعودية بتركيا خطة مدبرة صهيونية بالدرجة الأولى، أمليت عليهم فتم تنفيذها، بهدف مطالبة تركيا بخاشقجي، الذي احكموا خطة قتله

وإخفائه، ليضعوا تركيا في النفق فيحاصروها، هكذا شرحوا لمن أعطوا أمر قتله، وهم يخفون خطة إيقاعهم في الفخ هم وتركيا نفسها، وتوتير العلاقة بين الأتراك والخليج، لمنع الشعب التركي من التدخل في حالة تكالب الصهاينة والشيعة المجوس على الخليج ليمزقوه.

الهدف من قتل خاشقجي في تركيا هو وضع الشعب التركي على الحياد، ليكون الخليج حينها مباحا لكل طامع، فلا الشعب اليمني ولا السوري ولا العراقي ولا المصري يمكنه أن يغار فيتقدم للجهاد دفاعا عن الخليج، بعد أن أحكم الكفار الخطة فعاقبوا كل الشعوب الإسلامية ببعض أنظمة الخليج، التي لم تعد تفهم ما تفعل، وهي تسير نحو الهاوية من حيث لا تعلم.

الخطة حيكت من عشرات السنين وطبقت بإحكام، وآخر حلقاتها هي قتل خاشقجي، على وزن القشة التي كسرت ظهر البعير، فقد أصبحت بلاد الحرمين التي كانت لها هيبة عظيمة وحب في قلب كل مسلم في العالم، أصبحت معزولة عن العالم الإسلامي كله بفعل الإعلام الصهيوني والمتصهين، الذي خدم الكفار بإتقان وتفاني تام.

الكفار بالطبع يستهدفون الخليج كله، ولن يتركوا فيه أثرا ولا ثروة إلا هربوها لديهم، فما يحدث حاليا بين دول الخليج من حرب بعضها لبعض، هو آخر حلقات انهيارها وتفقيرها ونهب ثرواتها وخيراتها، لتعود لسابق عهدها فقيرة تأتيها زكاة الشعب الصومالي الأبي.

يتألم البعض لاستعمالي لمصطلح الكفار، ظنا منه أني مكفر للمسمين، لكني لا أكفر أحدا، والخائن ليس بكافر وما أكثر الخونة الذين يبيعون أوطانهم ودينهم وأهليهم بالمال أو خوفا من بطش الكفار بهم.

المستقبل ينذر بالشر للمسلمين والعرب، لأن ضرب القلب يعني مرض كل الجسم، وضرب الخليج الذي يقع في قلب الأمة الإسلامية، يعني تحقير كل المسلمين والفتك والقضاء بعده على كل المسلمين في كل مكان.

من يضن أن ضرب الخليج سيعني ترك المغرب أو غيره من الدول الإسلامية فهو واهم، لأن ضرب الخليج معناه الفتك بالمغرب وتمزيقه مباشرة، فجميع الدول الإسلامية ستعرف حرب

إبادة ممنهجة وشاملة، ولن ينجو مسلم سواء كان في دول الأغلبية المسلمة أو الأقلية المسلمة، الكل سيتلقى الضربات والألم.

أرودغان في تصريحه حول جريمة قتل خاشقجي بسفارة السعودية بتركيا، بدا مدركا للخطة وموقن أن حلف الكفار يريد تسخير تركيا لضرب السعودية، كما سخر حلف الكفار دول الخليج لضرب تركيا، لكنه لحكمته يناور لكي لا يكون مسخرا من الكفار، لكن في نفس الوقت يعاقب من حاربوه من قبل، عقاب الحكيم الصابر.

البعض يستغرب استعمالي ل (حلف الكفار) بدل كلمة الغرب التي روجها الإعلام الصهيوني للدلالة على الدول الغربية، وكأن الدول الشرقية ليست من الكفار أو كأن كل الدول الغربية كافرة ليس فيها مؤمنين ومسلمين؟ لذلك فان وصف (حلف الكفار) شامل لكفار الشرق والغرب والشمال والجنوب، والمسلمون في كل مكان في العالم في الشرق والغرب والشمال والجنوب، والذي يفرق بيننا وبين الكفار هو الإيمان بالله ورسوله ولا يفرقنا انتماء للوطن ولا للقارة، بل مسلم استرالي أحب إلينا من زنديق مارق مغربي يكفر بالله ورسوله.

حلف الكفار ليس ممنوعا من بعض ثروات الخليج سابقا، لكنه يريدها كلها ويريد السيطرة على الخليج فعليا، لأنه داخل في نفوذ إسرائيل الكبرى وهي التي تريد ضمه في أقل من خمس سنوات، بعد أن ضمت غرب الفرات كله في العراق وسوريا، وضمت سيناء فعليا، فلم يتبقى لها إلا الإعلان عن ذلك رسميا.

الباب الأول: حرب الموارد في بلاد المسلمين.

لا يمكن هزم دولة تملك الماء الكافي والغذاء الكافي، شعبها متلاحم ونساؤها مشبعات راضيات على رجال شعبهن، لذلك لهزم الدولة لابد من حرب الماء فيها وحرب الغذاء وكسر التلاحم الأسري، لمنع النساء من تحقيق الإشباع الجنسي في الحلال، لكي تكون الدولة مهيأة لتستعمر، فتخضع وترى في الاستعمار مصلحة لها.

حلف الكفار موقن أن القضاء على المسلمين وإخضاعهم، لابد له من القضاء على نقاط قوة بلاد المسلمين وهي البحيرات الباطنية، التي تضمن الماء للمسليين، فالماء يضمن لهم الغذاء والحياة، وتخريب البحيرات الباطنية يقتضي منع الماء عنها.

مواقع تغذية البحيرات الباطنية في أي وادي، من السهل التعرف عليها في أقل من سنة واحدة، لأن أي بدوي يتمتع بدقة الملاحظة والذكاء الكافي، سيعرف كل النقاط التي تبلع الماء في الأودية، وقد سبق لي أن ناقشت صديقا من منطقة (الزاك) بإقليم (أسا الزاك) بجنوب المغرب، حيث أريته فيديو لبلاعة تبلع الماء في وادي درعة، فأكد لي أنه بإمكانه أن يريني في جنبات وادي

درعة بمنطقة الزاك وحدها، أكثر من 4000 بلاعة، حتى في حالة جفاف الوادي وانعدام الماء فيه، لأنه يعرف نقاط البلاعات بخبرة عملية.

المستعمر حين أدرك أنه منهزم خاسر ومغادر لبلاد المسلمين، قام بدراسة ميدانية مستغلا حسن نية بعض المسنين من ذوي الخبرة، حيث طلب منهم المستعمر إبلاغه بكل النقاط الكبيرة التي تبلع الأودية، فتحقق له التعرف عليها وتحديد أسماء تلك المواقع بدقة شديدة ورسم خرائط لها، هي التي خلفها لتلامذته، لكي يتولوا القضاء على تلك المواقع الجيولوجية، التي هي روح البحيرات الباطنية وبالتالي القضاء على سر ضمان الماء للمغرب على مر القرون، حيث رسم لهم فوق تلك النقاط مواقع بناء السدود الثلية، لكي يتسنى لهم إغلاق تلك الثقوب العملاقة ومنع الماء عن البحيرات الباطنية وبالتالي عن الآبار والعيون الجارية من قبل.

العلم والمنطق والمناخ والاقتصاد، كلها تؤكد أن بناء السدود الثلية في المغرب عبث في عبث، هدر للمال أولا وقضاء مبرم على الماء أولا وأخيرا، لأن تلك السدود في أغلبها شيدت فوق المواقع الجيولوجية التي كانت تتغذى منها البحيرات الباطنية، ولم يحدث في تاريخ المغرب أن استفاد

ساكنة منطقة من ماء سد ثلي، ولم يستفد من تلك السدود في الغالب إلا بعض الطيور والزواحف، لمدة وجيرة جدا، لكن قبل حلول فصل الصيف تكون قد جفت، بفعل التبخر والتوحل الذي يمتص ذلك الماء القليل، الذي تجمعه تلك الحيطان في قلب الأودية، مانعة الشقوق والثقوب الصغرى تحت الحائط الذي أسموه سدا ثليا من تغذية الفرشات الباطنية.

الجريمة الثانية التي ارتكبها ساسة المسلمين في حق دولهم وشعوبهم، هي إغلاق متنفسات البحيرات الباطنية التي يسمونها المغارات، بعد أن أرغمهم الكفار على ذلك بزعم منع الإرهابيين من العيش تلك المغارات.

الكفار يعلمون حقيقة أن تلك المغارات هي متنفسات البحيرات الباطنية، وإغلاقها يعني منع الماء عن البحيرات الباطنية، لذلك أمر بغلقها كلها في فصل الصيف حيث مستوى الماء يقل في البحيرات الباطنية، فتمتص كميات هائلة من الهواء هي التي تضغط على الماء، ليجري في الفرشات الباطنية، لذلك بقى ذلك الهواء في البحيرات الباطنية، فمنع الماء من الدخول إليها، لأن

تكل المتنفسات التي أغلقوها جهلا وغباء، هي مضخات تدخل الهواء حين يقل مستوى الماء، كما تخرج الهواء وقت جريان الأودية لتسمح للماء بالدخول للبحيرات الباطنية.

الفصل الأول: حرب الماء في بلاد المسلمين.

حلف الكفار مدرك تمام الإدراك أن بلاد المسلمين حباها الله عز وجل بكنوز جيولوجية، قادرة على ضمان الماء للمسلمين، مؤمنا محفوظا موزعا نقيا صافيا من غير إنفاق درهم واحد، تلك الكنوز الجيولوجية هي قوة بلدان المسلمين، لذلك لا بد للكفار من القضاء عليها إن رغبوا في القضاء على المسلمين، واستعمار بلدانهم لقرون من الزمن، لأن تلك الكنوز الجيولوجية لا يمكن أن تترك الغزاة يقضوا على المسلمين.

الكفار حين يرون أنهارا جارية وبحيرات نقية صافية وآبارا بالملايين في بلدان المسلمين، مستمرة في العطاء تضمن الماء والغذاء للمسلمين بجهد بسيط منهم، يغتاظ الكفار فيفكرون في كيفية القضاء على تلك الكنوز الجيولوجية، التي تضمن تلك الثروات المائة لبلدان المسلمين، من غير أن ينفق المسلمون في سبيل ذلك سنتا واحدا، غير حفر بعض الآبار في قلب منازلهم أو بقربها، فيأتيهم الماء نقيا صافيا لهم ولماشيتهم مؤمنا محفوظا سليما، لا يمكن للكفار منعه بسهولة، إلا إن سخروا بعض غباء المسؤولين في الوطن، ليسهلوا عليهم ذلك، ولن يتأتى ذلك للكفار إلا بعد خروجهم، لأنهم لو بقوا لتوجس المسلمون من كل عمل يقوم به الكفار، لكن حين خرج المستعمر ترك تلامذته ممن يقومون بتخريب الوطن، كما لم ولن يستطيع الكفار القيام به لو بقوا بيننا مائة سنة أخرى.

المغرب مثلا أنعم الله عليه ببحيرات باطنية، الواحدة منها تساوي عشرة سدود عملاقة، وقنوات باطنية توصل الماء لمئات الكيلومترات، لم ينفق عليها الشعب والدولة سنتا واحدا، وعيونا جارية فوق الأرض، خرجت بقدرة الله عز وجل، فكونت أنهارا جارية شيدنا على كل منها عشرة سدود على الأقل، لتجمع لنا ماء البحيرات الباطنية.

الدولة وأجهزتها لم ولا تذكر تلك النعم التي تجري في نهر أبو رقراق ونهر أم الربيع ونهر تانسيفت الذي يكاد يجف، بفعل السياسة المائة المخربة للبحيرات الباطنية ونهر ملوية ونهر درعة ونهر سبو وأنهار غيرها، كانت جارية على مدار السنة، بفضل العيون الجارية التي خرجت من البحيرات الباطنية، حيث كانت تتغذى طبيعيا، قبل أن يتدخل المسؤولون عن الماء، فيحاربون تلك البحيرات المائية حربا شرسة من حيث ظنوا أنهم يحسنون صنعا.

العجائز في بوادي المسلمين، مقتنعات أن جريان الأودية هو الضمانة لزيادة الماء في الآبار، الذي هو نتيجة زيادة الماء في البحيرات الباطنية، لذلك فمنع جريان الأودية، يعني القضاء على البحيرات الباطنية، بمنع تغذيتها الذي تكون نتيجته جفاف الآبار والعيون، فإلزامية تعميق الآبار للبلوغ لفرشات مائية أعمق، لحين البلوغ لنهاية تلك الفرشات، الذي يعني الكارثة وهي تغوير الفرشات العليا، التي حتى لو قمنا بالتغذية الاصطناعية للبحيرات الباطنية، فان تعميق الآبار نتج عنه تغوير الفرشات الباطنية القريبة جدا من السطح.

الكفار مدركون أن الشعب المسلم فيه عباقرة ومبدعون، خاصة من عامة الناس ممن كسبوا العلم بالتجربة والملاحظة وبالسماع عن الكبار عبر التاريخ، ممن يحسبهم بعض المتعالمين جهلة، رغم كون كل منهم خبير في مجال معين، لو وضعنا في مواجهته عشرة من المختصين اليوم في ذلك المجال، لعجزوا عن مجاراته.

المعيار الذي وضعه الكفار للعلم هو إتقان لغة المستعمر، كوسيلة لحرب علماء المسلمين من عامتهم، فكل من لا يتقن لغة المستعمر هو لديهم أمي جاهل، وهم محقون لأنه حقيقة جاهل بترهاتهم وأكاذيبهم، لكنه عليم بالحقائق في مجال تخصصه، الذي كسبه بالخبرة والتجربة والتعلم ممن سبقوه.

المدخل الذي دخل إلينا منه الكفار هو التعليم، فقد فرضوا سيطرتهم وما يزالون على مجال التعليم، فحاصروا المدارس الإسلامية في الفقه والمتون، دون السماح لها بتدريس باقي العلوم الإسلامية في شتى المجالات.

لقد دس الكفار في المقررات الدراسية، نظريات خاطئة لا أساس لها من الصحة، فتشبع بها أبناء الوطن، حتى أصبحوا مهندسين، فظنوا أن ما درسوه حقائق لا يمكن بالمطلق الشك فيها، ولكي يمنعهم الكفار من التأثر بالمختصين من عامة الناس، ممن لديهم الخبرة العلمية والتجربة، فقد شحنوهم بشحنات كبيرة من الغرور والتعالي، فكان أن عظموهم وأقنعوهم أنهم خيرة عقول الوطن، وليس في الوطن أعلم منهم في ذلك المجال.

بشحنة التعالي منعوا عن المهندسين الاستفادة من خبرة وتجربة الشعب، فتجد المهندس سيمته أحيانا نفخ الأوداج أمام العامة، في كل لقاء أو مجلس أو حوار، معجبا بنفسه مزهوا، يظن أن لا أحد أعلم منه في مجاله، وهو لو حاور جده لوجده أعلم منه ولبرهن له جده أن تلك الشهادة التي يزهوا بها، إنما درسوه فيها الكذب والبهتان والتفاهة.

مثال البهتان الذي يدرس في المقررات الدراسية، إقناع مهندسي الماء بأن الأرض تمتص الماء، ليصل إلى الفرشات الباطنية، علما أن الدابة التي نحرث بها، لو فهمنا منطقها فسألناها هل تمتص الأرض الماء؟ لكان جوابها بالنفي، لأنها حين نحرث بها تدرك أن عمق ما يصله الماء في

الأرض، لو استمر المطر شهرا كاملا، لن يتجاوز نصف متر على أعلى تقدير، إلا في مكان ينحصر فيه الماء، فلن يتجاوز متر، إذ لو كانت الأرض تمتص الماء، لما احتاج الفلاحون لتقليب الأرض.

المبحث الأول: منع تغذية البحيرات الباطنية.

الذين ينفذون تعليمات المستعمر في مجال الماء، يخربون البحيرات الباطنية لبناء بحيرات سطحية، علما أن البحيرات الباطنية تضمن لهم خمسة أنهار جارية، الواحد منهم يملأ لهم 14 بحيرة سطحية كبيرة.

بحيرة باطنية واحدة، تنبع منها عيون أم الربيع، تضمن للمغرب حوالي 14 مليار متر مكعب من الماء في السنة الواحدة، فيجتهد تلامذة فرنسا في القضاء عليها، لجعل المغرب ينهار فيموت عطشا.

تلامذة فرنسا الاستعمارية يتعمدون تخريب البحيرات الباطنية بالمغرب لأنها قوة المغرب، وسياسة بناء السدود الثلية سياسة تخريبية لتلك البحيرات، لأنها تشيد على النقاط التي تتغذى منها البحيرات الباطنية، أو تمنع الماء عن النقاط التي تتغذى منها البحيرات الباطنية.

طرح علي سؤال من شخص، حيث قال هل يمكنك أن تلتزم بضمان الماء للمغرب؟ فكان جوابي هو، أني ألتزم علميا بالطبع لا ماليا، لأنه بنفس المبالغ المرصودة للماء والتي تخرب حاليا الماء وتقضي عليه، يمكن ضمان عشرة أضعاف كميات الماء المستهدفة بالمشاريع الحالية، وأطلب أي مسئول في قطاع الماء، للمناظرة حول السياسة المائية المتبعة ومخاطرها والبديل الذي قدمته وأقدمه.

إن استمرت سياسة العبث في مجال الماء لخمس سنوات أخريات، فإن المغرب سيموت بالسكتة القلبية وكثير من المدن ستعرف العطش، وإن مرت علينا سنتين متتابعتين بلا جريان للأودية، فان المغرب كله سيموت من العطش.

أعرف أن البعض سيستفزه هذا المبحث، ولن يعجبه لكونه لم يعلم أني أصرخ مند أربع سنوات على مشكلة ندرة الماء في المغرب، لكن القوم لدينا لا يسمعون إلا من يصرخ لحين يزعجهم.

البلاعة بالحسانية و(تاغيا) بالأمازيغية هي ثقب أو شق في قلب الوادي أو على جوانبه تبلع الوادي كله أو جزء منه، هي كنوز جيولوجية تعرف عليها المستعمر، فعرف أن كل بلاعة أو (تاغيا) تساوي قيمتها عشرة سدود كبيرة، لأنها تخزن الماء وتصفيه وتؤمنه وتوزعه لعشرات الكيلومترات بصفر درهم، لذلك عمل على تخريبها مستغلا سياسة الإقراض مقابل بناء السدود الثلية في تلك المواقع الجيولوجية المهمة.

المغرب حباه الله عز وجل بكنوز جيولوجية تساوي ملايير الدولارات، بحيرات باطنية عملاقة الواحدة منها تعطي عيونا جارية مجموع صبيبها السنوي قد يصل 14 مليار متر مكعب من الماء، تجري في أنهار جارية شيدنا على كل منها عشرة سدود وأكثر، لكن سياسة المستعمر المخربة،

تتجاهل تلك الأنهار الجارية، فلا تجد إلا تلك البحيرات السطحية التي تجمع ماء تلك الأنهار، حيث تتجاهل كلية مصدر تلك الأنهار.

السياسة المائة تملى من فرنسا، لتخريب المغرب ودفع الشعب المغربي للموت عطشا، لأني شرحت لكثير من المعنيين في وطني وأعدت الشرح، لكن مؤكد أن الذين يتحكمون فعليا في السياسة المائية في المغرب فرنسيون، حيث نتوهم أننا مستقلون، لكني اكتشفت من خلال سنوات أننا مستعمرون حقيقة، وكل إدارة لا يمكنها الخروج عن توجيهات فرنسيين، هم من يملون وهم من يقومون بالدراسات ونحن ننفذ دراساتهم، التي يسعون من خلالها لتخريب مقومات دولتنا.

المغرب يرتكب جرائم خطيرة في حق البحيرات الباطنية، يرتكبها لان المعنيين بالماء في المغرب تلاميذ المستعمر، يتوهمون أن الأرض تمتص الماء فيصل إلى البحيرات الباطنية، لكنهم لو كانوا حقا يعقلون، لعلموا أن الماء يصل إلى البحيرات الباطنية من خلال جريان الأودية في ثقوب وشقوق، تلك الثقوب والشقوق قام المستعمر بالتعرف عليها كلها، فأصبح يمول تلاميذه من أجل بناء سدود ثلية على تلك الشقوق وإغلاقها بالإسمنت المسلح، لمنع الماء من الوصول إلى البحيرات

الباطنية، غباء وجريمة في حق المغرب حاليا ومستقبلا، يرتكبها تلاميذ المستعمر ممن يتوهمون أنهم عباقرة الزمان، وهم والله مخربون لوطنهم جهلا وغباء أو ربما خيانة.

مهندسو الماء في الوزارة المنتدبة المكلفة بالماء، تبين لي أنهم يتوهمون أن الأرض تمتص ماء المطر ليصل إلى الفرشات المائية، وهذا والله جهل وسذاجة، مقتنعون تمام اقتناع بهذا لأنهم درسوا مقررات وضعها المستعمر، لتخريج مهندسين يصلحون للعمل في فرنسا لا في المغرب، لأن أبسط فلاح مغربي أعلم منهم بالماء.

لو كانت الأرض تمتص الماء كما يزعم مهندسو الماء، لما احتاج الفلاحون لتقليب أرضهم بمبالغ باهظة، بل يجهل مهندسو الماء أن الرمل نفسه لا يمتص الماء إلا في حدود متر واحد تقريبا، والرمل في الشاطئ لو حفرنا حفرة فيه، لوجدناه بعد عمق متر واحد تقريبا رملا جافا لم يصله الماء قط، رغم أن الأمواج تتلاطم عليه لساعات كل يوم.

يحدث أن نجد بئرا على بعد عشرات الأمتار من شاطئ البحر، فنجد ماءه عذبا بلا ملوحة، والسر في ذلك هو أن الرمل المتجمع في الشواطئ هو الذي يحمي الأرض من غزو المياه

المالحة لها، لأن الرمل حين يتشرب الماء بسمك متر واحد، يتحول إلى طبقة صلبة يمكنها تحمل أي قوة مهما تكن، كما لن تتحمل أي طبقة صخرية صلبة.

لمن لم يعرف بعد كيف تتغذى الفرشات والبحيرات الباطنية، أقدم بعض الفيديوهات، شاهدها وانشرها على أوسع نطاق لعل بعض المهندسين الصادقين يصححون نظرتهم.

https://www.youtube.com/watch?v=derF_WiwjQY

فرنسا لكي تمنع المهندسين الذين تخرجهم بمقرراتها الخاطئة والغير الصالحة لبلاد العرب، توهمهم أن كل من لا يتكلم الفرنسية معكم فهو جاهل، وهدفها من ذلك منع المهندسين من التعلم والاستفادة من خبرات الشعب، فترى المهندس منتفخ الأوداج مغرورا متباهيا يحسب نفسه أعلم الناس، والناس يرونهم أجهل الناس، لأنه حين يتكلم ويشرح لهم بلهجته السوقية التي يخلطها بالفرنسية، يفهمون منه أن كل ما يقول غباء وجهل وسذاجة.

صعب جدا أن تقنع مهندسا في تخصصه بخلاف ما شحنوا به عقله من نفايات علمية، فلو أدخلنا مهندسا في مجال الماء، في بلاعة تبلع الوادي كله، لحين يصل بحيرة باطنية، أو حفرنا التربة

بعد أسبوعين من المطر، ليرى أن الأرض لم تتشرب الماء إلا في حدود 30 سنتمتر على أبعد تقدير، أو حفرنا الرمل ليجد أن أقصى ما يبلغه الماء هو متر، رغم كل هذا فإنه سيقول أن سادته الفرنسيون أعلم الناس، ليجبرنا على أن نقول له، تبا لك أيها الجاهل ولفرنسا الاستعمارية.

هكذا تتغذى البحيرات الباطنية التي تخزن الماء وتصفيه وتؤمنه وتوزعه مجانا:

https://www.youtube.com/watch?v=aWXOXwM-FJc

ما يسمونه الاستنزاف، ليس هو الذي يجني على الفرشات والبحيرات الباطنية، بل الذي يجني عليها هو غلق الشقوق والثقوب التي تتغذى منها تلك الفرشات والبحيرات الباطنية، فقد بينت بالفيديوهين أعلاه ،كيف تتغذى الفرشات والبحيرات الباطنية؟

الدول الأوربية لا يمكنها الاستفادة من البحيرات الباطنية لديها، لأنها عميقة جدا، ومياهها غير صالحة للشرب والاستعمال، لذلك فهي تسعى لتحرمنا نحن المسلمين من أقوى نقاط قوة دولنا، وهي البحيرات الباطنية القريبة جدا من السطح، والتي تضمن لنا مياه عذبة أحيانا ومياه

نصف مالحة أحيانا، لكنها صالحة لشرب الماشية والسقي، فتفرض علينا تحلية ماء البحر، وتصفية المياه العادمة، لنكون تحت رحمتها.

بلاد العرب ما جنى على الماء فيها إلا غباء المسؤولين على الماء، لأنهم يطبقون حلولا تصلح للغرب ولا تصلح لبلاد العرب والمسلمين، حيث يمكن ولله الحمد حماية البحيرات الباطنية في بلاد العرب، إلا إن تعمد الكفار تخريبها تحت غطاء التنقيب عن الغاز أو النفط، فتعمدوا تدمير تلك البحيرات، حينها لا حول ولا قوة إلا بالله.

البحيرات الباطنية تتجدد من خلال جريان الأودية، لكن إن تعمد الكفار تخريب البحيرات التي تخزن وتصفي وتؤمن وتوزع الماء، كما يفعلون مع سياسة الإستغوار، فهم إنما يغلقون متنفسات تلك البحيرات، لمنع الماء من الدخول إليها وبالتالي جفاف الفرشات المائة ونضوب وشح الماء.

الحرب بدأت علينا من الكفار مند ما نسميه الاستقلال، لأنهم من يومه أعلنوا الحرب على الماء في أوطاننا، لشل حركتنا وجعلنا خاضعين عاجزين عن المقاومة، لأن تجفيف الفرشات الباطنية معناه صعوبة الحصول على الماء، وبالتالي ضرورة التجمع حيث توجد محطات التحلية التي يمكن

التحكم فيها أو تخريبها أمام أي معارضة أو عصيان، لترك الشعب بلا قطرة ماء، وذلك ما يريده الكفار منا.

المبحث الثاني: فرض استعمال المياه العادمة.

بعد أن تحقق لحلف الكفار القضاء المبرم على مواقع تغذية البحيرات الباطنية وتغوير الفرشات المائة، جاء الدور ليقدموا لنا الحلول التي يرونها صالحة لنا نحن المسلمين، فالحل الأول الذي قدموه لنا هو إعادة تصفية المياه العادمة، التي هي خلاصة فضلات الإنسان مع كثير من المواد السامة، يقومون بإعادة تصفيتها بإزالة الشوائب منها وترسيبها، لحين تترسب بعض المواد الثقيلة في ذلك الماء، ليضيفوا له الكلور، فيقدم للمسلمين شربا، بعد خلطه مع الماء الخالص تدريجيا، لحين يتعود المسلمون على تلك الرائحة الكريهة فلا يميزونها.

الإنسان الذي عاش في بادية يشرب من بئر نقي، هو الذي يمكنه أن يشم رائحة الماء الذي يقدم في كثير من مدن العرب والمسلمين، فقد يظن أننا نقدم له بولنا مع الماء، لكن لكوننا أشبعت أجسادنا وأنوفنا بالماء الملوث تدريجيا، فقد أصبحنا لا نحس به، كمن يعمل في (دار الذباغ) لا يشم تلك الروائح الكريهة، لكن من لم يسبق له أن اقترب منها، لا يمكنه تحمل تلك الرائحة، كذلك يفعلون معنا حاليا، يزيدون الماء الملوث، الذي أسموه مصفى تدريجيا مع الماء النقي، وهو سر تفاقم مرض القصور الكلوي، فمن يقم بأبسط تجربة، سيجد البول والفضلات البشرية في الماء الذي يقدم في كثير من المدن.

قبل أن يفرض علينا الكفار، توجيه القروض المخصصة لمجال الماء، لبناء محطات التصفية، فقد كانوا يملون علينا صب المياه العادمة في الأودية، ليتسرب إلى الفرشات الباطنية فنشربه، وبزعم الحفاظ على البيئة وحماية الفرشات الباطنية، أصبحوا يمولون بقروض بفوائد فاحشة محطات تصفية المياه العادمة، ليخلط ذلك الماء مباشرة مع الماء المقدم للشعب فيشربه، ومن يتذكر افتتاح إحدى المحطات الكبيرة لتصفية المياه العادمة، فقد قدموا الماء للشرب، يزعمون أنه ماء مصفى في المحطة،

بمعنى أنه يمكن لأي إنسان شربه، علما أنه يستحيل استحالة مطلقة أن يكون الماء الناتج منها صالحا للشرب، كالماء المقطر من السماء.

المياه العادمة صحيح أنها ثروة مهمة يمكن استغلالها، لكن لا يصح أن ننفق المال الكثير من أجل عملية تصفية، تكون نتيجتها ماء مسموما غير صالح لا للشرب ولا للفلاحة، بل يمكن استغلال تلك الثروة بزيادة المساحات الغابوية، خاصة الأشجار الغير المثمرة والتي لن تتأثر بسقيها بالمياه العادمة، لأنها لا تنتج الثمار التي يمكن للإنسان أن يستهلكها ولا الحيوان، تلك الأشجار الغابوية يمكنها أن تضمن لنا ثروة جد مهمة من الخشب والحطب وغطاء نباتي، مع ملاذ للحيوانات القمامة والزواحف والطيور وكثير من الحشرات، التي لها دور جد مهم في الطبيعية.

لقد شرحت في كتابي الأول الذي عنوانه (هكذا سنحول بلدان المسلمين لتصبح مروجا وأنهارا) خمسة اختراعات جد مهمة، بها يمكن ضمان الماء لأي بلد مسلم في غضون سنوات قليلة، بضخ ماء المطر الذي ينزل على المدن، للفرشات والبحيرات الباطنية، مع ضخ مياه الأودية للفرشات والبحيرات الباطنية، مع منع تغور الفرشات الباطنية واستعمال المياه العادمة لسقي

الغابات الجديدة، التي ستغرس بضواحي كل مدينة، خاصة أن اغلب المدن العربية والإسلامية تعاني من غياب الغطاء النباتي، فالمبالغ التي تنفق لبناء المحطات وتسييرها، يمكن إنفاقها لإيصال المياه العادمة لمسافات بعيدة، قصد سقي الغابات الجديدة التي تغرس لتسقى بمياه الصرف الصحي بلا تصفية.

حلف الكفار يريد للمسلمين في مدنهم أن يشربوا مياه الصرف الصحي، التي صفيت وأعيد تصفيتها، ثم صفيت وأعيد تصفيتها، لحين تصبح أقرب للبول منها للماء، لكي يفر المواطنون كلهم ويتخلوا عن أراضيهم وممتلكاتهم ومدنهم، فيتجمعوا في المدن الساحلية، حيث قدم الكفار بديلا آخر لضمان الماء وهو محطات التحلية، التي بدورها تنتج ماء غير صالح للاستهلاك البشري، لأن تجديد تلك المحطات مكلف، ما يجعل القائمين عليها يشتغلون بها على حالها المتردي، لتكون النتيجة ماء غير صالح للشرب.

بلدان المسلمين أنعم الله عليها ببحيرات باطنية الواحدة منها يمكنها أن تخزن وتصفي وتؤمن وتوزع حقينة عشرة سدود، من غير أن تكلف الدولة والشعب درهما واحدا، وبما أن الحلول

المفروضة علينا من حلف الكفار، تحقق الجميع أنها تقود الوطن وكل أوطان المسلمين للسكتة القلبية، التي هي الموت عطشا، لو تأخر علينا المطر لسنة واحدة أو سنتين.

وعليه فانه آن الأوان أن يتعقل المعنيون بالماء، فيعتمدوا على أنفسهم، ويكفوا عن مواصلة بناء الحيطان في الأودية، لأنها تقضي على البحيرات الباطنية، وإن لم يفعلوا وأصروا على مواصلة تخريب البحيرات الباطنية ومنع الماء عن الشعب، فإن على الشعب أن يفكر في سبل تطبيق الحلول الفعالة، لضمان الماء لنفسه فينشر على أوسع نطاق أنه ضد سياسة مائية تخرب الماء وتقضي عليه.

أحسن طريقة للاحتفاظ بماء المطر، هي ضخه للفرشات والبحيرات الباطنية، في المدن بالشوارع والأزقة وفي قلب الأودية كلها، بذلك سنضمن في سنة واحدة ما يكفي من الماء لعشر سنوات تقريبا، وسنرفع مستوى الماء في كل الآبار والعيون الجارية في غضون يوم أو يومين بعد نزول المطر، فالفرشات الباطنية تصفيه وتوزعه بصفر درهم، ومن حق الدولة حينها أن تضع على كل بئر عدادا لحساب الاستهلاك، لأنها أنفقت بعض المال، لضخ الماء للفرشات والبحيرات الباطنية.

المبحث الثالث: تقديم البديل بتحلية ماء البحر.

بلاد العرب والمسلمين أنعم الله عليها ببحيرات باطنية عملاقة، وبأودية شبه مسطحة فيها آلاف الشقوق والثقوب تضخ ملايين وملايير الأمتار المكعبة من الماء للبحيرات الباطنية كل سنة ممطرة، ما يضمن ادخارا كافيا من الماء لعشر سنوات متوالية وأكثر، لكن حلف الكفار مدرك لتلك الميزة، فاستغل مشاريع التنقيب عن الغاز والبترول أو بعض المعادن، فكان يحدث الثقوب المتعددة على البحيرات الباطنية التي يكتشفها، لتصبح متغورة فيتعذر استخراج مائها، فكانت نتيجة التنقيب من شركات الكفار، أن قضت بالكلية على تلك الكنوز الجيولوجية التي خربوا بعضها على عمق مئات الأمتار، مستغلين سذاجة بعض المسؤولين وسكوت بعض المهندسين في تلك التخصصات، وجهل البعض الآخرين، فاستمر تخريب مقومات قوة الدول العربية والإسلامية.

اعتماد أي دولة على البحيرات الباطنية، يعني أن ماءها مؤمن وموزع بطريقة طبيعية، لا يمكن تدميره ولا البلوغ إليه ولا منعه عن الشعب إن قاوم وحارب الغزاة، لذلك فلكي يمنعوا دول المسلمين من المقاومة، فإنهم يحاربون نقطة القوة التي تتمتع بها دول المسلمين في مجال الماء، ليفرضوا علينا حلولا تافهة، بعد أن دمروا نقاط قوتنا في مجال الماء.

الحلول التي قدمها لنا حلف الكفار هي تسميم أبدان المسلمين، بشرب المياه العادمة التي زعموا أنهم يقومون بتصفيتها في محطات في الغالب يشرف عليها الكفار، والحل الثاني الذي قدموه للمسلمين، هو بناء محطات لتحلية ماء البحر، حتى إذا أرادوا القضاء على أي دولة، كانت مجموعة طائرات بدون طيار أو صواريخ بعيدة المدى، كافية لجعل الدولة والشعب يعطش في غضون ساعات قليلة فيستسلم، وإن أيقن أنه منهزم لا محالة، فعليه أن يطبق كل ما يريده منه الكفار عن طريق بعض أعوانهم من خونة المسلمين.

دول الخليج مثلا فتك فيها الكفار وشركاتهم بالبحيرات الباطنية، فأصبح الملاذ هو تصفية المياه العادمة، بتقديمها للمسلمين يشربونها، مع تحلية ماء البحر في عشرات المحطات، كلها تحت

رحمة الأعداء، يمكنهم تخريبها في دقائق معدودة، لو أرادوا ذلك أو سمح لهم به من حماة تلك الدول.

الذين يقصفون المدن في قلب الحجاز مثلا، قادرون على قصف محطات التحلية، لتكون النتيجة عطش المدن والقرى وخراب كثير من المشاريع التي تعتمد على الماء، لكن الحوثيين الشيعة المجوس وإيران المجوسية، لم يتلقوا بعد موافقة حلف الكفار لتخريب تلك المحطات، لذلك يزأر زعيم حلف الكفار(ترامب)، يهدد ويتوعد ويعلن علانية أنه لولا حمايته لدول الخليج، لسقطت في أقل من أسبوعين والحقيقة أنه لولا حمايته لها مقابل ابتزازه لها، لسقطت في غضون يوم واحد وأقل منه، لأن لها نقاط ضعف قاتلة، تخريبها يعني هلاك الشعب في غضون يوم أو يومين.

الدول الغير المنتجة للطاقة مثل المغرب، لو توجهت نحو تحلية ماء البحر فإنها تعلن أنها ساذجة أو أنها تتلقى الأوامر، لتنفق مالها وجهدها في مشاريع استمرارها مستحيل ومؤكد أنها مشاريع فاشلة، لأن الدولة التابعة لغيرها في مجال الطاقة، لا يمكنها أن تعتمد محطة تحلية ماء البحر، التي تكلف طاقة هائلة يوميا.

دولة عاجزة استطاع الأعداء والأصدقاء شل محطة تكرير البترول الوحيدة التي تملكها، ليصبح سعر البترول فيها الأغلى على مستوى العالم، دولة فقدت البوصلة ومستمرة في مشاريع العبث والتفاهة، وهي تظن أنها تحسن صنعا، ولولا أنها تقدم الأرض واليد العاملة الرخيصة والإعفاء الضريبي والإعفاء من تسديد فاتورتي الماء والكهرباء أحيانا، لما جلبت شركة واحدة لديها.

المعامل والشركات التي في المغرب، رغم أن الشعب منحها الأرض والماء والكهرباء والإعفاء الضريبي، فإنها تبيع منتجاتها للشعب المغربي بضعف ثمنها في الدول الجارة، مما يؤكد أن الذي يحافظ على استمرار المغرب هو الشعب نفسه، بصبره وتحمله وسكوته على نهب خيراته وثرواته من طرف شركات الكفار وخدامها على أرض الوطن.

التخريب الذي ألحقه الكفار ببلاد المسلمين مسخرين بعض المسؤولين بعد الاستقلال، لم ولن يستطيع الكفار تحقيقه، حتى لو استمروا في بلاد المسلمين لمدة 300 سنة، لأن الشعب حينها سيقوم بردود أفعال مقاومة لكل تدبير يتخذه الكفار، لأن المسلمين لديهم يقين أن الكفار لم ولن يقوموا بأي شيء يعود على المسلمين بالمصلحة.

سخر الكفار بعض تلامذتهم المخلصين، ممن تشبعوا بأكاذيبهم وترهاتهم وبعض المسؤولين

ممن أحاطوهم بتلامذتهم المخلصين، فأقنعوا الشعب أن تلك الإجراءات التي في حقيقتها تخريبية هي

بناء ومستقبل زاهر، لكن الشعب بدأ يدرك أن تلك المشاريع التي نفذت بأوامر وتعليمات الكفار،

هي سبب خراب الوطن في مجال الماء والغذاء وكثير من المجالات الأخرى.

المبحث الرابع: احتكار اليهود للماء زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ذكر لي جدي عليه الرحمة والمغفرة واقعة غريبة من أفعال الكفار مع المسلمين، أنه إبان

الاستعمار الاسباني لمنطقة أيت باعمران بإقليم سيدي افني حاليا، كانت السنة ممطرة والزرع مفرح

يوعد بسنة فلاحية جيدة جدا، فتوجس الإسبان الكفرة من أن يكون المحصول سبيل قوة

للمسلمين، فاحتالوا عليهم حيلة لا تخطر على بال إبليس، حيث جاء إسباني تاجر وقد يكون من

اليهود الإسبان، لأنهم أهل المكر والخداع، فعرض على أعيان أيت باعمران أن يشتري منهم الريح مقابل ثمن مغري، فظن الأعيان أن الإسباني غبي ساذج، فتشاوروا بينهم وقالوا بينهم جاء إسباني غبي يشتري منا الريح مقابل ثمن مغري جدا، فاتفقوا على البيع وبالفعل حرر عقد البيع فوقعه كثير من الأعيان وشيوخ القبائل.

مرت شهور فحصد السكان زرعهم وجمعوه ودرسوه، وحين التصفية التي تحتاج الريح، سخر الإسباني أعوانا له يفرضون على كل ذي محصول نسبة مهمة منه مقابل تصفيته، وإلا لن يقوم بتصفيته لأن الريح اشتراها الإسباني من سكان المنطقة بموافقة وتوقيع أعيانهم.

بتلك الحيلة الماكرة استحوذ الإسبان على نسبة جد مهمة من محصول منطقة أيت باعمران، ولو سعوا لانتزاع ذلك منهم بالقوة، لثاروا عليهم ولأنفقوا وخسروا عشرة إلى مئة ضعف الثمن الذي قدموه لشراء الريح منهم بالحيلة، وبالفعل جنى الإسبان من شرائهم للريح مائة ضعف وأكثر الثمن الذي قدموه لأعيان المنطقة.

في سنوات الجفاف بعد ذلك، عرض الإسباني على أعيان المنطقة من جديد، أن يشتروا منه الريح، فاشتروها بضعف ثمنها وأكثر، فخسروا مائة مرة بالمكر والخداع، ليقين الإسبان أن سكان المنطقة من الصعب إجبارهم بالقوة، لكن يمكن خداعهم وبالفعل تحقق للكفار ما أرادوا بكل يسر وذكاء ومكر.

حاليا في كل بلدان المسلمين استحوذت شركات الكفار على موارد الماء، في شكل شركات المشروبات أو شركات الملاعب الرياضية، كالكولف مثلا الذي تشتريه شركات للكفار بهدف الاستحواذ على تلك العيون الجارية التي في المنطقة، فتقدم للدولة مبالغ زهيدة والدولة تحت غطاء تشجيع الرياضة والسياحة، تمكن تلك الشركات من الأرض وموارد الماء بثمن رمزي، ظنا منها أنها تساهم في تنمية الوطن وهي تساهم في تخريبه جهلا منها بالطبع.

في كثير من دول المسلمين يعاني بعض المواطنين العطش، بعد أن فوتت دولهم موارد الماء لشركات الكفار، مقابل ثمن رمزي أو تشجيعا منها على استقطاب الشركات الكبرى

والاستثمارات، فأصبحت تلك الشركات تمنع الماء على المواطنين الذين كانوا يستفيدون منه، والحال هذا أصبحنا نعيشه في المغرب وسنعيشه أكثر في المستقبل القريب.

لقد عانى المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة هيمنة الكفار على الماء وحرمان المسلمين منه، حيث كان يهودي يملك بئر رومية الذي يقع على بعد خمس كيلومترات تقريبا من المسجد النبوي في المدينة المنورة ، فكان يبيع المسلمين الماء مستغلا حاجتهم له وندرته، فاشتكى المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرض على عثمان بن عفان رضوان الله عليه، حيث كان من أكبر أغنياء المسلمين، أن يشتري البئر من اليهودي مقابل الجنة، فلبى عثمان بن عفان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلب من اليهودي أن يبيعه البئر، لكن اليهودي رفض ذلك، فلم يقبل إلا بيع نصف البئر، بثمن باهظ جدا هو حينها اثنا عشر ألف درهم، فنادى عثمان بن عفان رضوان الله عليه في المسلمين أن الماء في البئر يومه هو وقف في سبيل الله عز وجل، لكل مسلم الحق في السقي والشرب وادخار ما يكفيه ليومين كاملين، فخاب اليهودي وخسر ولم يجد مسلما واحدا يشتري منه في يومه، لنيل كل المسلمين ما يكفيهم ليومين كاملين في يوم عثمان بن عفان رضوان الله عليه، فجاء اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه

أن يشتري منه عثمان بن عفان نصف البئر الباقي، فاشتراه منه عثمان بن عفان رضوان الله عليه بمبلغ 8000 درهم، وجعل البئر وقفا في سبيل الله وما يزال موقوفا في سبيل الله وهو لليوم يحمل اسم بئر عثمان بن عفان رضوان الله عليه.

الفصل الثاني: حرب الغذاء في بلاد المسلمين.

الشعب المصري مستغرب كيف انعدم الغذاء في دولة مصر، بعد أيام من حدوث الانقلاب العسكري ضد الرئيس الشرعي؟ حيث كان الشعب المصري يجد كل مستلزمات الحياة من غذاء وغاز وبترول وكل الحاجيات بل والكماليات، لكن في أقل من أسبوع بعد الانقلاب العسكري، انقرض الغذاء في مصر، كما انقرض الغاز والبترول، فاستمرت حالة الجوع والعوز والفقر

في مصر لليوم، رغم استتباب الأمر للانقلابين، مما يؤكد أن من بين أهداف الانقلاب هو تجويع الشعب المصري وشغله بنفسه في البحث عن الغذاء.

حاولت فهم كيف استطاع الإنقلابيون وأعوانهم من المتصهينين والشيعة المجوس والنصارى احتكار الغذاء ومنعه عن الشعب؟ وبعد أن اطلعت قليلا وجدت أن الجيش المصري هو المتحكم في إنتاج الغذاء بنسبة جد مهمة في مصر، فهو القادر على افتعال أزمة الغذاء والغاز والبترول متى يريد، والمبالغ المهمة التي حصل عليها من الدول المحاربة للمسلمين في كل مكان، كان يحل بها مشاكل الشركات التي توقفت عن الإنتاج عمدا، لخلق أزمة شغل وأزمة غذاء في مصر، وتسخير بعض مستخدمي تلك الشركات لإثارة المشاكل والقتل والاختطاف، لزرع الرعب في كل الشعب، مع تحول بعضهم إلى سجانين، إثر تضاعف عدد السجناء من المؤمنين في مصر، كل ذلك كان في إطار الصفقة السرية بين الصهيونية وبين الانقلابين، لأن شرط الصهيونية لدعم الانقلاب هو تجويع الشعب المصري ومنعه من تشكيل قوة يمكنها أن تهدد توسع إسرائيل.

كلنا نضن أننا بعيدون عن الجوع وأزمة الغذاء والغاز والبترول، لكن الحقيقة هي أن حلف الكفار وأعوانهم من الخونة في أي بلد مسلم، قادرون على تجويع الشعب المسلم في أقل من أسبوع،

وما وقع في المغرب من انقراض زيت الزيتون في سنة عرفت أكبر إنتاج لكميات هائلة من الزيتون، يؤكد لنا أن الخونة وخدام حلف الكفار، الذين نقلوا كل إنتاج معامل المغرب من زيت الزيتون الجيد إلى أوربا ليباع هناك بحوالي 30 درهما، في حين انقرض زيت الزيتون في الوطن، فأصبح ثمنه يتجاوز 60 درهما، وبقي الثمن لليوم يتجاوز 60 درهما، مما يعني أن الخونة وخدام الكفار ممن يشترون إنتاج الفلاح المغربي بعشر ثمنه، ليبيعوه للشعب بعشرة أضعافه، مستمرون في تخريب الشعوب المسلمة وتخريب الدول المسلمة نفسها، لكن لن تفهم إلا بعد فوات الأوان.

شركات الكفار متحكمة في إنتاج الغذاء في دول المسلمين، فقد كان الإنتاج الجيد في دول المسلمين يصدر ليباع خارج دول المسلمين، بثمن مرتفع يعوض نقص الثمن الذي يباع به الإنتاج الضعيف في دول المسلمين، لكن الكارثة حاليا هي أن الإنتاج الجيد في دول المسلمين يصدر خارجها، ليباع في دول الكفار بنصف الثمن الذي يباع به الإنتاج الضعيف في دول المسلمين، منطقيا لا يمكن فهم هذا الأمر، وتفسيره هو أن العملية يتحكم فيها الكفار أو أعوان الكفار، لذلك تحت ذريعة جعل منتجات المسلمين ذات قدرة على التنافسية في دول الكفار، فإنهم يبيعونها بنصف إلى ربع ثمنها الذي تباع به للمسلمين.

يمكن لأي إنسان أن يقارن بكل سهولة، مثلا التفاح الذي يباع في المغرب، يتراوح ثمنه بين 10 دراهم و 30 درهم، فلا يمكن أن نجد فيه نفس جودة التفاح المغربي الذي يصدر خارج الوطن، ليباع في الأسواق الأوربية بحوالي 1.5 أورو أو 2 أورو، علما أن الفرق بن المنتجين هائل جدا، وخير مثال شاهدناه في الماء المعدني المغربي، الذي يباع داخل الوطن ب 5.6 درهم للتر ونصف، في حين يباع في بلجيكا وهولندا على بعد أكثر من 5000 كيلومتر من مكان إنتاجه، بنصف الثمن الذي يباع به في المغرب.

المسؤولون بالطبع يعلمون ويفهمون ومدركون أن حلف الكفار قد أحكم الطوق على الشعوب الإسلامية، لكن لا أحد منهم يقدر على الكلام أو التصرف ضد هيمنة حلف الكفار، وكلهم موالون مرغمون على السكوت والتعامل وتأخير ضربة حلف الكفار لأي دولة مسلمة، مع كونهم بالطبع مسلحين بجوازات السفر الأجنبية، التي ستمكنهم هم وعائلاتهم من الفرار مع أول ضربة تتلقاها أي دولة مسلمة جوعا أو فتنة.

ليعلم من لم يعلم بعد أني لا أوجه خطابي هذا للمسئولين، فهم يعلمونه أكثر مني ويعلمون من الأسرار الخفية ما قد لا أعلم مستقبلا، إنما أبلغ هذا الشعب ليساعد المسؤولين على فهم الحقائق التي لا يقدرون على البوح بها، لأنهم مراقبون تمام المراقبة، أما نحن هنا فإننا لم نراقب بعد بالمستوى الذي يراقب به كل رجال الدولة، لذلك علينا أن نتكلم قبل أن تكمم أفواهنا نحن أيضا، وليعلم بعضنا بعضا ويوقظ بعضنا بعضا، لعلنا نساعد المسؤولين على التقدم بحلول ولو بسيطة، قد تنقد حياة الشعوب المسلمة حين تتلقى ضربات موجعة.

حال أغلب المسؤولين في دول المسلمين، كحال من وضع المسدس في رأسه وطلب منه أن يقول لأهله ما يملى عليه، بشرط أن لا يظهر عليه أي تأثر وإن فعل يطلقون في رأسه، لذلك أيها المسلمون في كل مكان يجب أن تفهموا هذا جيدا، وحين تسمعون مسئولا مسلما يقول لكم أمرا غريبا مريبا، فاعلموا أن المسدس وضع ما بين أذنه وعينه، وافهموا المسكوت عنه وليحاول كل مسلم أن يخدم إخوته وشعبه ووطنه وأمته بما يملك من قدرات، لعلنا نستطيع أن نرد كيد حلف الكفار في نحورهم بحول الله وقوته.

المبحث الأول: منع إنتاج المسلمين للغذاء.

لقد خصص الاتحاد الأوربي مبالغ جد مهمة تقدر بحوالي 100مليار درهم مغربي، من أجل غرس الأشجار المثمرة في سائر الوطن، مع استعمال نظام التنقيط، مشروع ضخم رصدوا له مبالغ خيالية، له أهداف قريبة المدى وأخرى بعيدة المدى، أما القريبة المدى في غضون 20 سنة وأقل، فهي عجز الشعب عن ضمان غذائه وإنتاج منتجات هو مجبر على تصديرها، يتحكم في ثمن تسويقها الكفار الذين مولوا المشروع من قبل، ليتسنى لهم الحصول عليها بنصف الثمن الذي تسوق به داخل الوطن، وهناك يكمن سر بيع زيت الزيتون المغربي في قلب أوربا بنصف ثمنه في المغرب، لأنهم مولوا بعض أشجار الزيتون، ليفرضوا علينا أن نبيع لهم منتجنا بنصف ثمنه الذي يباع به داخل الوطن.

لذلك فإن المغرب أصبح ضيعة خلفية لأوربا، تزرع فيه ما لا يصلح أن تزرعه فوق أرضها، حيث تحقق التحكم فينا مائة مرة، لأنها تحصل على المنتجات الفلاحية التي لا يمكنها أن تنتجها فوق أرضها بربع ثمنها الحقيقي في السوق العالمية، ثم إنها تفرض علينا الخضوع والخنوع، لأنها ستقايضنا الحبوب والقطاني بالخضر والفواكه، وبذلك ننتج الكماليات لهم وهم ينتجون لنا الغذاء الضروري.

كل ما نتوهم أنها انجازات فلاحية، هي في الحقيقة اندحار فلاحي، لأن المغرب كان يتوفر على ما يكفيه من الأشجار المثمرة، فالمغاربة كانوا يغرسون الأشجار المثمرة في الأراضي الصالحة لها ويتركون أراضي الحبوب والقطاني، لأنها مصدر عيشهم لسنين، بفعل توالي سنوات الجفاف أحيانا، لكن حاليا وقع العكس، لذلك أصبح العدس مثلا الذي كان على مر التاريخ في المغرب غداء الفقراء، بمبلغ 30 درهم للكيلوغرام، كما أصبح البصل الذي كان هو أيضا غذاء الفقراء في المغرب بمبلغ 30 درهما لمدة من الزمن، والسبب بالطبع هو الاحتكار من فئة فاسدة مفسدة، تتفنن في امتصاص دم الشعب ومعاقبته ودفعه للعصيان والتمرد، لتجد ربما السبيل لقتله في الشوارع، لعلها

تتاجر بأعضائه البشرية، كما فعل الانقلاب المصري الذي تعمد قنص الشباب وشق بطونهم لانتزاع أعضائهم والاتجار بها وتسليمها للدول المساندة للانقلاب بأثمان بخسة.

كلنا سمعنا وشاهدنا تهديد (ترامب) للسعودية ومعها دول الخليج كلها بالطبع، فالتهديد ليس كلام فقط، بل ابتزاز وتهديد وسعي للتفقير والتجويع والتمزيق بعد انتهاء ثروة الدول المهددة.

قد يجهل بعضنا ما يقع، لكن ما فعله (ترامب) بالخليج تفعله معنا فرنسا نحن الدول الإفريقية، فقد هاجمت ليبيا تحت مبرر تحرير الشعب الليبي من القدافي، لكنها في الحقيقة هي ودول أخرى إنما أرادوا نهب الثروات من السبائك الذهبية التي جمعها القدافي لإنتاج عملة ذهبية، كانت ستقضي على كل العملات الغربية، أما ما أسموه الثورة فهم من افتعلها، هم وقناصتهم ممن كانوا يقتلون الشعب الليبي، مسخرين بعض الأفارقة الذين أرغموا ليبيا على تقبلهم فوق أرضها، فحولوهم لجنود يخدمون حلف الكفار ضد ليبيا التي استضافتهم.

كلما تدبرت ما يطبق في الوطن من سياسات مصدرها إملاءات أوربية، تحقق لدي أن الوطن واقتصاده واستقراره ومستقبله يخرب يوما بعد يوم، من بعض المسؤولين الذين ربما يظنون أنهم

يحسنون صنعا وأنهم يقدمون لهذا الوطن فرصا ذهبية لم يقدمها غيرهم من قبل، لكنهم لو فهموا نتيجة تلك السياسات على حقيقتها، لعلموا أنهم يخربون مستقبل واستقرار واقتصاد هذا الوطن تخريبا، لم يفلح الغزاة من قبل في تحقيقه.

لا يحق للدولة أن تسمح للمواطنين بغرس الأشجار المثمرة في أراضي الحبوب والقطاني، والكارثة هي أن الدولة من تشجع المواطنين على غرس الأشجار المثمرة في أراضي الحبوب والقطاني، يملي ذلك عليها الغزاة من قبل، ممن نهبوا ثروات الوطن، فقتلوا خيرة رجالها واغتصبوا نساءها قبل ستين سنة خلت، وهم حاليا يغتصبون طفولة الوطن أمام أعين الدولة ورجالها، بشهادة الإعلام العالمي الذي صور الكوارث والفضائح.

أكبر دليل على خطورة مشروع تشجير المغرب، هو أن تمويله أوربي، يكفي ذلك دليلا لمن لا يعقل، ليفهم أن المشروع هدفه تخريب المغرب ودفعه للموت جوعا بمجرد منع الغذاء عنه، مع إفساد ثمار الأشجار التي غرست، باستعمال المبيدات التي تسبب هلاك الأشجار بالكلية وهلاك

ثمارها،وموت الأرض وعجزها عن الإنتاج، ليكون الوطن قد هوى فلاحيا من حيث يتشدق بعض المسؤولين، أن الوطن ارتقى فلاحيا.

الخطير هو أن الأشجار التي تغرس في أراضي الحبوب والقطاني، كلها في الغالب مستوردة وهي أنواع لا تصلح للمغرب مناخا وتربة، واستيرادها يشكل تهديدا خطيرا للأشجار المثمرة في المغرب، فما أصبحنا نسمع عنه من أمراض وفساد الأشجار المثمرة، سببه بالدرجة الأولى المبيدات التي تستورد أو تقدم من الأوربيين مجانا، لتجرب في ضيعات المغاربة، لتهلك أشجارهم وتفسد ثمارهم، فتنتقل العدوى لكل الأشجار، لتكون النتيجة خراب كل الأشجار في المغرب، وبدل أن يكون لدينا الاكتفاء الذاتي، الذي خلفه لنا الآباء والأجداد، نكون قد جنينا على كل شيء، فلا نحن حافظنا على الأشجار المثمرة، التي عمرت سنين، تنتج ما لم ولن تنتجه الأشجار التي تغرس حاليا، إن نجت إلا بعد 30 سنة، ولا نحن حافظنا على أراضي الحبوب والقطاني، لننتج منها غذاءنا ومعيشتنا لعدة سنوات في سنة واحدة ممطرة.

الهدف البعيد المدى للمخطط الأخضر، الذي تحققت نتائجه حاليا، هو تجميع الأراضي، حيث أن الدولة منحت البعض مبالغ مهمة جراء تجميعهم لأكثر من ألف هكتار، بعد أن قدم الإتحاد الأوربي مبالغ مهمة، لتعويض كل فلاح جمع أكثر من 1000 هكتار لدى صغار الفلاحين لمشاريع فلاحية ضخمة، تلك المشاريع بالطبع كلها قائمة على التصدير، فالمستورد هو الأوربي وهو الذي سيرغم الفلاحين الذين جمعوا أراضي الشعب، على أن يبيعوا تلك الأراضي للمعمرين من جديد، بذلك يتحقق دخول المعمرين من جديد، لتكون سياسة تقسيم الأراضي وتمكين المغاربة من الأرضي، قد ذهبت أدراج الرياح، ليعود المواطنون المغاربة خماسين من جدد ومياومين لدى المعمرين، كل ذلك جراء سياسات خطيرة ساهم فيها بعض المسؤولين، ممن لا يستشرفون المستقبل، فسهلوا على المستعمر الرجوع بسرعة والتحكم في غذاء الشعب ومائه وحاضره ومستقبله.

الدور حاليا وصل أراضي الجموع، فهي بدورها ستنتزع من القبائل، لتقسم على فلاحين مول الاتحاد الأوربي مشاريعهم من جديد، لكي تنتزع تلك الأراضي من القبائل وبالتالي تحاصر في غذائها ومستقبلها، سيحدث ذلك بالطبع مقابل تعويض رمزي، بعد أن تحقق التحكم في أمناء أراضي الجموع، فأصبح من السهل التعامل معهم وتوقيعهم على عقود التفويت، مقابل مبالغ رمزية

أو مشاريع واهية، تقام لهم مقابل تلك الأراضي، التي هي خزان الحبوب والقطاني للشعب المغربي كله.

المبحث الثاني: القضاء على الإنتاج الإسلامي للغذاء.

لقد كان الكفار إبان غزوهم لبلدان المسلمين، يحرقون الحقول والزرع والشجر، لحرب غداء المسلمين وإجبارهم على الاستسلام والخضوع للمستعمر، لكي يوزع عليهم ما يسد رمقهم بعد أن يحرق كل محاصيلهم وحقولهم وأشجارهم المثمرة، تلك السياسة ما تزال مستمرة وحرق المحاصيل أصبح بطريقة أخرى وهي المبيدات الكيماوية، التي تقتل الأرض والشجر، فتخلق في الأشجار أمراضا مستعصية بعد سنوات من استعمال تلك المبيدات، التي تدخل للوطن من صنع الكفار وتمويل الكفار، لتجويع المسلمين وحرق محاصيلهم.

الأمراض الفتاكة التي أصبحت تصيب الأشجار المثمرة في بلدان المسلمين، كلها من فعل الكفار وأتباعهم من الخونة، الذين يبيعون وطنهم بالمال والسعي لنيل رضا الكفار، فما وقع لشجرة الصبار في المغرب، التي كانت الشجرة الوحيدة التي لم تصلها المواد الكيماوية، هو أن بعض المغفلين الجهلة استعلموا المبيدات في بعض الضيعات، بهدف مضاعفة الإنتاج أو تجويده، لكنهم جهلوا أن شجرة الصبار تتشرب الماء والهواء من شوكها، فأي ريح كريهة تصل شجرة الصبار، تدخل في تلك الأشواك مباشرة، لتصيب الشجرة بالمرض، وبالطبع ففمن صنعوا المبيد صنعوه لتخريب أشجار الصبار، لأنها تضمن الغداء الكافي لنسبة مهمة من الشعب، في ظل سنوات الجوع والجفاف، كما تضمن دخلا مهما لهم في سنوات الخير والنماء، ببيعهم لثمارها التي تستهلك في المغرب أكثر من أي ثمار شجرة أخرى.

الكفار يرفضون رفضا قاطعا كل زعيم يسعى لنيل الاستقلال الغذائي لشعبه، فهم يريدون شعوبا إسلامية مستهلكة كالقطيع، تأكل مما يقدم لها دون اعتراض أو احتجاج، لأن كل شعب مستقل غذائيا قادر على تحقيق الاستقلال التام عن الكفار، والكفار يريدون مسلمين خانعين يتلاعبوا بهم، ولا يريدون مسلمين أعزة أقوياء.

أشجار النخيل ذات الجودة العالية جدا في واحة (تغجيجت) بكلميم، مشهورة عالميا بنوع (بوفكوس) ثمر كبير وطري وحلو جدا، لا يوجد مثيل له في دول العالم تقريبا، بعد أن اشتهر النوع اثر مهرجان الثمور بالمنطقة، أصابه مرض خطير هذه السنة، والسبب بالطبع هو أن الدول الكافرة تحارب منتجات الدول المسلمة، لتفتك باقتصادها وغذائها.

واقعة حرب اسبانيا للطماطم المغربية مشهورة بإدخال الذبابة البيضاء إلى المغرب، بهدف القضاء على الفلاحين الصغار في المغرب، الذين ينتجون الطماطم منافسين للفلاحين الكبار، في اسبانيا كما في المغرب، لذلك كان بعض الفلاحين الكبار في المغرب فرحين بتلك الذبابة، التي تفسد غرس الفلاحين الصغار، فأصبح الكبار مسيطرون على سوق الطماطم وحدهم، وكل من عجز عن تسييج ضيعته بالشباك البلاستيكي الرقيق، تعذر عليه إنتاج الطماطم، فهي حرب قذرة يعلنها الكفار وأتباعهم من الخونة على الشعوب الإسلامية تفقيرا وتجويعا.

كلما أنعم الله عز وجل على بلد مسلم بالمطر والخير والإنتاج الوفير، سخر الكفار بعض المسؤولين التابعين لهم، مثال ما يقع في المغرب، فكلما أنعم الله عز وجل على الشعب بالخير من

إنتاج الحبوب والقطاني، يتدخل الكبار من خدام الكفار، مسخرين أجهزة الدولة في تحديد ثمن شراء الحبوب والقطاني، معلنين ذلك بنصف ثمنها الحقيقي، يشترون من الفلاحين الصغار والمتوسطين تحت الإكراه تفقيرا وتهديدا بتلف المنتوج بعد شهور، يشترون منهم بنصف الثمن على أعلى تقدير، ليسوق ويصدر المنتوج مباشرة للدول الكافرة، التي لا تعاني الخصاص لكنها تصر على إفراغ الدول الإسلامية من الغذاء، والدولة والوزارات المعنية بذلك ساكتة تتفرج على خروج غذاء الشعب خارج الوطن، وبعد شهور قليلة يتولى مستوردون من الكفار وخدام الكفار استيراد منتوج رديء مرت عليه عشر سنوات وأكثر في مخازن الكفار، ليباع داخل الوطن بضعف الثمن الذي بعنا به منتجنا الجيد والجديد، مع جودة هي ربع جودة المنتوج الوطني.

كل هذا يحدث والفلاحون يعرفونه تمام المعرفة، فتجار الحبوب والمنتخبون والمسئولون كلهم يعلمون هذا، لكن لا أحد يستطيع الاحتجاج لأن الكفار مسخرون للكبار في استنزاف ثروات الوطن وإفراغه من كل غذاء صحي جيد ذو جودة عالية، لأنهم ملتزمون هم والخونة من أتباعهم على إطعام الشعب الرديء من الغذاء، الذي انتهت صلاحيته والذي كدس من سنين في مخازنهم، لأنه في نظرهم لا يستحق الشعب المسلم تناول دقيق مستخرج من حبوب وطنه ذات

الجودة والقيمة العالية، بل لابد أن يستهلك دقيق مستخرج من حبوب مخزنة ومعالجة بالكيماويات منذ سنين في مخازن دول الكفار.

في غضون السنوات المقبلة، سيعمل الكفار على إخراج كل الغذاء من دول المسلمين، فقد بدؤوا بالفعل ذلك، والدليل أن المنتجات المغربية تباع في دول الغرب، على بعد أكثر من 4000 من المغرب، بنصف ثمنها داخل المغرب، ما يعني أن الكفار وخدامهم من الخونة يستنزفون ثروات المغرب، فيصدرونها عمدا لتباع خارج المغرب بثمنها الحقيقي، ونتيجة قلة العرض بفعل التصدير يباع الباقي في المغرب بضعف ثمنه، عقابا للشعب المغربي المسلم الذي أنتج غذاءه ليستهلكه، لا ليصدر خارج الوطن والشعب في أمس الحاجة إليه.

المبحث الثالث: تسميم الغذاء المنتج والموجه لبلدن المسلمين

القادر المقتدر أكد لنا أن الكفار هم أعداء المسلمين، يتربصون بنا في كل وقت وحين، فيودون القضاء علينا، بقوله جل جلاله في سورة النساء الآية 101 ((وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا)).

العلي الكبير بين لنا أن الذين كفورا يغتاظون من كل خير يصيب المسلمين، فهم يتمنون لنا الخراب والدمار، ومن يحاولون أن ينفوا تآمر الكفار على المسلمين، فهم حقيقة إما أنهم جاهلون أو أنهم خدام للكفار عن علم أو جهل، لأن العليم الخبير أعلم منا جميعا بحال الكفار مع المسلمين، فلن نكذب كلام الله عز وجل، لنصدق أولياء الكفار وأتباعهم وخدامهم الذين يدلسون علينا، لحين يفتك بنا الكفار، حيث قال ذو الجلال والإكرام في سورة البقرة الآية 105 ((مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)).

الكبير الحفيظ حذرنا من الكفار وبين لنا أنهم يتمنون إبادتنا بالكلية، لو وجدوا لذلك سبيلا، بقوله جل جلاله في سورة النساء الآية 102((وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ

يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا)) لقد سعى خدام الكفار وتلامذتهم إلى جعل المسلمين متواكلين، ليضعوا كل ثقتهم في الكفار، فيسهل على الكفار الفتك بنا بكل السبل، تسميما وحربا وإبادة وتشريدا وحربا للماء والغذاء وكل سبل الحياة.

حرب الكفار للمسلمين عامة وشاملة، في حالة السلم كما في حالة الحرب، لأن الآية 102 من سورة النساء تنبه المسلمين لغدر الكفار، وليس في الحرب والمواجهة فقط، بل غدر الكفار مستمر إلى نهاية الحياة على الأرض.

الواقع نرى فها يوميا قتل وإبادة للمسلمين في دول الأقليات المسلمة ،كما في دول الأغلبية، مع افتعال أعمال إرهابية من مخابرات الكفار، في دولهم كما في دول المسلمين، للتضييق على المسلمين بتكالب كل الكفار عليهم، كلها وقائع تؤكد مليون في المائة ما اخبرنا به القوي الجبار من مكر وحرب الكفار لكل من في قلبه مثقال ذرة من الإيمان.

تكالب هيئة الأمم الكافرة وسكوتها على إبادة المسلمين في بورما وفي إفريقيا الوسطى وفي غيرها، كلها تؤكد أن حلف الكفار كان وما يزال وسيبقى محاربا للمسلمين في كل مكان، ومن يظن أن الكفار سيدخرون جهدا في سبيل إبادة المسليين فهو واهم.

البعض يتهم الأمويين والعباسين بارقة الدماء، والحقيقة هي الأمويين لهم فضل كبير في اقتلاع شجرة التشيع المجوسي، التي كان الخوارج رأس حربتها، لذلك يكفيهم شرفا أنهم حصنوا الإسلام من دين التشيع المجوسي، فقضوا عليه لحين، فهو اليوم سبب خراب العراق ولبنان وسوريا واليمن، كما يهدد خطر التشيع المجوسي كل بلدان المسلمين.

لم أناقش الصراع على الحكم بين بعض المسلمين، لكني أناقش حال الكفار مع المسلمين، والكثير من وقائع الصراع على الحكم في دول المسلمين، كان وراءها الكفار أنفسهم من الشيعة المجوس وغيرهم، فأول إجرام وقتل لحاكم مسلم، قام به شيعي مجوسي أظهر إسلامه فأخفى تشيعه المجوسي، حيث قتل الفاروق وهو يؤم المسلمين في صلاة الصبح، وثاني إجرام في حق حاكم مسلم قام به الشيعة المجوس والمرتدون من العرب، حيث قتلوا الخليفة الثالث عثمان بن عفان في منزله،

والإجرام الثالث في حق حاكم مسلم قام به الشيعة المجوس في حق الخليفة الرابع، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، حيث قتله أول تنظيم شيعي مجوسي، الذي هو تنظيم الخوارج الشيعة المجوس.

اليمنيون حاليا والعراقيون من قبل والسوريون واللبنانيون المسلمون منهم، بالطبع يقتلهم الكفار مسخرين أولياءهم وخدامهم من بعض الأنظمة العربية، التي تخضع فيحميها الكفار مسخرين أموالها وسلاحها لقتل المسلمين خاصة، مع استغفال المسلمين بزعم أنهم أعلنوا الحرب على الشيعة المجوس، لكن الحقيقة هي أن تلك الأنظمة مساعدة للشيعة المجوس في السر، للقضاء على المسلمين في العراق واليمن ولبنان وسوريا.

مسألة صنع الكفار لبعض الأنظمة التي يحكمون بها بلدان المسلمين، هذا نقاش خاص سأناقشه بحول الله وقوته في كتابي التاسع عشر: السياسة الشرعية في القرآن والسنة، حيث سأعطي أمثلة حية، كيف أن المستعمر الفرنسي مكن شرذمة النصيريين الشيعة المجوس من حكم دولة سوريا المسلمة، من أجل خلق التوتر وإبقاء التوتر قائما في دول المسلمين.

ما وقع في أزواد وفي إفريقيا الوسطى هو نتيجة تدخل المستعمر الفرنسي، حيث قام بانقلابات لدعم النصارى من أجل حكم الأغلبية المسلمة، مثل ما قام به الكفار من دعم انقلاب الجزائر وانقلاب مصر ضد حكم الأغلبية المسلمة، هي أدلة على أن الكفار يرفضون رفضا مطلقا كل حاكم يبني دولته وقوة دولته، فحربهم على صدام والقدافي دليل مهم أيضا، فما صوره الكفار كله أكاذيب وترهات واهية، هدفهم منها تخريب بلدان المسلمين وتشريد المسلمين.

أحدهم أثناء مناقشة هذا الكتاب قال عني أني أغرد خارج السرب، فقد صدق حقيقة، لأن الكفار أضاعوا سرب المسلمين، فأصبح تائها إلا قليلا، لذا واجب التغريد خارج السرب التائه، لعل سرب المسلمين يرجع لجادة الحق والصواب، فيعزز بعضنا بعضا ويعضض بعضنا بعضا لينصح ويعظ بعضنا بعضا.

العليم الخبير أكد لنا أن رضا الكفار لا ينال إلا بالكفر، فلم ولن يرضى الكفار على مسلم، فلن يترك الكفار مسلما بلا حرب وتضييق، إلا إن كفر مثلهم، فمن كان كافرا مثلهم فرآهم له محبون وله مخلصون النصح وله مسخرون لحرب المسلمين به وتمزيق أوصالهم، فلا يحسب أن

الكفار راضون عن المسلمين، بل راضون عنه هو، لأنه موافق لهم ومسخر نفسه وعلمه وماله ومسؤوليته، لحرب المسلمين وتخريبهم لإرضاء الكفار.

قال القوي الجبار في سورة البقرة الآية 120 ((وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)) لذلك فكل مسلم نال رضا الكفار، فزعم أنهم له محبون غير محاربين، فهو يشهد أنه أصبح قريبا من ملتهم، لأن الخالق المصور جزم لنا جزما أبديا أن الكفار لا يرضون على مسلم، إلا إن كان على ملة الكفار.

استغرب تمام الاستغراب، كيف يمكن لمن لديهم مستوى تعليمي أن يعجزوا عن فهم ما يقع في بلدان المسلمين، من أحداث ووقائع وجرائم يسكت عنها حلف الكفار وإعلامهم، حيث يقتل ويباد يوميا في بلدان المسلمين في كل القارات الآلاف، لكن حين يقتل كافر واحد في دول المسلمين أو على يد مسلم، يهب كل الكفار منددين مزمجرين محاصرين لدول المسلمين وللمسلمين في دول الكفر.

من لم يفهم بعد تكالب حلف الكفار على المسلمين وحربهم للمسلمين، فإني بحق مستغرب له، وربما لن يفهم حتى يرى دبابات وطائرات الكفار تقصف أهله وذويه، حينها سيفهم ما فهمه العقلاء قبل عشرات السنين، وما فهمه الأجداد ممن حاربوا الكفار، لحين طردوهم من الوطن.

حلف الكفار كما كل الطامعين في استعمار بلاد معينة، يسمم الماء والغذاء لإضعاف الشعب وتمزيق أوصاله، ليكون خائرا عاجزا عن المواجهة، فما نراه اليوم من وقائع تسميم الغذاء التي كشفها بعض الصادقين، ليست وقائع منعزلة، بل الحقيقة أن أغلب الغذاء الذي يوجه نحو دول المسلمين، مسموم بنسبة معينة، فأغلب الغذاء الذي تنتجه الشركات الكافرة وبعض فروعها في دول المسلمين مسموم بنسبة معينة، وما الفضائح التي نكتشفها إلا ردود أفعال من بعض الصادقين الذين يكتمون إيمانهم، من بعض العاملين في تلك الشركات، حيث يزيد بعضهم نسبة السم في الغذاء ليفضح السم، لعل الشعب المسلم يتنبه للخطر، فيقاطع تلك الشركة التي تدس السم في غذاء الأطفال خاصة.

الخطير حاليا هو أن كثير من الخضر والفواكه المنتجة في بلدان المسلمين مسمومة ومحولة، لتتحمل بعض السموم التي يدسها الكفار في تلك البذور، ثم إن المواد الكيماوية التي ترش بها تلك الخضر والفواكه كلها مسمومة لتفسد صحة الشعوب، فقد أصبح الكفار مدركون جيدا لذلك، فأصبحنا نراهم مقبلون على شراء الخضر والفواكه الطبيعية التي يسمونها (بيو) بمعنى أنها غير مسمومة، عكس التي تقدم لنا نحن، مسمومة لتهلك صحتنا وأبداننا.

كثرة الأمراض المزمنة التي أصبحت في بلدان المسلمين، كلها نتيجة تسميم الغذاء والماء والهواء، كلها نتيجة فعل متعمد من الكفار وخدام الكفار مع أتباعهم ممن يبحثون عن المال ومستعدين لقتل إخوانهم وبيع أوطانهم مقابل المال، تماما كما حال الخونة الذين خدموا المستعمر الكافر، حين دخل غازيا لأوطان المسلمين، وكالخونة الذين حاربوا أوطانهم حين قام المؤمنون محاربين للمستعمر، فقام الخونة والتافهون والجبناء ضد أوطانهم وإخوانهم، يبيعون أخبارهم ويسممونهم ويقتلونهم خدمة للكفار، فما يزال الخونة مستمرون في حربهم لكل محارب للكفار، فهم الخونة مستمرون في كل مكان، مستمرون خدمة لسادتهم الكفار قناعة وحبا للكفار وحبا في خدمتهم لنيل رضاهم.

المبحث الرابع:الدرس المستفاد من معاناة المسلمين في شعب بني هاشم.

كفار قريش بعد أن صعب عليهم القضاء على المسلمين، لحماية بني هاشم لابنهم، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين، قاطعهم وحاصرهم الكفار فمنعوا الاتجار معهم، وأغلقوا كل سبل الغذاء عنهم، وهو حاليا ما أصبح يسمى بالحصار الاقتصادي، فهو الذي يهيئه الكفار لكل المسلمين، لكن لن ينفع الحصار الاقتصادي قبل تخريب كل وسائل وطرق إنتاج الغذاء في دول المسلمين، لذلك فان القادم مستقبلا صعب جدا على المسلمين، ومن يتوهم أن الكفار لن يحاصروا كل المسلمين، ليجوعوهم ويمنعوا عنهم الماء حتى يموت الملايين من المسلمين جوعا وعطشا، فإنه لم ولن يفهم، لأنه إن كان عدد المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد قليل، فمات منهم جوعا وعطشا واحد مثلا، فإنه مقارنة بعدد المسلمين

اليوم، فالواحد الذي مات مع رسول الله صلى الله عله وسلم، سيموت مقابله الملايين، توافقا مع نسبة المسلمين اليوم.

بدأ حصار بني هاشم في الشعب في السنة السابعة من البعثة النبوية، بعد أن تمكنت الدعوة إلى الله في قلوب نسبة مهمة من المسلمين، فأيقن كفار قريش أن السبيل للقضاء على الدعوة هو قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن عمه أبو طالب وعشيرته، آثروا الدفاع عن ولدهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وليسوا كلهم مسلمين، لكن نخوة العربي تدفعه لحماية نسبه ولو كان على غير دينه.

الكفار لم يفرضوا الحصار على المسلمين إلا بعد سبع سنوات، لذلك فإنهم حاليا لن يفرضوا الحصار على أي بلد مستقل إلا بعد 70 سنة على أقل تقدير من حصوله على استقلاله الشكلي، فتخريب العراق وسوريا بصفتهما من الدول الإسلامية التي حصلت على استقلالها أولا، يمكن أن يكون موافقا لهذا الاستنتاج، والدور على الباقي بطبيعة الحال، ولا يعني أن كل دول

المسلمين ستحاصر دفعة واحدة، بل سيحاصر الأشد بأسا أولا، لحين محاصرة القطيع المستسلم للكفار، ممن يرجون عطفهم.

استمر حصار المسلمين في شعب بني هاشم لمدة ثلاث سنوات مستمرة، ذاقوا خلالها الجوع والعطش والعري والبرد والحر، ثلاث سنوات عجاف صعبة استنفذت خلالها أم المؤمنين خديجة بنت خويلد كل ثروتها، وكذلك أبو طالب، فكان بعض القرشيين ممن يغارون على أصهارهم أو أشقائهم في الشعب، يرسلون لهم بعض الطعام سرا.

ثلاث سنوات في بداية الدعوة الإسلامية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤيد بالوحي وبجبريل عليه السلام، ستصبح على أقل تقدير ثلاثين سنة على سائر المسلمين اليوم.

من وقائع الجوع أن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، خرج لقضاء حاجته وهو في شعب بني هاشم محاصرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمع قعقعة تحت بوله، فنظر فإذا هو بعض جلد بعير يابس، فأخذه وغسله ونقعه ودقه جيدا، ثم تناوله ليقوم به بدنه لمدة ثلاث ليالي.

القادم والعياذ بالله أسوا مما نتصور، فما يدبره لنا الكفار خطير للغاية، لأنهم حال يحاصروننا، لن نجد ما نأكله، لأن كل غذائنا إنما هو مستورد، فإن حاصرونا لن نجد ما نتغذى عليه، بعد أن أفسدوا أشجارنا التي كانت يمكن أن نأكل منها، فنيبس ثمارها لنتناولها لسنين عديدة، فالكفار مجتهدون في القضاء على كل الأشجار المثمرة في دول المسلمين، بعد أن شجعونا على غرسها في الأراضي الصالحة للحبوب والقطاني.

كلنا سمعنا عن حصار بعض مناطق سوريا حتى مات فيها المسلمون بالجوع، وكاد بعضهم يأكل بعضا، كما سمعنا عن حصار الفلسطينيين في لبنان حتى تناولوا الكلاب والقطط، وحصار مسلمي بورما وحصار مسلمي أزواد وحصار الأقليات الإسلامية في كل مكان، وحصار مسلمي اليمن اليوم، الذين تكالب عليهم الشيعة المجوس وبعض صهاينة العرب، فكلها وقائع تؤكد أن ما طبق ونفذ على الأقليات، يستعدون لتطبيقه على الأغلبية في دول المسلمين.

حرب الاستنزاف والتخريب والتدمير لكل طرق إنتاج الغذاء مستمرة، ممهدين لحصار المسلمين، لكن لن ينجح حصار اقتصادي إلا بعد منع الماء عن الشعوب، لكي لا تزرع ما توفر

لها من الحبوب، فالماء حاليا يكادون يقضون عليه ليتحكموا في كل سبله، فالبحيرات السطحية الناتجة من السدود يمكن تخريبها بكل سهولة، كما محطات التصفية يمكن تخريبها ومحطات التحلية، ليصح الشعب عاجزا عن ضمان ماء الشرب وأعجز عن ضمان ماء السقي.

على العقلاء من المسلمين أن ينبهوا الشعوب الإسلامية إلى ما يدبره لها الكفار، فالكفار لا يريدون أن يجعلوننا عبيدا لهم فقط، فهم مدركون أن ثلث المسلمين يستحيل استعبادهم لأنهم يفضلون الموت على أن يكونوا عبيدا للكفار، لذلك لا يتوهم واهم أن الكفار تاركو المسلمين بلا حصار وبلا قتال وبلا إبادة ممنهجة.

المسلم مقاتل وغيور بطبعه، صعب جدا أن يستكين فيخضع، وإن كان بعض المسلمين اليوم يبدون خاضعين، فهم خاضعون لغيرهم من المسلمين ممن سخرهم الكفار لخدمتهم، فليسوا خاضعين للكفار مباشرة، لذلك حين ينفضح أعوان الكفار، فيتحقق المسلمون أنهم بخضوعهم لأعوان الكفار إنما هم خاضعون للكفار، فإنهم سيثورون لا محالة.

الكفار مدركون أن الحرب على المسلمين حتمية، وأن إخضاعهم بغير حرب استنزاف وحرب الماء والغذاء، قبل حرب السلاح والإبادة والتهجير صعب ومستحيل، رغم أن الكفار مدركون أن حوالي الثلث من المسلمين، يمكن أن يتمكنوا من إخضاعهم لحين، وليس لمدة طوية جدا، لأن الخاضعين سرعان ما يلدوا من لا يقبلون الخضوع، لذلك فإن مدة الخضوع من ثلث المسلمين لا تتجاوز عمر جيل واحد، بعده يبدأ الجيل الثاني في الاحتجاج بالكلام والجيل الثالث يحتج بحمل السلاح والقتال.

الفصل الثالث: حرب العلم في بلاد المسلمين

الصهاينة درسوا جيدا نفسية وعقلية المسلمين، لذلك فقد استطاعوا صناعة زعماء لهم منذ بداية القرن التاسع عشر أو قبله بكثير، حيث دس الكفار في بعض الشعوب يهودا متقنين للعربية وللهجات المحلية، زعموا أنهم من عشائر وقبائل جد نافذة، إنما غابوا عنها لقرون بفعل هجرة

أجدادهم، فاستطاعوا أن يخلقوا منهم قيادات بفعل المال والدعم الإعلامي وشراء ذمم زعماء باقي القبائل وشيوخها.

لقد أيقنت الصهيونية العالمية مند بداية الثمانينيات من القرن العشرين تقريبا، أن الزعماء السياسيين لم يعد لهم تأثير مهم على الشعوب، وأن دور الشيوخ والفقهاء أصبح أهم وأقوى تأثيرا، لذلك درست جيدا كيف تصنع بعض الشيوخ المنافقين والإمعة في كل الدول الإسلامية، فنجحت بالفعل في ذلك في كثير من الدول، لذلك أصبحنا نرى ونسمع كثيرا عن الشيوخ الذين يخدمون المشروع الصهيوني، بخدمتهم للساسة الذين صنعهم الصهاينة.

لقد رأينا في مصر بعد الانقلاب شيوخا متصهينين أكثر من الصهاينة أنفسهم، شيوخ يعد أقسى كافر أرحم منهم بالمسلمين، شيوخ مجرمون يحرضون على قتل الأبرياء العزل، يفتون ويصرخون ويدعون للقتل والحرق، كما لم ولن يفعل أي كافر بتلك الجرأة والوقاحة.

واحد من تلك الشرذمة من الشيوخ المتصهينين طالب بإعدام قيادات من الإسلاميين في مصر صباح عيد الأضحى، مما يؤكد أن الصهيونية نجحت بالفعل في صنع شيوخ متعالمين، سكت عنهم المسلمون، لحين أصبح الزنادقة يلعبون دور الشيوخ في وقاحة وسفالة مبالغ فيها.

شيوخ الصهيونية العالمية سيكونون كثيرين، لأن الصهيونية العالمية لا تثق كثيرا في المسلم، ثم إنها توزع أدوارهم، فمنهم من تحرقه بمعنى أنها تفضحه لتدمر به ثقة الشباب في الشيوخ عامة، ومنهم من تكلفه بلعب دور المعارض الشرس ومنهم من تكلفه بدور المخزني القح، فهدف الصهيونية العالمية بالطبع هو خلق الارتباك لدى شباب المسلمين، ليفقد الثقة كلية في علماء المسلمين.

إن كان الشاب المسلم غاضبا تمام الغضب، ولم يقبل الخضوع، فقد هيئوا له متصهينا منافقا يقوده إلى المذبحة والمجزرة، فكثير من الشباب المؤمن الصادق الذي يعذب ويسجن بغير ذنب، إنما باعه من كان يتوهم أنهم شيوخه، فمنهم بالطبع منافقون تتحكم فيهم الصهيونية العالمية بأتباعها في كل وطن.

من العلماء ومن الشيوخ صادقون أعزة مؤمنون غيورون، لكن بالطبع فإن الصهيونية العالمية حين تعجز عن التحكم فيهم فإنها تتجاهلهم، لكن حين يكون لهم أتباع وجمهور، فإنها تلفق لهم التهم الأخلاقية، التي تجعل الجمهور يتفرق عنهم، وإن لم تلفح تلك التهم الأخلاقية فإنها تزج بهم في السجون، أو حتى تقتلهم بطرق مختلفة لا تترك أثرا، مثل التسميم أو نحوه في منازلهم وبين ذويهم، لا أحد يذكر أنهم ماتوا مسمومين.

العلماء بالطبع يختلفون من حيث العلم والإرادة والعزيمة، وليس كل العلماء منافقون متحكم فيهم من الصهيونية العالمية وأتباعها داخل الأوطان، وبالطبع فبعض الأنظمة أو أغلبها كلها متحكم فيها، ومخترقة من طرف الصهاينة، فمن خلالها يصل الصهاينة للعلماء تجنيدا وتكلفيا من وراء حجاب، لدرجة أن كثيرا من العلماء ممن يخدمون المشروع الصهيوني قد لا يعلمون أنهم يخدمونه، لأن من يملي عليهم ما يفعلون لا يتوقعون مطلقا أن خلفه صهاينة يدبرون له ويخططون، لذلك فقليل من العلماء حقيقة يكون على بينة بأنه يخدم الصهاينة، لكن من حيث لا يعلم فهو يخدمهم، عن علم أو جهل.

الكثير من المشاريع التي تطبق حاليا في أغلب الدول الإسلامية في المجال الديني مشاريع صهيونية بامتياز، تخرب الأمة الإسلامية وتخرب عقيدتها وتدينها، فتلك المشاريع تطبق في المجال الديني بالخصوص، لأن الصهاينة بالطبع أدركوا خطورة الجانب الديني لدى المسلمين، لذلك فقد أصبحوا يسعون للتحكم فيه مائة في المائة.

ما نراه من توقيف الخطباء والعلماء وطردهم وقطع أرزاقهم ومنعهم من المنابر ووضع تافهين مكانهم، لمجرد أنهم أمروا بالمعروف أو نهو عن المنكر، سياسة صهيونية بامتياز، الهدف منها تحقير المسجد وجعل خطبة الجمعة كنشرة إخبارية تافهة، يمكن سماعها في أي مكان، بل وصل بمن يطبقون تلك السياسة الصهيونية، لمنع الفقهاء من الكلام والوعظ والأمر بالمعروف حتى في المجالس والمأذبات، من أجل ترك ذلك المجال لصنائع صنعتهم الصهيونية العالمية من التكفيريين مثل الجامية المدخلية والشيعة المجوس.

الصهيونية العالمية تستهدف أمرين مهمين لدى المسلمين وهما الحجاب والقرآن، فبعد أن نجحت الصهيونية العالمية كثيرا في جعل العري أمرا عاديا جدا، حيث أصبحت نساء المسلمين

وفتياتهم يتعرين تماما في الشواطئ، فأصبح التبرج عاديا مقبولا في الشوارع والمؤسسات، أصبح أمام الصهيونية العالمية تحدي واحد هو حرب القرآن الكريم ومنع حفظه وتدريسه.

نحن اليوم نرى مخططا خطيرا يطبق في أغلب الدول الإسلامية وهو السيطرة والتحكم في المدارس التي كانت تحفظ كتاب الله عز وجل، بتمويلها لحين فرض برامج دراسية فيها، لا علاقة لها بحفظ كتاب الله عز وجل، بهدف تخريج شباب لا يحفظون كتاب الله عز وجل، يسهل أذلجتهم وتسخيرهم لحرب الدين.

المبحث الأول: تدريس الأكاذيب والنظريات الخاطئة.

كل ما يدرس في دول المسلمين بنسبة تتجاوز 70 في المائة، هي أكاذيب متعمدة من الكفار، لا يمكن بها النهوض بدولة ولا بأمة، أكاذيب تحقق تخريب الدول الإسلامية دينيا، عقديا، علميا، فلكيا، صحيا، سياسيا، ولغويا.

لقد محصت مجال الفلك ولله الحمد رب العالمين، فتحقق لدي أن ما يدرس فيه مجرد أكاذيب متعمدة من الكفار، بنسبة تزيد عن 95 في المائة، أكاذيب تناقض تمام التناقض المؤكد والوارد في كتاب الله عز وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، تلك الأكاذيب المروجة في مجال علم الفلك، كان لها الدور الفعال في جعل نسبة جد مهمة من المسلمين ملحدين علمانيين مصدقين لترهات وأكاذيب الكفار.

محصت أيضا مجال الماء، فوجدت أن كل ما يدرس في بلدان المسلمين عن الماء أكاذيب وترهات واهية، لا يقبلها العقل السليم، والاستمرار في تدريسها يقود الأمة الإسلامية للخراب في مجال الماء، نظريات وأكاذيب متعمدة صاغها الكفار، فدرسوها في جامعاتهم للعرب وفي الجامعات العربية والإسلامية، لتخريج أفواج من المشبعين بتلك الأكاذيب، يعملون جاهدين على تطبيقها، لتخريب موارد الماء في الدول الإسلامية، للسير بها نحو الموت عطشا وجوعا، متوهمين أنهم يخدمون دولهم بالعلم.

تدبرت أيضا ولله الحمد رب العالمين مجال اللغة، فوجدت أن كل ما درس ويدرس في الجامعات العربية عن اللسانيات واللغة العربية أكاذيب متعمدة، الهدف منها تحطيم معنويات شباب المسلمين، بإقناعهم أن لغتهم، التي هي اللغة الحية الوحيدة والعلمية وأم اللغات، هي مجرد لغة من اللغات السامية، تفرعت عن لهجات سوقية مبتذلة، ما تزال مستعملة في بعض مناطق العراق والشام، مع إقناع شباب المسلمين بان لغتهم ميتة وتافهة، رغم أنها اللغة الحية الوحيدة بين جميع لغات العالم.

تعمقت ولله الحمد في مجال الجيولوجيا، فوجدت كل النظريات التي تدرس في مجال الجيولوجيا ترهات وأكاذيب متعمدة من الكفار وتلامذتهم، فليس منها نظرية صحيحة يمكن الاعتماد عليها، لتحقيق علم ينفع، بل يروج الكفار لنظريات يمكن أن يصدقها الأطفال والجهلة، أما من يتدبر وينظر بتمعن للكون والجبال والبحار فيطلع قليلا، فانه سيوقن أن كل ما ينشره الكفار في مجال الجيولوجيا أكاذيب وترهات واهية.

مثال الكذب الذي يروجه الكفار في مجال الجيولوجيا، قولهم أن سبب تباعد القارات هو الترسبات التي تصب في البحر، لتسبب مع ملايين السنين تباعد القارات، وغيرها كثير من نظريات خاطئة لا أساس لها من الصحة، وإن تطاول دارسو الجيولوجيا فأصروا على أن النظريات التي يدرسونها صحيحة، فاني مستعد لمناقشة كل نظرية من تلك النظريات الخاطئة في كتاب خاص، لحين يتأكد الجميع أنها أكاذيب وترهات واهية.

تدبرت أيضا ولله الحمد رب العالمين، مجال الدين وخاصة منه ما يتعلق بالشيعة المجوس، فوجدتهم حقيقة شيعة مجوسا، وكل ما كان يزعمه كثير من علماء المسلمين من أن الشيعة المجوس إخوتهم، كلها أكاذيب متعمدة منهم، فهم يعلمون علم اليقين أن الشيعة المجوس لم يكونوا يوما مسلمين ولن يكونوا يوما مسلمين، إلا من تاب منهم وآمن وعمل صالحا، لذلك تمحص لدي أن كثيرا مما كتبه بعض الدعاة في الحركات الإسلامية تقربا منهم من التشيع المجوسي، هو ضلال وأكاذيب متعمدة منهم، إما لجهل منهم بالشيعة المجوس أو محاباة منهم لهم، أو تعاطف بحسن نية أو تشيع مجوسي مخفي بالتقية.

تحقق لدي ولله الحمد أن النظريات التي تدرس في مجال الفيزياء في بلدان العرب والمسلمين، كلها تقريبا نظريات خاطئة ولا أساس لها من الصحة، وأن ما يدرس لصفوة أبناء الكفار نظريات حقة، بها أمكنهم الصنع والابتكار، لكن النظريات التي تدرس لأبناء المسلمين كلها نظريات خاطئة، فتأكد لدي مليون في المائة أن نظريات اليهود كلها خاطئة وكاذبة، إنما أوجدوها لتعمية الناس، عن النظريات الحقة التي اكتشفوها في تراث المسلمين، فلكي يمنعوا المسلمين من البلوغ للنظريات الحقة، روجوا لنظريات خاطئة لا ساس لها من الصحة، ليتمكنوا من إخضاع المسلمين بإخضاع من يتوهمون أنهم عقول المسلمين، وهم عقولهم مشحونة بنظريات خاطئة كاذبة متعمد الكذب فيها وبها.

قمت ولله الحمد بتمحيص لتاريخ مرحلة الخلافة الراشدة، فوجدت فيها كذبا متعمدا وتحريفا متعمدا، بجعل الخوارج فرقة من المسلمين، لا فرقة من فرق الشيعة المجوس، فالحقيقة والوقائع والمنطق، يؤكد مليون في المائة أن الخوارج الذين اسموا أنفسهم بالمحكمة يوم التحكيم بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقائد الشام معاوية بن أبي سفيان، بمعنى أنهم رافضون للتحكيم ولحقن دماء المسلمين، فزعموا أنهم لا يحكمون الرجال بل يحكمون الله عز وجل، وقد كذب الخوارج

الشيعة المجوس، إنما أرادوا أن تستمر إراقة المسلمين لدماء بعضهم البعض، ليتقوى الشيعة المجوس أكثر.

الشيعة المجوس الأوائل، هم بعض الفرس الذين دخلوا في الإسلام نفاقا لحرب الإسلام من الداخل ومنهم أبو لؤلؤة المجوسي الذي كان يصلي مع المسلمين في مسجدهم، لقتل الخليفة الفاروق حتى تسنى له ذلك فنفذ جريمته.

لقد تكون حلف أبدي بين اليهود المطرودين من شبه جزيرة العرب وبين بعض الفرس الذين دخلوا في الإسلام نفاقا وكذبا، بعد فتح بلاد فارس وانهزامهم، وبين بعض المرتدين من العرب المنهزمين في زمن خلافة أبو بكر الصديق رضوان الله عليه، فتعاهد الكفار بينهم بعد أن أيقنوا أن حرب الإسلام بالمواجهة مستحيل، على حربه من الباطن، فبدأ الغدر والإرهاب والكذب والبهتان، فتشكلت عقيدة التشيع المجوسي، التي تخفي التشيع المجوسي وتظهر الإسلام نفاقا وكذبا.

الشيعة المجوس هم من قتلوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضوان الله عليه، وهم من سمموا ولده الحسن، بعد أن تنازل عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان إثر اكتشافه أن جمعه كثير فيه

الشيعة المجوس، ممن يريدون إراقة دماء المسلمين، لا الانتصار للحق، وهم من قتلوا الحسين بن علي رضوان الله عليه بعد أن بايعوه.

فطنة من يزيد بن معاوية، بعد أن علم أن الشيعة المجوس في العراق يرسلون رسائل البيعة للحسين بن علي رضوان الله عليهما، ولى على العراق شيعيا مجوسيا من الخوارج، ممن سبق له أن كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، خوفا من التفاف الشيعة المجوس حول الحسين بن علي رضوان الله عليهما، لكي لا تراق دماء المسلمين من جديد.

نجحت خطة يزيد بن معاوية، حيث التف الشيعة المجوس كلهم حول الشيعي المجوسي الذي ولاه على العراق، قبل بلوغ الحسين بن علي رضوان الله عليهما للكوفة، فوجد الشيعة المجوس قد انقلبوا عليه، حيث قتلوا ابن عمه الذي أرسله قبله إليهم، فخرجوا إليه لقتله وهو يعرض عليهم بيعتهم له، فأصروا على قتله وكذلك فعل الشيعة المجوس الكفرة الفجرة، فهم أهل الغدر والإجرام.

الحلف الثلاثي بين اليهود والمرتدين العرب والفرس المجوس، هو من قتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضوان الله عليه، حيث اظهروا كلهم الإسلام، فاخفوا عقيدة التشيع المجوسي، لحين هاجموا الخليفة الثالث في منزله، فقتلوه وقطعوا أصابع زوجته التي حاولت حمايته.

لا أحب أن اذكر أسماء الشيعة المجوس من القتلة والمجرمين، فقد كان من قتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما، واحدا من الخوارج الشيعة المجوس، وحين حضر بين يدي يزيد بن معاوية، افتخر بأنه قتل خير شباب المسلمين فنهره يزيد ولعنه.

الكفر والحنق لفتح بلاد فارس وكسر تاج كسرى بالفأس وتقسيم السبايا من بنات الفرس على رجال المسلمين، هو الوقود السري الذي يحرك الشيعة المجوس، والحب المزعوم من الشيعة المجوس، للحسين بن علي رضوان الله عليهما، هو حبهم لذرية بنت كسرى التي كانت واحدة من زوجات الحسين بن علي رضوان الله عليها.

الشيعة المجوس أشر من المجوس الأوائل، لأن المجوس الأوائل شجعان لا يظهرون عكس ما يخفون، لكن الشيعة المجوس منافقون، فهم في لبهم مجوس كفرة فجرة، لكنهم يغلفون مجوسيتهم

بمسحة من الإسلام نفاقا وكذبا، مع السعي لتحريف دين الإسلام واقتلاع الإسلام من المسلمين، لكي يخرجوا بدين الإسلام من الإيمان للكفر الشيعي المجوسي.

في مجال القانون تدرس قوانين الغرب، مع تعظيم كل كافر في تاريخ البشرية وتجاهل كل مؤمن، لأن واضعي تلك المقررات والتوجيهات هم الكفار، لكي لا يتركوا للشباب أي اسم شخصية يمكنهم أن يتعمقوا فيه، فيجدوا إيمانا وعلما حقا، لذلك يمجدون علماء اليونان وحمورابي وعلماء الغرب من اليهود والنصارى، فلم يمجدوا في مقررات القانون حاكما مسلما ولا عالما مسلما، لأنهم أرادوا أن يجعلوا القانون تخصصا يدرس فيه تاريخ ونظريات الشخصيات الكافرة، مع قوانين الكفار وكل ما يتعلق بالشخصيات الكافرة في تاريخ البشرية.

النظريات السياسية التي تدرس لطلبة المسلمين، يستحيل أن تحقق بناء دولة وقوة دولة، بل يخرجون رجال السياسة والقانون في بلدان المسلمين متشبعين بنظريات هوبز وميكيافلي وغيرهما من الكفار، ممن يشحنون الشباب بالنفاق والغدر والخداع والكفر، مع اعتبار ذلك حنكة وفطنة سياسية.

المبحث الثاني: تخريب الإنسان وتشجيع الرقص والمجون.

لقد علم الجميع أن فرنسا هي التي أملت، بل وفرضت على المغرب أن يبقي على الساعة الإضافية، فيقلص ساعة من وقت الظهيرة، لإجبار أبناء المغاربة على قضاء ساعة في الشوارع والطرقات، ليكونوا فريسة سهلة لتجار الأعراض، الذين يريدون تقديم شباب وأطفال المغرب في تجارة الجنس والعهر لكل مجرم حقير وضيع.

واهم من ظن أن الكبار يفكرون في مصلحة الشعب ومصالحه المستقبلية والآنية، بل هم يفكرون في كسب المال ولو بالاتجار في أعراض أبناء الشعب، فمستقبلا قد يتاجرون في أعضاء أبناء الشعب.

لقد أعلنوا الحرب على الزواج المبكر، ليس حبا في مصلحة الشعب، بل لأن الزواج المبكر يمنعهم من استغلال أعراض بنات الشعب، والزواج المتأخر يسهل عليهم المأمورية، لأن بعض الفنادق الكبيرة جدا، تدخلها القاصرات جهارا نهارا، ولا أحد يستطيع أن يمنع ذلك والسبب

بالطبع هو أن الكبار يتاجرون في أعراض القاصرات في المغرب، فالوقائع وما ينشر عن الاتجار في أعراض القاصرات بل والقاصرين أيضا في المدن السياحية، تناقلته القنوات العالمية.

كارثة كبرى ستقع في المغرب جراء تلك الساعة التي يتعذر فيها على أغلب التلاميذ الوصول إلى منازلهم لتناول وجبة الغذاء والعودة للدراسة، مما يعني أن نسبة كبيرة منهم ستمكث في الشوارع والأزقة، فيكونوا لقمة سائغة لتجار الأعراض، فقد يكون من قرروا هذا يسعون لتسهيل المأمورية على المجرمين، لأن السماح للتلاميذ بالخروج من المؤسسات ما بين الواحدة والثانية زوالا، معناه أن أكثر من نصفهم لن يصل لمنزله، بل سيمكث في الشوارع، فالإبقاء عليهم في المؤسسة مستحيل في ظل العجز المالي وعجز الأطر، مما يعني أن حذف تلك الساعة في الظهيرة، أكثر تهديدا لسلامة الأبناء من ساعة بعد المغرب.

الشعب صابر محتسب قانع لكنهم مصرون على إيذائه في كل شيء، فقد وصلوا لأبناء الشعب، فاللهم ألطف بهذا الوطن، قبل أن ينفجر فيحرق نفسه بنفسه، يا قوي يا عزيز يا جبار.

الشعب كالعيال لابد من ضبطه ومراقبته وتوجيهه للخير، وإلا فإنه سيعتدي بعضه على بعض فيفسد بعضه بعضا، لذلك قيل الفتنة أشد من القتل، لأن قتل مجرم واحد خير من تركه ليفتن الآخرين فيعتدي عليهم، لحين يكثر المجرمون.

النجاة والخير في مخالفة الكفار، والمنطق يوجب مخالفة الكفار في كل شيء، لأنهم يمهدون السبيل لكل قرار يطبقوه فوق أرضهم، لكنهم يمنعون فعل نفس الشيء في بلدان المسلمين، لذلك فكل ما يصلح لفرنسا الاستعمارية فهو لا يصلح بالمطلق في المغرب، ومن يقتدي بفرنسا ويطبق ما تطبقه فرنسا، فإنه من حيث يعلم أو يجهل يخرب المغرب ويدفعه للتمزق والتشرذم.

الاستهانة بالشعب وإرهاقه ودفعه للغضب، مغامرة غير محسوبة العواقب، قد يظن من فعلوا ذلك به أنهم سيشغلونه، لكنهم يدفعون المواطنين للتفكير جديا في ما كانوا يسكتون عنه من قبل، لذلك أقول لمن يسقط ما يصلح في شعوب أخرى ليطبقه على المغرب، واهم ومخطئ يا من تفعل ذلك، لأنكم تحرقون أوراقكم مع الشعب المغربي، لأنه شعب لا ينطبق عليه فاستخف قومه فأطاعوه، لأن الاستخفاف بالشعب المغربي يعني الكارثة.

هدفهم واضح جلي هو إفساد الشعب المغربي ودفعه للميوعة والعهر والإجرام، ليكون الآباء والأمهات أقل إنتاجا، لأن أبناءهم في الشوارع تائهون في عز الظهيرة، حيث يمكن استغلالهم بأبشع الطرق.

كان أبناء الشعب المغربي في الظهيرة، يدخلون منازلهم وهم حاليا يريدونهم تائهين في الشوارع، لتنتعش الفنادق المتخصصة في تجارة الجنس في القاصرات والقاصرين، فتنتعش مقاهي الشيشة والمخدرات في عز النهار، لأن الأطفال سيمنحون المال لشراء أكلهم بجوار المؤسسات، فيتناولون به المخدرات والمسكرات، لتتحول المؤسسات إلى أوكار الدعارة والجريمة.

دول حلف الكفار لن تسمح لدول المسلمين بالاقتداء بها فيما ينفع المسلمين، لأنها تنهب ثرواتنا، لكن تسمح لنا بتتبع خطواتها في مجال الماء قضاء على البحيرات الباطنية وفي كل ما يخرب دول المسلمين ودفعها للانبطاح للمستعمر الكافر، أما ما يعود على الشعب المسلم بالنفع، فممنوع إلا أن يتولاه حلف الكفار بنفسه ليستفيد فنخسر نحن.

ما يطبق من سياسات في بلدان المسلمين حاليا كلها مفروضة من الكفار، تارة تحت زعم تجفيف منابع الإرهاب الذي هو لديهم الإسلام، وتارة بقصد نشر المبادئ الإنسانية التي تعني حب الكافر وكراهية المسلم.

هدفهم منع الشباب من التدين، لذلك يجعلونه منحرفا مند طفولته، فلكي يمنعوه من التدين كلية يغتصبون طفولته، فيجعلونه مثليا جنسيا يستغلونه أبشع استغلال، ومن نجا منهم فلم يتمكنوا منه يشحنون عقله بالكفر فيشككونه في دينه وعقيدته، بما يدرسون له من كفر وزندقة واضحة تمام الوضوح في المقررات الدراسية.

السعي لإجبار أبناء المغاربة على التيه في الشوارع والأزقة ما بين الواحدة والثانية بعد الزوال، جريمة أخلاقية في حق الشعب المغربي، وسعي للاتجار في أجساد القاصرات والقاصرين في الظهيرة، بعد أن أفلحت عديد من الأسر في الدخول لمنازلها مع صلاة المغرب، لذلك فان السعي واضح وجلي، فالمؤكد هو أن الفئة الفاسدة الساعية للاتجار في أعراض بنات وأبناء الشعب، لم

تفكر في مصلحة الأطفال ولا المدرسين، بل فكرت فيما ستجنيه من إبقاء الأطفال في الشوارع في منتصف النهار، لتجد الفئة الباغية المفسدة الأجساد الطرية التي ستتاجر فيها.

المبحث الثالث: حرب العلماء ودعم الموالين للكفار

أول سلاح استعمله الصهاينة ضد المسلمين في العالم هو سلاح القومية العربية، التي كان يتزعمها بعض كفار العرب من النصارى والنصيريين والشيعة المجوس، فأصبح المسلمون الأعاجم عيال لدى كفار وزنادقة العرب، ممن أمرهم الكفار على المؤسسات العربية، فأصبح أغلب المسلمين العرب يدينون لهم بالحب، فقط من أجل تحقير المسلمين الأعاجم، وها نحن اليوم نرى أن كفار العرب يقتلون ويذبحون المسلمين العرب، في العراق وسوريا واليمن ولبنان ومصر.

فرق كبير بين قول كفار العرب وبين قول الكفار العرب، فكفار العرب تعني الكفار من العرب وهم بالطبع كثر، ومن يجحد أن في العرب كفار بالملايين فهو بلا شك منهم ومعهم، لأننا أصبحنا اليوم أكثر من أمس نعلم أن حوالي ثلث العرب أو أقل منه بقليل كفار، من عرب المشرق

خاصة ما بين مصر والخليج والعراق والشام وشبه الجزيرة العربية عامة، من النصارى والنصيريين والشيعة المجوس والدروز والمارون.

لقد تشبع بعض ذراري العرب المسلمين بالقومية حتى النخاع، فظنوا أنهم وحدهم المسلمون، فتوهموا أن الأعاجم ليسوا مسلمين، بل ظنوا أن العرب هم حماة اللغة العربية، متجاهلين أن المسلمين الأعاجم كان لهم وما يزال وسيبقى فضلهم على الإسلام واللغة العربية عظيما.

تطرف بعض الأمازيغ في المغرب الكبير، هو نتيجة لتطرف بعض المتعربين زيادة عن اللزوم من المتوهمين أن تشدقهم بأنهم عرب، يجعل لهم مقاما أعلى من باقي المسلمين، فهم جاهلون أن ثلث العرب لليوم كفار وأن أغلب دول الشرق العربي يهيمن عليها اليوم كفار العرب، من النصارى والشيعة المجوس والنصيريين وكل الفرق الكافرة المارقة.

لم ولن ننسى أن تطرف بعض الأمازيغ في بلاد المغرب الكبير، كان خلفه زنادقة من العرب سخرهم اليهود، فأنتجوا ورددوا آلاف النكات يحقرون بها الأمازيغ، فقد حدث أن أستاذي للغة

العربية في السنة الأولى إعدادي بسيدي افني بحي للا مريم، حقر الأمازيغ في القسم وعمري حينها 12 سنة، فهاجمته لأنه تخلى عن رسالته النبيلة فأصبح عنصريا حقودا.

أقول لبعض ذراري العرب العنصريين الحقودين على المسلمين الأعاجم، متوهمين أنهم وحدهم المسلمون وأنهم وحدهم من يعرف الله رب العالمين، بأنهم يكذبون كلام الله عز وجل، حين يزعمون أن كل شعوب العالم لم تعرف الله رب العالمين إلا بعد الفتوحات الإسلامية، فهذا يناقض تمام التناقض كلام الله عز وجل، في قوله جل جلاله في سورة النساء ((وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (164) رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (165))).

قلت كفار العرب وليس الكفار العرب، وفرق كبير بين الجملتين، فهل تنكر أن كفار العرب في الشام والعراق ومصر والخليج هم من تزعموا القومية العربية، أما عرب المغرب الكبير فهم طبعا كلهم مسلمون، في حين تجد في المشرق نسبة من العرب كفار ونسبة أكثر مسلمون.

بعض المتعربين زيادة عن اللزوم يهاجمون كل معتدل يسعى لتقريب الشقة بين المؤمنين في بلاد المسلمين، حيث أنظر لتطرف بعض المتعربين فأجده يساوي تطرف بعض المتمزغين وكلا الطرفين يخدم اليهود من حيث يعلم أو لا يعلم.

لست أخاطب المتطرفين من الأمازيغ ولا من العرب، فلست أبحث عن رضا المتطرفين من الطرفين، بل عن رضا الله رب العالمين أبحث، بمنع المتطرفين من الجهتين من الإيقاع بالمسلمين بينهم، لذلك فاني أعرض عن هجوم المتطرفين، ولم ولن أبالي به، لأني أعلم أنه فرق كبير بين من يستشرف المستقبل ومن يردد نقاش الحلقيات الجامعية، حيث يغلب التطرف والتطرف المضاد.

اليهود لم ينسوا دور الأكراد والأمازيغ في نشر الإسلام، لذلك قسموا الأمازيغ في الصحراء الكبرى، على عدة دول لكي لا تقوم لهم قائمة، كما قسموا الأكراد على عدة دول لكي لا تقوم لهم قائمة، وزادوا عن ذلك أن جعلوا بعض كفار العرب هم المتزعمون للقومية العربية وللدفاع عن اللغة العربية.

اللغة العربية دافع عنها وعمل من أجلها وما يزال المسلمون الأعاجم في كل مكان، بل إن أغلب الدول العربية اليوم محبة للهجاتها السوقية ومحقرة للسان العربي المبين، فلولا الدول المسلمة الأعجمية التي تحافظ على اللسان العربي المبين، لأضاعه من يتشدقون بأنهم العرب.

اليهود بالطبع يمولون ويشجعون المتطرفين، ليحاربوا بهم المعتدلين من المسلمين، لأن اليهود يريدون إشعال الفتن بين المسلمين، لذلك يحرضون متطرفي المسلمين ويحيون النعرات الجاهلية، فمن غباء المتطرفين أو حقدهم لا يفرقون بين من يسعى لإزالة النعرات الجاهلية وبين من يحييها.

المتطرفون من الجهتين يخدمون سادتهم اليهود جهلا وغباء أو حقدا وغلا، فكل منهم يتوهم أنه يخدم عصبيته المقيتة، لذلك نقول للجاهلين المتعصبين خدام اليهود، بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل، فإن كنتم تعلمون أن اليهود حرفوا كتاب الله إليهم، فحرفوا كتاب الله للنصارى ويسعون لتحريف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب الله عز وجل، فكونوا حذرين معاشر المتطرفين العنصرين، وكفوا عن العنصرية فلا تتوهموا أنكم أعلم الناس في الأرض.

بعض العنصريين المتعربين يتوهمون ربما أن كلمة الناس في القرآن الكريم لا تعني إلا العرب، فربما هم السبب في دفع متطرفي الأمازيغ للانتساب لقوم أسموهم البشر، فجعلوا الفرق بين الناس والبشر، لأن الله عز وجل قال في سورة النساء (وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (164) رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (165))).

المؤكد بالطبع هو أن الشيعة المجوس وعبر التاريخ هم أوفى خدام اليهود، فالمتطرفون من الجهتين من العرب والأمازيغ، هم عندي أقرب للشيعة المجوس، لذلك يشحنون أبناء الشعب الواحد من المسلمين للإيقاع بينهم، لذلك تنبهوا شباب المسلمين، واحذروا مكر الشيعة المجوس وسادتهم اليهود، فتنبهوا لخطاب المتطرفين من الأمازيغ كما المتطرفين من العرب وسترون أن أغلبهم شيعة مجوس أو متعاطفون مع الشيعة المجوس.

بعض الأسماء الوهمية في وسائل التواصل الاجتماعي، يقسمون الأدوار بينهم، فتجد صاحب اسم وهمي يلعب دور المدافع عن العرب، يحقد ويحرض على المسلمين الأمازيغ، وتجد

يهوديا آخر باسم مستعار يلعب دور المدافع عن الأمازيغ، يحرض على المسلمين العرب وكلاهما يحرض، ليدفعوا المسلمين إلى الاقتتال بينهم.

احذروا أصحاب الأسماء الوهمية، فأغلبهم مجرمون، يهود أو شيعة مجوس يسعون لنشر الفتن بين المسلمين، وجب أن يكون كل صاحب حساب معروف على الأقل من أكثر من مئة شخص، قبل أن نطلع ونرد على ما يكتب، احذروا مكر اليهود والشيعة المجوس بأسماء مستعارة.

المبحث الرابع: التضييق على تحفيظ القرآن الكريم

لقد تدخلت وزارة الأوقاف تدريجيا للتحكم في المدارس العلمية العتيقة، التي كانت تحفظ كتاب الله عز وجل، وتدرس علوم القرآن والحديث ومتون اللغة العربية، فأصبح النظام الجديد يدرس بعض المواد التي لا يصح أن يشغل بها الحافظ لكتاب الله عز وجل.

تطبيق النظام الجديد في المدارس العتيقة كان اختياريا مدعما بالمال، فرغم ذلك الإغراء بقيت كثير من المدارس العتيقة محافظة على نقائها من مقررات أجنبية تافهة، لكن مع فشل المقررات الجديدة ونفور الكثير من طلبة المدارس العتيقة منها، ثم توجههم للمدارس التي احتفظت بنقائها، فقد عمدت الوزارة إلى تعميم إجبارية تطبيق النظام الجديد، الذي لم يبق فيه للقرآن الكريم إلا النزر اليسر، كما لم يبق فيه للغة العربية إلا مثل ما يبقى لغيرها من حروف تافهة.

مشاريع كثيرة مولها حلف الكفار في دول المسلمين عبر قروض بعيدة الأمد، الهدف منها حرب الإسلام الذي يعتبره حلف الكفار هو لب الإرهاب، لذلك فمند أن قام حفظة القرآن الكريم في دولة أفغانستان بهزم الإمارات المتنازعة فيها، ثم توحيد دولة أفغانستان كلها في دولة واحدة إسلامية على القرآن والسنة، لم يكن فيها للشيعة المجوس حظ يذكر، تنبه الكفار لقوة حفظة كتاب الله عز وجل وتنظيمهم وسرعة توحدهم حول هدف واحد، بتوحد مشايخهم الذين يتبع لهم الحفظة، ثم لبسالة حفظة القرآن الكريم، فهم قوم تعودوا على الصبر والجلد، لا يتراجعون أمام الكفار، بل يقاتلونهم ببسالة لحين الانتصار أو الشهادة.

لقد كان حلف الكفار وأعوانهم من الخونة في دول المسلمين، ينظرون لحفظة القرآن الكريم على أنهم مجرد دراويش، يمكن توجيههم وتسخيرهم لخدمة الخونة مع حلف الكفار، لكن بعد تجربة أفغانستان حيث هبت حركة الطالبان في وجه الكفار ومن قسموا دولة أفغانستان إلى إمارات متناحرة، فوحدوها كلها تحت راية لا إلاه إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه، تبنه حلف الكفار وخاصة الدول القريبة من أفغانستان للخطر الذي يشكله عليهم حفظة القرآن الكريم حين يحملون السلاح ضد الكفار، وخاصة إيران المجوسية.

حلف الكفار كان يعتبر حفظة القرآن الكريم والمدارس العتيقة، نواة التصوف المنهزم الذي يركن للخنوع والسلبية والانهزامية في وجه كل كافر، لكن تأكد لديهم أن الحافظ لكتاب الله عز وجل، حين يحس بالغبن والعدوان على دينه ووطنه، يكون شرسا مقاتلا للكفار، ولو كان من قبل صوفيا أو متصاوفا (بمعنى إظهار التصوف)، لذلك فقد حلف الكفار الثقة كلية في كل مسلم، مهما بدا لهم مسالما وخانعا، فلم يعد يرضيهم إلا القضاء على الإسلام والمسلمين ومنع اثنين عنهما، هما القرآن الكريم عن الرجال والحجاب عن النساء، ليكون المسلمون حينها تبعا للكفار في كل رذيلة ومنقصة.

حاليا في مقررات المدارس العتيقة لا حظ لحفظ القرآن الكريم واستظهاره ولا لمتون اللغة العربية، بل إن وزارة الأوقاف المغربية منعت وحذرت مديري المدارس العتيقة من تدريس المتون أو إلزام الطلبة بحفظ القرآن الكرم ليلا، لدرجة أصبحت المدارس العتيقة لا فرق بينها وبين المدارس العادية تقريبا، حيث نجد تدريس الأمازيغية كمادة في المقرر ومواد أخرى كثيرة، كلها تجعل التلميذ المتوجه لحفظ القرآن وعلومه والعربية ومتونها مرتبكا، لم يعد يعرف ما الذي يجب عليه حفظه.

أمر آخر هو محاولة إغلاق كل الكتاتيب القرآنية، التي تحفظ القرآن الكريم للأطفال قبل ولوجهم المدرسة وفي العطل ويوم الأحد من كل أسبوع، ما يجعل كثيرا من طلبة المدارس العادية ملمين بكتاب الله عز وجل، فيجعلهم يكسبون ذاكرة نقية صافية ورغبة في التعلم.

يمنعون الكتاتيب القرآنية تحت يافطة تنظيم التعليم الأولي والتحكم فيه، بتدريس حروف لغة المستعمر أولا من عمر أربع سنوات وأقل، تمهيدا لقبول الأطفال بالمستعمر والتصفيق له ليستغلهم.

المغرب عرف ويعرف تنافسا بين كل القبائل والجماعات والمناطق، في تشييد المدارس القرآنية والعلمية وتمويلها، حيث لا تخلوا جماعة ولا قبيلة من مدرسة قرآنية أو اثنتين، فلم يكن الشعب ولا الطلبة ولا المدرسين من الفقهاء، ينالون درهما واحدا من الدولة، بل كانت الدولة تتجاهلهم تمام التجاهل، فلا تعتبر تلك المؤسسات مدارس، بل هي لديها لا قيمة لها ولم تكن تقبل الشواهد التي تسلم منها.

تجاهلت الدولة المدارس العتيقة سعيا منها، لجعل الشعب كل الشعب يتوجه نحو المدارس العمومية والخاصة، التي على منوال مدارس المستعمر، لكن الدولة وأجهزتها الأمنية تنبهت إلى أمر مهم وهو ولوج بعض خريجي الجامعات من شتى التخصصات للمدارس العتيقة لحفظ القرآن الكريم، فكان خريجو الجامعات قوة إغناء وإثراء لتلك المدارس العتيقة، حيث يقدمون خبراتهم لباقي الطلبة في مجال تخصصاتهم وفي نفس الوقت يحفظون كتاب الله عز وجل.

ولوج خريجي الجامعات للمدارس العلمية والقرآنية، خاصة من الإسلاميين، هو ما جعل أجهزة الدولة تدق ناقوس الخطر، حيث لم يكن لديها أي سبيل لمنع خريجي الجامعات من حفظ

القرآن الكريم، ومنع اختلاطهم واندماجهم مع حفظة القرآن الكريم، فنقل الموضوع لمختبر حلف الكفار بالخارج، فأدركوا خطورة أن يختلط خريجو الجامعات المسيسين والمتحزبين مع حفظة القرآن الكريم حيث تتلاقح الأفكار، فتتشكل الخلايا الإسلامية المستقبلية، التي يمكنها أن تقاوم كل من يسعى للتضييق على التدين في الوطن أو قمعه.

حاليا تجمع خريجو الجامعات ممن قارب عمرهم الثلاثين سنة، فيما تبقى من المدارس العلمية والقرآنية التي رفضت تطبيق النظام الجديد المفروض من وزارة الأوقاف، فأصبحت المدارس التي تخضع لمراقبة شديدة من الأجهزة الأمنية أقل مما كانت عليه، لأنه في المدارس العتيقة التي تخضع للنظام الجديد، لا يمكن فيها قبول خريج جامعة إلا مدرسا، فلا يقبل كمدرس إلا إن حصل على موافقة الأجهزة الأمنية.

حلف الكفار وأعوانه لم ولن يسمحوا بأي تلاقح بين خريجي الجامعات وبين حفظة القرآن الكريم، لأن ذلك التلاقح سينتج عنه تحقيق التكامل بينهم، وبالتالي السعي للنهوض بالوطن.

الاستعمار وأتباعه وخدامه هدفهم هو منع التكامل بين خريجي الجامعات وباقي فئات الشعب، حيث يتعمد المستعمر وأعوانه لدينا منع تحقيق التكامل، وإبقاء كل فئة في برجها بعيدة عن الأخرى، ليرى أصحاب الخبرة العملية من الشعب خريجو الجامعات مجرد جهلة لا يعرفون في الواقع شيئا، كما يرى خريجو الجامعات الشعب والخبراء العمليين فيه، مجرد شعب جاهل لا يفقه شيئا، والحقيقة أن الشعب يعرف الكثير مما يجهل خريجو الجامعات، كما يعرف خريجو الجامعات الكثير مما يجهل الشعب، فلم ولن يتحقق بناء الوطن بدون تحقيق التكامل والتعاون بين الاثنين.

الباب الثاني: الحرب البيولوجية على المسلمين

لاحظنا أن إعلام حلف الكفار كله يردد اسم وباء جديد باسم جديد حتى يعم الرعب والخوف جميع أرجاء الأرض، وفي غضون أيام أو أسابيع يكون الجميع مستعد لإنفاق ما يملك من أجل نجاته، حيث يمكنه التخلص من ممتلكاته التي نسب إليها الكفار الوباء ونقل الوباء.

كذبة جنون البقر كلفت الإعلام الصهيوني مبالغ قليلة جدا، لكنها مكنت الصهاينة خاصة، من تحقيق احتياطي عالمي من اللحوم الحمراء، فجعلتهم أكبر دولة تملك احتياطي عالمي، لأنها في تلك المرحلة وبعد أن نشر الإعلام الصهيوني ذلك الوباء الوهمي، الذي هو نتيجة حقن بعض الأبقار بمواد سامة، تجعلها ترتعش فتفقد صوابها، فعمل الإعلام العالم على الترويع من ذلك، مع التهديد بان كل أبقار العالم ستصاب بذلك الوباء.

عملت الصهيونية العالمية على شراء الضيعات الفلاحية في سائر أوربا بعشر ثمنها الحقيقي، ومن يرفض منهم أن يبيع لهم، ينشروا في إعلامهم أن أبقاره مصابة بمرض جنون البقر، لذلك في غضون شهر أو أقل سيطر الصهاينة في أوربا على أكثر من 80 في المائة من ضيعات

الأبقار، فكونوا أكبر احتياطي عالمي من اللحوم الحمراء في تلك الضيعات، كما سيطروا على إنتاج الحليب عالميا، بعشر التكلفة الحقيقية.

الصهيونية العالمية لو أرادت أن تمنع الحليب عن أي دولة في العالم، لفعلت لأنها حاليا المتحكمة في إنتاج الحليب في أغلب الدول المنتجة للحليب في العالم، والمادة التي تشبه الخمر التي يضاف لها الماء لتتحول إلى ما يشبه الحليب، مؤكد هي من إنتاج الصهاينة وأعوانهم، لأن ملعقة من تلك المادة السامة، يمكن استخراج لترات من الحليب منها.

مرض أنفلونزا الطيور الذي طبل له الكفار، فحذروا منه العالم وجعلوه وباء عالميا شاملا، كل يوم يزعمون أنه ظهر في بلد معين، هدفهم من ذلك كله هو أن يحققوا السيطرة التامة على كل الضيعات النموذجية التي تتحكم كلية في إنتاج الكتاكيت والبيض والدجاج.

الضيعات التي على المستوى العالمي، والضيعات المحلية الكبيرة كلها لهم فيها نصيب، فأصبح الصهاينة متحكمون في إنتاج الدواجن بنسبة مهمة في العالم كله، كل ذلك مقابل إنفاقهم مبالغ زهيدة وتسخير إعلامهم الذي سيطروا عليه من قبل، فأصبحوا يتحكمون في الغذاء العالمي،

حيث يمكنهم تسميمه متى يريدون أو منعه واحتكاره كلية، كما يمكنهم الرفع من ثمنه في أي بلد عقابا له.

أتعمد عدم ذكر الإحصائيات والأرقام وكذا الأسماء، لأن المستقبل سيضاعف تلك الأرقام والإحصائيات عشر مرات إلى مئة مرة، أما الأسماء فإن ذكرت اسم فلان أو تاريخ العدوان، ظن الناس أن المستقبل لن يعرف تكرار تلك العمليات، لكني موقن أن القتل والحرق والتجويع مستمر، لذلك يكفي ذكره وشرحه والتنبيه إليه، فالناس عامة سيرونه رأي العين يوما بعد يوم.

لن يفهم من كلامي هذا أن الأوبئة العالمية غير موجودة، بل إن الصهاينة وخدامهم الشيعة المجوس يهيئون عشرات الأوبئة التي سيطلقونها في كثير من دول العالم، لتبيد فعليا الملايين في كل بلد، أوبئة خطيرة بعد أن تحكموا في الحليب واللحوم الحمراء واللحوم البيضاء، يمكنهم زرع نقطة في كل غذاء، تلك النقطة تحمل آلاف المكروبات الخطيرة التي تفتك بصحة الإنسان حيث تلتهم أحشاءه، فتحوله إلى بالون منفوخ، بفعل تكاثر تلك المكروبات الخطيرة التي تتغذى على فضلات الإنسان في معدته وأمعائه، لتتكاثر بسرعة جنونية جدا في غضون 72 ساعة، فتكون قد أصبحت

بالملايين، ملتهمة كل ما يأكل من غداء وملتهمة لجهازه الهضمي، لحين ينتفخ بطنه كأنه لم يتناول الغذاء لمدة شهر كامل.

لقد جمع حلف الكفار تلك المكروبات من تحليل بطون الجوعى التي انتفخت، حيث استغربوا كيف تنتفخ تلك البطون الخاوية، فوجودا جراثيم هي التي تنفخها بفعل تكاثرها اثر التهام جهازه الهضمي، المهم إنها حرب قذرة إجرامية يستعد لها حلف الكفار وعلى رأسه الصهاينة والشيعة المجوس بالطبع.

الفصل الأول: نشر الأمراض الفتاكة في بلدان المسلمين

مرض إبولا الذي حذر منه حلف الكفار فجعله وباء فتاكا، كانت له أهداف بعيدة المدى وأخرى قريبة، أما القريبة المدى فهي محاصرة الأفارقة، الذين اخترقوا سائر دول العالم، حيث كانت

لهم مكانة لدى نساء أوربا خاصة، اللاتي أصابهن شبق اللون الأسود، فأصبحن لا يرغبن إلا في الأفارقة، الذين يعاملونهن معاملة خاصة كفحول وكأصدقاء، لدرجة أن الأوربيين أصبحوا يكرهون اللون الأسود، لكنهم عاجزون عن حربه مباشرة بطريقة بدائية ، فكان لابد من جعل نسائهم توجسن من كل إفريقي أسود، بإقناعهن أنه قد ينقل إليهن المرض، وبالفعل تحقق ذلك بنسبة جد مهمة، فما كان من الأفارقة إلا البحث عن مصيرهم، في دول شمال إفريقيا، بعد أن أصبحت الأوربيات اللاتي كن يبحثن عنهم متوجسات منهم.

الهدف البعيد المدى لمرض إبولا، هو السيطرة على الأراضي التي اكتشف فيها حلف الكفار معادن نفيسة في تراب إفريقيا، حيث أنهم زرعوا ذلك المرض، الذي لم يكن إلا في الغذاء المقدم لبعضهم، في مناطق محددة بذاتها ولم يكن في غيرها، حتى توهم الأفارقة أن ذلك المرض مرتبط ببعض القرى والمناطق، فسيجها حلف الكفار، بزعم محاصرة المرض خلال أيام الدعاية للمرض والتحذير منه، والتسييج في الحقيقة ما هو إلا للسيطرة على تلك الأراضي، بعد إجبار السكان على الهروب منها مقابل مبالغ بسيطة جدا، مقابل توقيعهم لعقود تفويت تلك الأراضي للجمعيات

التي تحارب المرض، لأنها في نظرهم القادرة على البقاء في تلك الأرض لمقاومة ذلك الوباء الخطير الذي أسموه إبولا.

تحقق لحلف الكفار ما أراد، فأصبحت تلك الأراضي التي في باطنها الألماس أو الذهب والمعادن الثقيلة وغيرها، ملكا خالصا له ولا حظ فيها للأفارقة قانونا ومنطقا، فقد اشتراها الكفار منهم باالحيلة والدهاء، وكل ما تحتويه هو ملك خالص لهم، بقوانين دولهم التي وضعها المستعمرون السابقون، لتمكينهم من جني الثروات وتحويلها لبلدانهم بكل جرأة، بناء على قوانين وضعها المستعمر نفسه.

لقد استهدف حلف الكفار القضاء على خصوبة نساء المسلمين وفحولة رجال المسلمين، فهم يسممون غذاء المسلمين حاليا، لمنع تكاثر المسلمين من جهة ولخلق مشاكل لكثير من الأسر المسلمة، التي تعاني فيها بعض النساء برودا جنسيا، أو يعاني بعض الرجال عجزا جنسيا غير طبيعي، ناتج عن الغذاء الذي يتناوله البعض منهم، مثل المشروبات الغازية والمخدرات التي تدمر

صحة الشباب، فتجعلهم عاجزين جنسيا في عمر أقل من 30 سنة أحيانا، كما تجعل بعض النساء باردات جنسيا في عمر الثلاثين أحيانا.

التلقيح الذي يلقح به أبناء المسلمين في كل مكان، تلقيح بعضه مهم وبعضه خطير للغاية، يستهدف القضاء على خصوبة الفتيات وفحولة الفتيان، تلقيح خطير مدمر للصحة على المدى البعيد، والمعنيون بذلك صامتون رغما عنهم، لأن حلف الكفار مسيطر ومتحكم تمام التحكم في مصير المسلمين، الذين حاصر غذاءهم وصحتهم ومستقبلهم وحياتهم واستمرار دولهم.

كلما حقق حلف الكفار هدفه من نشر وباء أو اسم وباء، فإنه يسكت عنه في وقت محدد، فينساه الجميع ولا أحد يحق له ذكره، كأن ذلك الوباء لم يكن أمس أو أول أمس، فيتعامل الجميع من جديد تعاملا عاديا، ليصبح ثمن الدجاج مثلا الذي كان أمس، في غضون الدعاية الصهيونية للمرض الوهمي، زهيدا بعشرة أضعاف ثمنه.

لقد استطاع حلف الكفار التحكم في عقول وألسنة المسلمين، بأن سخر لهم قنوات عربية اللسان صهيونية التحرير، مهمتها توجيه المسلمين في الاتجاه الذي يريده الكفار، فتجد عجوزا أو

شيخا هرما أميا، لا يفقه شيئا في الأحداث الدولية، لكنه يحاصرك بتحليل قنوات عربية اللسان صهيونية التحليل، وهو يظن أن لديه الحقيقة، فالإعلام الذي يستطيع أن يؤدلج المسنين رغم ما لديهم من توجس وحيطة وبعد نظر، يسهل عليه أدلجة كثير من الشباب والكهول الذين يتلقون كل ما يسمعون من غير تمحيص.

في بعض الدول والمناطق التي تتمتع بصحة جيدة، يتعمد حلف الكفار نشر مرض وهمي فيها، يصيب الدماغ مثلا بخلل لمدة يومين أو ثلاثة أيام، تماما كما تفعل أي مادة مسكرة، لكن بتركيز خطير جدا، تجعل الإنسان فاقدا التحكم في أطرافه وسائر جسده، ليحس بتعب وضعف شديد، يحمل بعدها للمراكز التي أعدها حلف الكفار، قريبا من تلك المنطقة أياما قبل ذلك، بزعم رصدهم لمرض خطير في تلك المنطقة، والمرض ما هو إلا مادة مصنعة يتناولها السكان في الماء أو الغذاء، ليحملوا إلى أطباء حلف الكفار، فيفحصوا أعضاءهم القابلة للبيع، فمن كانت أعضاؤه قابلة للبيع سليمة، أعلنوا وفاته بعد انتزاع كل الأعضاء القابلة للبيع في جسده ومن وجدوا أعضاءه تالفة غير صالحة للبيع، تركوه لديهم أسبوعا أو قل، لحين يزول أثر المادة السامة التي تناولها جهلا منه، فيخرج وقد تعافى نسبيا، وغيره مزقت أجسادهم لانتزاع أعضائهم، بذلك يجمع حلف الكفار

رصيدا هائلا من الأعضاء البشرية، حيث أن سوق الأعضاء البشرية في دول الكفار رائج جدا وبأثمان مقبولة، والسبب بالطبع هو أنهم يستغلون كل فرصة ممكنة لهم لجمع الأعضاء البشرية من غير مقابل.

الذين يمزق حلف الكفار أجسادهم ، فينتزع أعضاءهم يحملونهم مرتدين لباسا خاصا، بزعم أن الوباء خطير، لكي لا يطلع السكان على جريمتهم، فيتولون دفنهم في حفرة عميقة أعدوها لذلك، يتعذر على السكان استخراجهم منها، مع وضع الحراسة على تلك الحفرة، لكي لا يعلم السكان بحقيقة انتزاع أعضاء أهاليهم.

إن حدث فاكتشف بعض الأطباء أو الممرضين من السكان، لجريمة انتزاع أعضاء عدد من المرضى قبل وفاتهم، فان الجواب بالطبع هو انتزاع تلك الأعضاء، بهدف تحليلها لمعرفة حقيقة الوباء.

المبحث الأول: خلق السرطان لتدمير صحة المسلمين.

المؤكد هو أن حلف الكفار يتعمد تخريب صحة وعقول المسلمين، لتمزيق أوطان المسلمين، حيث أن العديد من الخبراء في مجال الطب، يشككون في مرض السرطان فيعتبرونه نتيجة النقص الحاد للفيتامين ب 17 أو الفيتامين أ، كما أكد ذلك باحث أمريكي مختص في المجال وهو (جريفين مارشالز)، حيث ذكر أن كل أنواع الغذاء والدواء الذي ينتج عالميا يتعمد حلف الكفار إزالة أي اثر لفيتامين ب 17 منه، فالفيتامين متوفر بكثرة في حبوب بعض الفواكه التي نستهلكها دون علم منا، كحبة نواة المشمش والبرقوق، فهي عبارة عن لوزة مرة قليلا، لكنها تحتوي على نسبة عالية من مادة (اميجدالين) التي هي الدواء الفعال لأي ورم سرطاني والوقاية من أي ورم سرطاني.

لقد استطاع إعلام الكفار وبعض الإعلام العربي المتصهين، أن يقلب العادات الغذائية للمسلمين رأسا على عقب، فأصبح الكثير منا يتناول كميات هائلة من السكر والملح والمواد الكيماوية مع الملونات الغذائية دون علم منا، فمثلا كاس واحد من المشروبات الغازية، فيه من السكر ما يكفي شخصين بالغين من السكر ليوم واحد، لكن كل منا يشرب أحيانا أربعة كؤوس من

المشروبات الغازية أو أكثر، مع تناول السكر في كل الطعام والشراب الذي نتناوله، زيادة على قلة الحركة، ما يجعل صحتنا تتعرض لترسب السكر وزيادته.

حلف الكفار يتسببون في مرض المسلمين ومعهم (الجويم) حسب منطق الصهيونية العالمية، التي تتعمد تسميم الغذاء وتخريب صحة شعوب (الجويم) وتقديم دواء أكثر سمية وتخريبا للصحة من المرض نفسه، لذلك فان التلقيح الكيماوي الذي يقدم كعلاج لمرض السرطان، هو الذي يعمل في الحقيقة على نشره أكثر في البدن.

الكثير من المواد الإضافية التي تضاف لبعض الغذاء المعلب، تحت مسمى النكهات أو المواد الحافظة أغلبها مسرطنة، لكن كثير من مستعمليها لا يعلمون ذلك أو يعلمون فيخافون من الكلام أو الاعتراض.

العسل شفاء مصادق عليه من رب العزة، بدليل قول الرحمن الرحيم في سورة النحل

((وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ

الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69))).

الحبة السوداء أو حبة البركة أو(الشانوج) دواء مصادق عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدليل هذا الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الطب باب (الحبة السوداء) برقم (5688)، كما أخرجه من حديث عائشة رضي اللَّه عنها برقم (5687)، وأخرجه الإمام مسلم عن أبي هريرة في كتاب السلام باب التداوي بالحبة السوداء برقم (2215). أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((فِي الحَبَّةِ السوْدَاءِ شِفَاءٌ من كل دَاءٍ إلاَّ السَّام)) والسام هو الموت.

نواة المشمش أروع شفاء للسرطان والتعفنات كلها، لأن السرطان ما هو إلا نقص حاد من الفيتامين أ و فيتامين ب 17 وهذه الفيتامينات مركزة تركيزا شديدا في لوزة المشمش والبرقوق.

أطباء المسلمين شحن الكفار رؤوسهم ببعض النفايات العلمية في مجال الطب، فمنحوهم شواهد مع شحنة زائدة من الغرور والتعالي، أوهموهم بها أنهم الأطباء العارفين والشعب كله جاهل غبي، لأنهم يجهلون أن من عجائز المغرب حكيمات الواحدة منهن لديها من الطب والحكمة ما لا يملك كل أطباء المغرب ممن شحن المستعمر رؤوسهم بكثير من النفايات العلمية في مجال الطب.

المسلمون اليوم أغلبهم بعد أن يكون الطب المستورد، قد أعياهم ماليا ونفسيا وصحيا، يتجهون إلى الطب الشعبي، حيث يجدون راحتهم مع حسن الاستقبال والتواضع وراحة نفسية وصحية، فأن شخصا واحد من هؤلاء الذين يفقدون الثقة يوما بعد يوم في الطب المستورد، وكلما وجدت حكميا في مجال معين من الطب الشعبي أفضله على الطب المستورد.

الطب المستورد غلب عليه حب جمع المال واستغلال مرض ومصائب الناس، لجمع الثروة وتكديسها، فخير مثال عشته شخصيا، حيث كسرت بنت أخ لي في ساعدها تحت عظم الكتف، فاقترح الطب المستورد قطع اللحم وجمع العظم بما يسمونه الحديد، لحين التعافي ليقطع اللحم من جديد لإخراج الحديد، عملية مكلفة وصعبة وتحتاج وقتا كثيرا ومالا.

الحل الفعال لدى الطب الشعبي حيث شخص حكيم عادي متواضع جدا، قام بحل أحسن بكثير من حل الطب المستورد وهو تجبير العظم بدون ألم ولا عملية جراحية، في دقائق معدودة، فكانت النتيجة رائعة بحق، بتكلفة زهيدة للغاية، لا تكفي لاستشارة لدى الطبيب الذي درس طب الكفار.

المبحث الثاني: نشر بعض الأوبئة وتسميم الدواء المضاد لها.

من الفضائح والكوارث في دول المسلمين أن يكون محامي وزيرا للصحة، فيكون طبيب أو مهندس وزيرا للعدل، ثم يكون أديب وزيرا للأشغال العمومية والتجهيز، وقد عرف المغرب مثلا في عهد عباس الفاسي فضيحة من هذا النوع، حيث كانت محامية وزيرة للصحة، اتهمت بعد ذلك بصفقة لقاحات فاسدة، ما يزال أثرها باقيا والتقرير الذي أعده المجلس الأعلى حول تلك اللقاحات الفاسدة مع صفقات أخرى بأثمنة خيالية لتجهيزات شبه معطلة، تقرير ما يزال يروج في قبة البرلمان،

والشريك بالطبع في كل تلك العمليات هو حلف الكفار، فهو المشرف وهو المورد والمسوق والمتحصل على مبالغ مهمة من ميزانية وزارة الصحة.

يكفي كتابة صفقة اللقاحات أو الأدوية الفاسدة في (كوكل) لتجد أن في كل دول المسلمين صفقات وفضائح صفقات أدوية ولقاحات مسمومة أو مغشوشة، أما المستور والذي لم يكشف، فهو مما لا يعلمه إلا الله عز وجل، ما يؤكد أن حلف الكفار يعلن علينا حربا بيولوجية خبيثة بالتسميم والقتل البطيء، ونشر الأمراض والأوبئة مع كل ما يفسد صحة المسلمين واستقرارهم وقوتهم.

الكثير من الكوارث الاجتماعية التي أصبحنا نلاحظها في دولنا، هي نتيجة عدوان حلف الكفار علينا باللقاحات الفاسدة، التي تقدم لأطفال المسلمين، لكي تخلق لديهم خللا هرمونيا، فيحس الولد بخلل هرموني يشعره بأنه أنثى، كما تشعر الفتاة بخلل هرموني يشعرها بأنها ولد، ما يجعلنا لم نعد نفرق أحيانا بين الذكر والأنثى في كثير من شباب المسلمين.

حلف الكفار بالطبع يشكل هيئات يسميها عالمية، هي التي يعهد لها بالضغط على كل دولة مسلمة، لقبول اللقاحات وغيرها، فحتى إن اكتشفت دولة فساد تلك اللقاحات، أو قتلت منها المئات، فإنها عاجزة عن البوح بذلك، لأن الهيئة تمثل كل حلف الكفار الذي سيعلن الحرب على تلك الدولة أو قيادة تلك الدولة التي ترفض الخضوع لأوامرها، فما نسمع عنه أحيانا من إعلان كل حلف الكفار الحرب على بعض قادة الدول، ما هو إلا تآمر وعدوان ظالم منهم، أما حلف الكفار فهو لم ولن يهتم لمقتل المسلمين، بل لا يدعم إلا من يقتل المسلمين في كل مكان.

حلف الكفار وأعوانه، لم ولن يسمحوا للمسلمين بصنع لقاحات سليمة، بل لم ولن يسمحوا لأي مختص صادق بكشف اللقاحات المسمومة، التي يرسلها حلف الكفار لدول المسلمين، لأن كل من يفعل من الصادقين في دول المسلمين، يلفقون له تهمة أو ينتقمون منه شر انتقام، وفي أحسن الأحوال يضيقون عليه، لحين فراره لدى الكفار، فلن يتركوه ما لم يكن يعمل لصالح الكفار.

أعوان حلف الكفار من خدامهم في دول المسلمين هم أشد خطرا على الإسلام والمسلمين، لأنهم يمنعون الصادقين من النهوض بدول المسلمين وأمة المسلمين، فجرائم طرد ومعاقبة كثير من الصيادلة والأطباء الصادقين في بلدان المسلمين متواترة، لأن حلف الكفار يرفض كل ذي ضمير حي فوق أرض المسلمين، فلا يقبل أصحاب الضمائر الحية إلا فوق أرضه، أما فوق أرض المسلمين فهو يتدخل ليولي الخونة والتافهين الباحثين عن الثراء، ولو بقتل شعوبهم بالسموم في الدواء والغذاء والماء.

حلف الكفار متخوف من خصوبة المسلمات وفحولة المسلمين، لذلك فإنه مركز على القضاء على خصوبة المسلمات وعلى فحولة المسلمين، لأن ضرب الخصوبة والفحولة هو أول خطوات تفكيك الأسرة المسلمة، فكلما كانت الزوجة عاجزة عن مسايرة زوجها الفحل تشكل خرق بينهما، فتنافر شديد بانجذابه لغيرها مرغما أحيانا.

كلما كان الزوج أحيانا عاجزا عن مسايرة خصوبة وشبق زوجته لضعف فحولته، تشكل خرق كبير وصراع وشك يمزق الأسرة، أو في أحسن الأحوال استمرارها مشوهة مع الخيانة الزوجية،

من طرف واحد أو من الطرفين معا، فذلك ما خطط له حلف الكفار وشرحوه لأعوانهم من الزنادقة والفجرة، فتوافقوا عليه ليقوموا بتنفيذه عن علم وعمد وليس عن جهل فقط، وكل صادق يحاول الوقوف في طريق حلف الكفار وأعوانهم الزنادقة والخونة ينتقمون منه.

لم ولن يتحقق لحلف الكفار البلوغ للمسلمين بالتسميم ما لم يسخروا أعوانهم، ليكونوا في مناصب المسؤولية، فيسمحوا لهم بذلك، لذلك فمن يظن أن حلف الكفار لا يفرض على دول المسلمين تعيين كثير من المسؤولين في مناصب محددة، مقابل قروض أو التصويت لصالح مشكلة وطنية أو نحوها فهو واهم، لأننا كثيرا ما نسمع في الإعلام أن أغلب وزراء حكومات دول المسلمين لديهم جنسيات أجنبية، أو أغلبهم متزوجون من أجنبيات أو خريجو الجامعات الأجنبية، حيث تمت تهيئتهم لتولي المسؤولية في دولهم، لخدمة حلف الكفار مرغمين أحيانا أو متوافقين معهم أحيانا.

ما نراه ونسمعه من تكالب حلف الكفار والإعلام الصهيوني والمتصهين على بعض الدول الإسلامية، الهدف الأول منه هو فرض بعض الخونة التابعين لحلف الكفار في مناصب المسؤولية، مقابل سكوت الإعلام الصهيوني عن بعض الأنظمة والقادة الذين حاصرهم حلف الكفار.

تعيين الخونة وأتباع حلف الكفار في المناصب، التي تسمح لحلف الكفار بغزو العقول وتسميم الأبدان وتمزيق الشعب ولحمته، هو أول مكسب لحلف الكفار يحققون به في ظل وجود حاكم أحاطوه بالخونة والعملاء، أكثر مما يمكن أن يحققوه لو أزالوا الحاكم فمزقوا الوطن كله، لأن ما يحققه حلف الكفار من الفتك بالشعب المسلم في مرحلة السلم بالخونة والعملاء والزنادقة، أفضع مما يمكن أن يحققوه في ظل تمزيق الوطن وانطواء المسلمين على أنفسهم.

إعلان حلف الكفار الحرب على الرئيس مرسي في مصر وتكالب كل الكفار وخونة المسلمين ضده، ما هو إلا لأنه وقف في طريق فتكهم بالشعب المصري المسلم، وسعيه لإنتاج الغذاء والدواء و السلاح للشعب المصري، تماما كما فعل أردوغان في تركيا.

أخشى ما يخشاه حلف الكفار هو قائد يظهر لهم اللين والمهادنة وفي نفس الوقت يضع الرجال الصادقين في مراكز المسؤولية بدولته، ليقطع بهم الطريق أمام حلف الكفار بمنعهم من مواصلة الفتك بشعبه، فالخطأ الفادح الذي وقع فيه الرئيس المصري مرسي هو أنه سمح لبعض الخونة ببلوغ مراكز جد مهمة، فلم يضرب ضربة الرجل الحازم الصارم الذي نال ثقة الشعب، مع

تحمل هزة خفيفة يستتب له بعدها الأمر، بل آثر السلامة لحين تقوى حلف الكفار بالرجال الفاسدين الذين وضعهم مرسي في مراكز لا يستحقونها في ظل حكم رجل صادق، فكانت النتيجة أن سخر حلف الكفار المنافقين والإمعة، فمزق أوصال الشعب المصري وفتك به أكثر مما يمكن أن يحدث لو تحمل الدكتور مرسي هزة خفيفة من قبل الخونة، فعاقبهم قبل أن يعاقبوه، كما فعل بهم أردوغان الذي ضرب ضربة الرجل الحازم، فقطع دابر الخونة والمنافقين في وطنه.

المبحث الثالث: منع المسلمين من صنع الدواء.

حلف الكفار منذ أن بدأت الشعوب الإسلامية تطالب باستقلالها، مع بداية حمل السلاح ضد المستعمر الكافر، أيقنت الدول الاستعمارية أنها ستخرج كرها ورغما عنها من بلدان المسلمين، لذلك فقد فكر المستعمرون في ترك خلف لهم بين المسلمين، يكونوا خادما لهم، فقاموا بترقية كثير من ضباط الجيش والأمن في دول المسلمين، الذين لم يكن لهم مسموحا من قبل بالترقية، فنالوا الترقية بجهد المقاومين الذين حملوا السلاح على الكفار وليس بجهدهم، حيث لو استكان المقاومون ما اهتم الكفار بالضباط من أبناء المسلمين في جيوشهم وأمنهم.

تعهد حلف الكفار تلامذته في دول المسلمين، بالتكوين والترقية والعناية ليكونوا له خلفا على قوات المسلمين، بكل أنواعها حال خروج المستعمرين، فلمنع دول المسلمين من الرقي، حرض حلف الكفار ضباطه السابقين للقيام بعمليات انقلابية في أغلب دول المسلمين أوصلتهم للحكم، لكي يسخرهم لخدمة وتنفيذ تعليمات الكفار، فلم تنج دولة مسلمة من محاولات انقلابية ناجحة أو فاشلة.

كل المحاولات الانقلابية في دول المسلمين قام بها ضباط المستعمرين السابقين، بإيعاز من المستعمرين بالطبع وليس جهلا منهم، بل شارك المستعمر ضباطه في التخطيط والتدبير لكل تلك العمليات الانقلابية، لأن المستعمر يريد دولا ممزقة ضعيفة يحكمها حكام أضعف، يكونون طوع حلف الكفار ينفذ بهم ما يريد من سياسات تخريبية لدول المسلمين.

تخطيط حلف الكفار لانقلابات عسكرية في بعض دول المسلمين، لم يكن الهدف منه إسقاط تلك الأنظمة التابعة لهم كلية، بل كان بهدف نيل كثير من المكاسب لدى تلك الأنظمة بعد توجيه الضربات لها، لكي لا تعترض على أي أمر تتلقاه من المستعمر، لذلك ضحى المستعمر

ببعض ضباطه السابقين، لنيل كثير من المكاسب، ليقينه أن ضباطه عاجزون عن تحويل ثروات الوطن إليه أكثر مما تقوم به بعض الأنظمة التابعة لهم.

لم يمهل حلف الكفار دولة السودان التي أنفقت مبالغ طائلة في استيراد المعدات الصيدلية لصنع الدواء من كل الدول المتقدمة، فاستطاعت في غضون أربع سنوات ما بين 1992 و 1996 أن تنشئ معملا كبيرا لصنع الدواء للإنسان كما للحيوان في دولة السودان، شغل المعمل أكثر من 300 شخصا مختصا في صناعة الدواء.

حلف الكفار تخوف من نشر دولة السودان المسلمة للدواء النافع الصحي والرخيص في دول إفريقيا عامة أو إعطاء قدوة لباقي الدول، لتحقيق استقلال دوائي عن حلف الكفار، فتعاهد حلف الكفار على الهجوم على دولة السودان الإسلامية مسخرا بعض صهاينة العرب الذين شاركوا بطائراتهم في الهجوم على معمل الشفاء بنواحي العاصمة الخرطوم سنة 1998 ، بزعم أن المعمل يصنع المواد الكيماوية، فنتج عن الهجوم مباشرة وبطريقة غير مباشرة استشهاد عشرات الآلاف من

السودانيين، ثم حوصرت بعده دولة السودان، فمنع عنها حلف الكفار الدواء، لكي يهربوا إليها الدواء الفاسد والمسموم المضر بصحة المسلمين.

دول حلف الكفار لتبرير عدوانها على دول المسلمين، مستعدة للقيام بعمليات إرهابية وهمية في بعض منشآتها، بما فيها السفارات والقنصليات في بعض الدول، مقابل تهويل الانفجار في الإعلام العالمي، ثم اتهام دولة مسلمة بأنها ساهمت في التخطيط لذلك، أو اتهامها بأن لها علاقة مع بعض أسماء التنظيمات الإرهابية الوهمية، التي صنعها حلف الكفار فرددها في الإعلام العالمي، ليلصق ذلك الاسم بكل كاره لحلف الكفار أو مقاوم له.

يختلق حلف الكفار اسم تنظيم إرهابي على مقاسه الإجرامي، فيصور له فيديوهات وصور إرهابية إجرامية أغلبها مفبرك أو جرائم حقيقية في حق المسلمين أنفسهم، فتصور على أنها نفذها مسلمون في حق الكفار، لكي يجد الكفار المبرر العالمي للعدوان على المسلمين، بإلصاق تهمة الانتماء أو الدعم لتلك التنظيمات الإرهابية التي صنعها الكفار بإعلامهم، فجعلوها وشما لكل كاره لهم ورافض الخضوع لهم.

لقد كان من بين التهم الموجهة لدولة السودان أنها ساهمت في التخطيط لعمليات إرهابية في حق سفارتي أمريكا في نيروبي بكينيا ودار السلام بتنزانيا، واتهام الشركة التي أنشأت المشروع العظيم، الذي هو مصنع الشفاء للأدوية، على أنها على علاقة بأسامة بن لادن الذي جعلوه زعيم تنظيم القاعدة، تنظيم صنعه حلف الكفار فالصقوه برجل مسلم وبمجاهدين صادقين ضد حلف الكفار، ليجعلوه مبررا لسجن وتعذيب وقتل المسلمين فرادى وجماعات، كما يفعل حلف الكفار لليوم في كل مكان حيث يقتل المسلمين.

مخابرات حلف الكفار، حين ترى دولة إسلامية مقاومة لتعليمات الحلف الكافر، فإنها تفتعل عملا إرهابيا، فتعلن أن التنظيم الفلاني أو الحزب الفلاني هو المسئول عنه، متهمة بالطبع الجانب الذي يقف في طريق حلف الكفار، وكمثال ما حدث في الجزائر قبل هجوم القوات الفرنسية على الطوارق في أزواد، فقد كانت الدولة الجزائرية رافضة لأي عدوان على مسلمي مالي، فلم تعط موافقتها ولا قبلت المشاركة في تمويل العدوان على الطوارق، لأن تعداد الطوارق المسلمين فوق أرضها أكبر مما في مالي، فلن يسمحوا بالعدوان على إخوانهم.

حلف الكفار افتعل عملا إرهابيا، حيث أذن لعصابة تابعة لحلف الكفار، باحتجاز مهندسين من شتى الجنسيات في محطة لإنتاج البترول في الجنوب الجزائري، حيث منطقة طوارق الجزائر، لإرغام الجزائر على السماح للكفار بالتدخل فوق أرضها وليس خارجه، بزعم حماية رعاياهم وشركاتهم، فتدعن الجزائر رغما عنها ، لتشارك الكفار قتل المسلمين في مالي بالكلمة أو المال أو الصمت.

الفصل الثاني: تسميم غذاء المسلمين

بعد أن أصبحنا غارقين في الكيماويات، نستعملها في كل منتجاتنا الفلاحية، أصبح الكفار يتداولون دور بعض الحشرات الصديقة، في مقاومة بعضها الآخر الذي يتلف المحاصيل الزراعية، فأصبح كبار الفلاحين لدينا ينفقون مبالغ طائلة لاستقدام تلك الحشرات التي يسمونا صديقة البيئة،

لكي تقاوم الحشرات التي تتلف المحاصيل، علما أن الطبيعية فيها كل أنواع الحشرات، بعضها يتغذى على بعضها الآخر.

الكفار بعد أن قضوا على أراضينا الفلاحية بالكيماويات، فقضوا على الحشرات النافعة التي كانت تلتهم الحشرات الضارة التي تفسد بعض المحاصيل، أصبحوا يعرضون علينا أن نستقدم بعض الحشرات من دول أخرى، لكي نحارب بها بعض الحشرات الضارة لدينا.

استقدام حشرة أو حيوان من مناخ إلى مناخ، قد يحوله إلى وحش مفترش، لأن المناخ الذي كانت فيه كان يحد من تكاثرها أو كانت فيه حشرة أخرى تقاوم تزايدها بافتراسها، لكن بنقلها إلى مناخ آخر ليس فيه من يتغذى عليها، سيجعلها تتكاثر بسرعة، فتفسد الأرض والزرع إفسادا لم تكن تفسده بعض الحشرات الضارة لدينا.

المشكلة والكارثة العظمى في دول المسلمين هي أن المستعمر يولى في مناصب المسؤولية خدامه المخلصين له، فيمنعون كل الصادقين من الوقوف في وجه تخريب الكفار لأوطان المسلمين، لذلك فان ما يقع حاليا هو معالجة مشكل أصغر بمشكلة أعظم منها، في مجال الفلاحة كما في

مجال المال والسياسة والدواء والطب وكل المجالات، حيث نعالج مشكلة بكارثة عظمى، فلم ولن نستفيق حتى نكون قد أهلكنا دولنا وشعوبنا بجرائر غبائنا وتفاهة الكثير منا، ممن لا يفهمون ولم يتركوا من يفهمون، ليدبروا أمور كثير من القطاعات في الوطن.

الدودة القرمزية قد تكون استقدمها بعض المستثمرين في مجال الملونات الغذائية، فهي في أمريكا اللاتينية متعايشة مع شجرة الصبار، لأنه قد تكون هناك حشرات أخرى أو طيور أو ظروف مناخية تحد من تكاثرها، لتجعلها في حدود المقبول، لكن باستقدامها للمغرب حيث المناخ الجاف وقلة المطر والرياح العاتية، مع انعدام من يستهلكها من الطيور والحشرات الأخرى لحد لساعة، قد تكون كلها ظروف جعلتها تخرج عن حدود التحكم فيها، ما جعلها تغزو كل أشجار الصبار في شمال المغرب تقريبا، فأصبحت تهددها في جنوب المغرب.

ما تقوم به الدولة حاليا أراه شخصيا غير مجدي، لأن استعمال بعض المبيدات هو سبب هلاك شجرة الصبار، لأنها شجرة تشم وتشرب من أوراقها، عكس جميع الأشجار الأخرى، فشجرة الصبار تمتص الماء بأوراقها كما تمتص بها الروائح، لذلك فهي حساسة جدا، وسهلة التأثر بالروائح

والماء الملوث، لا تتحمل السقي بالماء الملوث لأنها تتشرب الماء الصافي النقي المقطر، مطرا أو ضبابا، فسقي شجرة الصبار بأي ماء ملوث ولو بنسبة ضئيلة، يجعلها تمرض لتتحول في الحين.

في أمريكا مثلا العديد من المخلوقات التي استقدمت من خارج القارة الأمريكية، هي التي أصبحت اليوم تشكل مشكلة كبيرة، حيث تفسد كل شيء فتدمر الطبيعة، لأن المناخ والظروف والتربة وانعدام المفترسات لها، حولتها إلى كارثة حقيقية، تفسد كل شيء.

المبحث الأول: تصدير الغذاء الفاسد لدول المسلمين

التفسير الشائع لإنتاج منتوج يكتب عليه خاص بالمغرب مثلا، هو أن المنتوج تولت شركة مغربية طلبه واستيراده للمغرب، فلا يمكنها بيعه خارج المغرب، ولا السماح لغيرها بنقله لدولة أخرى.

قد يكون التفسير التجاري صحيحا سليما وقد يكون غير صحيح، لأن إنتاج منتوج شركة عالمية، ليكتب عليه خاص بدولة دون غيرها، معناه أنه لا يسمح له بالبيع في دول الكفار، فالكفار بالطبع حين يجدون على منتج ولو كان منتجا من كبريات الشركات العالمية، خاص بدولة عربية أو إسلامية، فإنهم يدركون أنه منتوج ناقص الجودة أو منتوج انتهت صلاحيته فعليا، فأعيد تعبئته، ليوزع في دول المسلمين.

الإنسان العادي الذي يتذوق أي منتج لشركات عالمية في أوربا مثلا، يجد الفرق بينه وبين نفس المنتج الموزع داخل المغرب أو أي دولة إسلامية، فرق كبير لدرجة أن المغاربة المقيمين بالخارج مثلا يحسون باختلاف ذوق المشروبات الغازية، ما بين المغرب وأوربا، تماما كما يحس الإنسان الذي تعود على شرب الماء النقي الصافي، حين يشرب ماء الصنبور في المدن المغربية، حيث لكوننا تعودنا على شرب تلك المشروبات الغازية، فإننا لم نعد نحس بما فيها من روائح كريهة يتغلب عليها الغاز، ليحجب عنا تلك الروائح.

بعض جمعيات حماية المستهلك في بعض دول المسلمين، هي تماما على شاكلة غيرها من الجمعيات، حيث يختارون مجرما، فيجعلونه في بعض الدول رئيسا لبعض جمعيات حقوق الإنسان، أو مغتصب أطفال فيجعلونه رئيسا لبعض جمعيات حماية الطفولة.

لقد أحكم علينا الكفار الخناق، فكل المسؤولين والمصالح التي يمكنها أن تكشف السموم فيما يرسلونه إلينا من غذاء ولباس، كلهم في قبضتهم، لأنهم يحاربون كل مسئول صادق يقف في طريقهم، حيث ينتقمون منه أبشع انتقام، لحين طرده من طرف دولته، ثم ينقلونه لديهم فيقلدوه نفس المنصب، لأنه مجد صادق، فهم يريدونه أن يحمي صحتهم في أوطانهم ولا يريدونه أن يحمي صحة المسلمين، بل في دول المسلمين يضعون مكانه حقيرا وضيعا خائنا مدمنا، يكون كل همه اليومي هو جمع المال للخمر والعهر والكوكايين، فلا تهمه صحة الشعب ولا مصالح الوطن.

فروع الشركات العالمية في كل دول المسلمين لا تصنع المادة الأولية، بل تأتيها المادة الأولية للمنتج من دول الكفر، فقد تكون التي انتهت صلاحيتها، ولم يعد ممكنا توزيعها في دول الكفار، فتعبأ في دول المسلمين في شروط كارثية مهددة لصحة الشعب.

الشركات العالمية متحكمة في دواليب الأمور في كثير من الدول، خلفها دولها التي لها السلطة والسطوة على الدول، حيث يمكنها أن تغير أي شيء في الوطن، بما فيه ساعات العمل وعددها وتوزيعها، شركات مسيطرة هي من توجه الدول، فلم تعد الدول قادرة على مراقبة جودة وسلامة وصحة منتجاتها، بل أصبحت هي من توجه الدول العربية والإسلامية، فتفرض عليها شروطها وهيمنتها التامة.

الكثير من المنتجات محرمة وممنوعة كليا في دول الكفر، لكنها في دول المسلمين ما تزال موزعة، رغم كونها منتجات تصنع في دول الكفار، لتصدر بالكلية لدول المسلمين، فلا يمكن توزيعها ولا تسريبها في دول الكفار، وكمثال الحقن البروتينية التي تحقن بها الدواجن في دول المسلمين، فهي محرمة في دول الكفار، لكن الشركات المصنعة لها في دول الكفار مستمرة في صناعتها، بشرط التسويق خارج دول الكفار.

بعض المواد التي كانت تستعمل في تسمين العجول باسبانيا مثلا، والتي تبث ضررها الخطير بالعجول والأبقار عامة، أصبحت ممنوعة في إسبانيا ومحرم استعمالها للأبقار، لكنها في بعض الدول

العربية ما تزال تسوق لتستعمل استعمالا بشريا، بقصد التسمين وفي بعضها تستعمل تلك المواد في الغذاء دون علم المواطنين، لذلك أصبح مرض السمنة منتشرا في كثير من دول المسلمين، بفعل المواد السامة التي نتناولها جهلا منا في الغذاء.

الدقيق في بعض الدول العربية والإسلامية تدس فيه تلك المواد التي تسبب السمنة، أما المواد التي تضاف للخبز في كثير من الدول العربة والإسلامية لكي ينتفخ فيبدو كبيرا، فهي سموم قاتلة للشعوب والكل صامت متفرج، لحين هلاك الشعوب بالأمراض الفتاكة.

الدول الاستعمارية التي هاجمتنا قبل حوالي 100 سنة، فقطعت رؤوس المسلمين واغتصبت المسلمات في كثير من مناطق العالم الإسلامي، وحرقت المحاصيل فهجرت القبائل ونهبت الثروات والخيرات وحاصرت التعليم الإسلامي وتحفيظ كتاب الله عز وجل، هي نفسها التي ما تزال مستمرة، فهي لم تغادر راضية مرضية بل غادرتنا مكرهة، بعد أن حمل الأشاوس ضدها السلاح، بتحريض علماء أجلاء كان لهم وزنهم لدى الشعب، فتحقق هزم المستعمر الذي أيقن أن لا مقام له بين المسلمين وأنه خير له أن يختفي مؤقتا، ليغادر قبل أن يستحكم العداء ضده من كل الشعب.

غادر المستعمر بلدن المسلمين، بعد أن اتفق مع من صنع منهم أبطالا، من بعض رجال الحركات الوطنية، قبل أن يكون مجبرا على التفاوض مع من هزموه في كثير من المواقع، فهو موقن أنهم سيحكمون سيطرتهم على أوطانهم كلها، لذلك آثر التفاوض مع ضباطه وبعض أعوانه السريين في بعض حركات المقاومة، ليسمحوا له بالدخول من النافذة بعد الخروج من الباب، فتعهدوا له بمواصلة تطبيق مخططه الجهنمي، في تخريب كل مقومات الدول الإسلامية ومواصلة تحويلهم له ثروات الوطن، التي كان يحصل عليها حين استعماره المباشر للوطن، مقابل شرط واحد هو حمايتهم من الشعوب الإسلامية.

المبحث الثاني: تعمد تسميم الغذاء الموجه للمسلمين

كثير من الفيديوهات أصبحت تنشر، يكشف من خلالها بعض الصادقين ما يكتشفونه من سموم بمواد قاتلة ومسرطنة، في كثير من المواد الغذائية التي تقدم خاصة للأطفال والمسنين، سأنشر بعضها أسفله، لكي لا يظن البعض أننا نفتري أو نكذب على الشعب.

https://www.youtube.com/watch?v=AjpuOo6TbtQ

خطير جدا مضلين مغشوش

https://www.youtube.com/watch?v=Ol_i99iBofk

رز بلاستيك لاحول ولا قوه الا بالله يأكلون قراطيس وبلاستيك

https://www.youtube.com/watch?v=t4SB9Z_Lvrw

خطير جداً انظر كاشير أو نقانق يصنع من حمير و حصان

الشركات العالمية تخاف على سمعتها العالمية، لذلك فإنها مهما حاولت تسميم غذاء المسلمين فهي تفعل بنسبة معينة، فتضغط لكي لا يفضحها صادق في الوطن، سواء كان مسئولا أو جمعية حماية المستهلكين، أو فردا من الشعب.

الشركات متعددة الجنسيات، تتحكم في شركات صغيرة تسخر لها بعض الخونة ممن يبحثون عن جني المال، فتصنع بهم السموم القاتلة للمسلمين دون أن يصلها الضرر، حتى لو ضبطت تلك الشركات الصغيرة، فكشفت فإنها لن تؤثر على سمعة الشركات العالمية، بل قد تساهم

في رواج منتجات شركات الكفار، لذلك فان الكفار يسعون لإقناعنا بالماركات العالمية، بمعنى أن كل منتج لم تنتجه الشركات العالمية فهو مسموم، حيث يتعمدون أحيانا كشف بعض الفضائح، لضرب قطاع إنتاجي مهم في البلد، لم يتحكموا فيه بعد.

وقائع التسميم متواترة ومتكررة فلم تخلو مدينة ولا دولة مسلمة من وقائع وفضائح لمنتجات شركات عالمية عملاقة، حيث تغير تاريخ صلاحية بعض منتجاتها، ليجدها المستهلكون فاسدة، كما تخلط بعض المواد الغير الصالحة للاستهلاك الآدمي مع الغذاء المقدم في كثير من دول المسلمين.

الظروف التي ينتج فيها كثير من الغذاء والمشروبات المعلبة في كثير من دول المسلمين ظروف كارثية، فلست أقصد المشاريع الصغيرة التي تنتج إنتاجا قليلا يسوق بالكاد، لأن المنتجين بالكاد ينافسون فيعتمدون الجودة معيارا لتسويق منتجاتهم، لكن الكارثة هي بعض المنتجين الكبار الذين يخزنون المواد الأولية في ظروف غير صحية، تكون مهددة للصحة العامة للمواطنين.

النكهات التي تضاف لكثير من المعلبات زيادة على المواد الحافظة، كلها مهددة للصحة العامة، إن استمر المستهلك في استهلاكها لمدة طويلة، لذلك يجب عدم الإكثار من تناولها، خاصة وأن الكثير منها يجهل مصدرها، فيعجز عن تحديده المختصون في الميدان، فكيف بالناس عامة؟

المواطنون أصبحوا يرصدون الخلل في كثير من المواد الغذائية المصنعة، فما ينشره المواطنون مما يكتشفونه فوق المقبول جدا، مما يعني بالمؤكد أن المعنيين بالمراقبة، إما أنهم أصبحوا عاجزين عن مراقبة ما تنتجه كثير من الشركات لقلة عددهم وعدتهم؟ أو أنهم ينتظرون من الشعب أن يعاقب تلك الشركات التي عجزوا هم عن معاقبتها، حيث عقاب الشعب لأي شركة يضبط الشعب فسادا أو مواد غير صالحة للأكل في منتجاتها، يكون عقابها قاسا جدا وهو المقاطعة، التي قد تقود الشركة للإفلاس أكثر مما يمكن أن تلحقه بها أي عقوبات من الدولة ومؤسساتها.

الصهيونية العالمية تمنع الشعوب من القيام بدورها، حيث كان كل فرد يقوم بمهمته الكاملة، فأبدعوا في تسمية جمعيات ومؤسسات متعددة، تقول بها للمواطن إن الأمر لا يهمك ولا يحق لك الانتقاد ولا الاحتجاج، فالأمر ذلك موكول لجمعية حماية المستهل مثلا، وهم بالطبع في الغالب

ينشئون تلك الجمعيات أو المؤسسات على مزاجهم، كما يقول المصريون، بمعنى يصنعون معارضتهم بأنفسهم، على منوال بعض الأنظمة الحاكمة في بعض الدول الإسلامية.

لأول مرة في تاريخ المغرب الحديث هب الشعب كله، فعجزت الدولة وأجهزتها عن معرفة من يقود ومن يسير حملة مقاطعة بعض الشركات في المغرب، فهو أخشى ما تخشاه الدول، أن يهب الشعب كله، فلا تجد من تتفاوض معه، لعله يسكت المحتجين، لأن احتجاج الشعب كله يعني استحالة إقناعه، فمهما تفاوضت الدولة والشركات والمؤسسات، فان الاحتجاج يستمر ككرة ثلج تكبر فلا تصغر، لدرجة يمكن أن تقود تلك الشركات أو المؤسسات إلى نهاية كارثية.

الخطير في هبة الشعب هو أن تستغله بعض الشركات لحرب شركات أخرى، بهدف احتكار السوق كله، حينها تعاقب هي الشعب، فتفرض عليه شروطها من حيث الجودة الناقصة والثمن المرتفع، لذلك وجب على الشعب أن يكون ذكيا في تعامله، فيدرك أن معاقبة بعض الشركات المحتكرة، التي لا تهتم بصحة الشعب عقاب واجب، لكنه عقاب في حدود التأديب لا القضاء على تلك الشركات بإفلاسها، فيخلوا المجال لغيرها، لتعاقب الشعب بالاحتكار أو منع الإنتاج أو نحوه.

المبحث الثالث: بعض جرائم المستعمر في بلاد المغرب الأقصى

أخبرني مقاوم هو اليوم شيخ قروي، أنه إبان فترة الاستعمار الفرنسي كان الفرنسي بمدينة كلميم جنوب المغرب يترك حصانه مربوطا، فيراقب المارين به، فمن أعطى التحية للحصان نجا بنفسه، ومن مر أمام حصان الفرنسي، فلم يقف وقفة عسكرية ليقدم له التحية، يعاقب بالأشغال الشاقة لأكثر من ثلاثة أشهر.

المغربي الذي يمر أمام أي فرنسي مدنيا كان أو عسكريا، إبان فترة الاستعمار الفرنسي، فلم يقدم له التحية بأن ينحني تعظيما له وتقديرا، يكون مصيره الأشغال الشاقة لأكثر من سنة.

منطقة أيت باعمران الخاضعة للمستعمر الاسباني، بعد أن عرض عليهم المستعمر أن يكونوا اسبانيين، فرفضوا قانون التجنيس الذي نزلت به اسبانيا سنة 1947 ،منعت اسبانيا اللباس عن سكان المنطقة ممن خارج مدينة سيدي افني، فكان سكان المنطقة شبه عراة لا يجدون ما

يلبسون، حيث حوربت صناعة الملابس الصوفية، فكان كل من يشترى توبا من مدنية سيدي افني ليخرج به إلى البادية ينتزع منه، فيعاقب بالسجن لشهر أو شهرين.

حدث مع جدي عليه الرحمة والمغفرة أنه اشترى ثوبين واحد لجدتي والثاني لوالدته عليهم الرحمة جميعا، لكن في نقطة التفتيش خارج المدينة، ضبط وقد أخفى الثوبين تحت بردعة دابته، فاقتيد إلى الضابط الاسباني، ليحكم عليه بمدة من السجن، فلولا أن الترجمان كان يعرفه جيدا، حيث كان جدي يكرمه ببعض المنتجات المحلية وكذا باشا المدينة الذي يعرفه حق المعرفة، لسجن وعذب، لأنه اشترى ثوبين يستر بهما أمه وزوجته.

لقد كانت للباشا أحمد بن البشير عليه الرحمة والمغفرة كلمة مسموعة لدى الإسبان بمدينة سيدي افني إبان الاستعمار الاسباني، حيث أطلق جدي مع الثوبين، فرجع فرحا مسرورا راكضا، فلحق بمن كانوا معه قبل أن يبلغوا الدوار، لكي لا تعلم أمه وزوجته.

حدثني شاب بمدينة الداخلة سنة 1998 أن الإسبان كانوا يفرضون على كل من يقدم من أهل البادية على مدينة الداخلة أن يترك نعليه في نقطة التفتيش خارج المدنية على بعد 40

كيلومتر،فيدخل ليتجول في المدنية حافي القدمين، فيعلم الجميع بأنه من أهل البادية، ومن ضبط منتعلا نعلين مع كونه من أهل البادية يعاقب عقابا شديدا.

في مدينة سيدي افني كان الإسبان يعاملون القاطنين في المدينة معاملة دونية، كما تعامل الأغنام تقريبا، حيث يجبرونهم على الوقوف في طابور للحصول على الخبز وفي طابور آخر للحصول على السكر ثم في طابور آخر للحصول على الشاي، يحصل كل مواطن على ما يكفيه لليوم الواحد، لذلك يقضي معظم يومه واقفا في الطابور والكلام والهمس ممنوع منعا كليا، لكي لا يستغل السكان الطوابير للتكوين السياسي ونقل الأخبار، بل الطابور مراقب وكل من يكلم الآخر أو يهمس له يسجن بذريعة انه إرهابي.

حدثني قبل سنوات رجل مسن من أعمام والدتي أنه دخل مدينة كلميم قبل سنة 1947 ، حيث كان التوافق قبلها بين أيت باعمران والإسبان، فكان الكل على أحسن ما يرام من 1934، تاريخ التوقيع على اتفاقية حماية أيت باعمران من فرنسا، التي فتكوا بجيشها مرتين، وإلى 1947، دخل المدينة وهو يلبس جلابة جميلة، فمشى بها في الشارع مزهوا، فرآه فرنسي فاعتقله وبعد

استنطاقه مزقوا جلابته فاحرقوها بالنار حتى أصبحت غير صالحة، فأعطوها له ثم طردوه خارج المدينة.

السبب الذي جعل شباب اليوم مع من هم أكبر منهم لا يعرفون معنى الاستعمار والمستعمر، هو أن المستعمر قبل أن يخرج ولى علينا ضباطه وأطره التي كونها، فهم من عملوا على طمس أو قتل و سجن كل من يذكر الشعب بجرائم المستعمر، فنشأ جيل ما بعد الاستقلال ضانا أن لا فرق بين الاستعمار والاستقلال، بل بعض الشباب اليوم يحسبون أن الاستعمار كان نعمة عظيمة، حسب أوهامهم التي صورها لهم بعض الخونة.

بعد الذي ذكرته من نوادر المستعمر في الماضي، التي تبين لنا منها أن الكفار يريدون المسلمين عراة حفاة جوعا ومرضى وقتلى ومختلين عقليا وعقيمين لا يلدون، لذلك فكل ما يمكن أن يخطر على بال إنسان، فان الكفار فعلوه وسيفعلونه ضد المسلمين، فإن قلت أن الكفار يسممون غذاء المسلمين، فهو حدث وسيحدث من جديد، وإن قلت أنهم يسممون ماء المسلمين فهو حدث وسيحدث أكثر، وإن قلت أنم منعوا على المسلمين اللباس والدواء والغذاء، فإنه حدث

بالفعل عشرات المرات في تاريخ علاقة المسلمين بالكفار وسيحدث بالفعل جماعيا في كل بلدان المسلمين.

من الجرائم التي ارتكبها المستعمر الفرنسي في سوس بالمغرب، أن مخرجا فرنسيا أراد لقطة لفيلم يقوم بإخراجه يكون فيها إعدام شخص مسلم، فاتصل بضابط ليحضر له شخصا ينفذ فيه حكم الإعدام بالطريقة التي يريدها المخرج، لتكون لقطة حقيقة في الفيلم الفرنسي، وبالفعل أحضر له شخصا بريئا، فصورت له لقطة إعدام حقيقية.

جرائم قطع الرؤوس والحرق والاغتصاب في حق المسلمين حدث ولا حرج، فالماضي والحاضر يؤكد لنا أن حلف الكفار لا يتورعون عن إراقة دماء المسلمين واغتصاب نسائهم وبناتهم وقتلهم بالجملة من غير ذنب، والذنب الأعظم في نظر حلف الكفار هو الإسلام، فكل من يكون مسلما يستحق الموت والحرق في نظر حلف الكفار.

الفصل الثالث: تسميم الدواء في بلدان المسلمين

الدواء لا يمكن لمجرم أن يصنعه، بل يصنعه الرحيم الخلوق الودود المحب للبشرية والمخلوقات كلها، فكل من يملك القدرة على القتل ولو لمخلوقات غير الإنسان، فإنه لا يمكن أن يصنع الدواء، لكن يمكنه أن يصنع السم للقتل لكي ينفذ إجرامه بطرق أسهل وأيسر.

الهيئات التي يسمونها عالمية كلها مشاركة لحلف الكفار في جرائمه التي لم تعد خافية، فنحن جميعا نعلم علم اليقين أن حلف الكفار يهاجم مدن المسلمين وقراهم حيث الأطفال والنساء والمدنيون عامة، فيخربها عن آخرها لا يهمه من يكون فيها، بعد أن يرفع بعض خونتهم علما من أعلام بعض التنظيمات التي صنعها إعلام حلف الكفار، ليلصقها بكل قوم يريدون الفتك بهم.

أحدهم أثناء مناقشة هذا الكتاب، زعم أن الكفار مسالمون غير معتدين، لكني وجدته نشر في حسابه في الفيسبوك هذا المقطع المهم ((اعترف عميل سابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية بيل أوكسلي، البالغ من العمر 79 عاما، لصحيفة البريطانية "ديلي ستار" ، إن الحكومة

الأمريكية طاردت الفنان الجامايكي بوب مارلي، ونظمت بين عامي 1974 – 1985عمليات اغتيال استهدفت 17 شخصا آخرين لأسباب أيديولوجية.

هدية مسمومة كشف أوكسلي تفاصيل عملية القضاء على بوب مارلي، حيث استعمل هوية مزيفة، وقدّم نفسه على أنه مراسل لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وبهذه الطريقة تمكن من مقابلة هذا الفنان الكبير الذي لم يمانع في أن تجري مثل هذه الصحيفة الواسعة الانتشار حوارا معه، حسب ما نقلت روسيا اليوم عن الصحيفة.

لكن العميل الأمريكي لم يأت للمقابلة بيدين فارغتين وحمل معه هدية قال إنها عبارة عن "زوج من أحذية "كونفرس" الرياضية الشهيرة، يفترض أنها على قياس رجليه، وحين أدخل قدمه اليمنى للتأكد من أنها مناسبة صرخ متألما.. تلك كانت إبرة.. في هذه اللحظة أيقنت أنه سيموت لا محالة."

وتابع :انتشر مرض سرطان الجلد "الميلانوما" بسرعة كبيرة في جميع أنحاء جسم مارلي، وفي خاتمة أيامه، حرم الفنان من خصلات شعره الشهيرة، ونحف بشكل حاد.

كما قال إن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية كانت حينها قد انتقلت للتو إلى استخدام طرق جديدة للتخلص من التهديدات ولم تعد "تستخدم الرصاص وتتجنب تفجير الرؤوس."

انتشرت في أرجاء الولايات المتحدة موجة من الوفيات الغامضة في صفوف النشطاء ذوي الثقافات المعادية، في تلك السنوات بحسب شهادة العميل الأمريكي)).

الذين يرمون إخوتنا المسلمين من العزل بالفسفور الأبيض والنابالم والكيماوي، فيقتلونهم بالمئات والآلاف، لم ولن يصنعوا لنا إلا سما يقتلوننا به بالمئات والآلاف ومن ظن أن المجرمين يمكنهم صنع الدواء فهو مخطئ، لأن المجرم لا يمكنه أن يصنع ما ينفع البشرية بالمطلق.

المجرم يصنع ما يهلك البشرية، ولن يطفئ نارا بل يشعل النيران التي تحرق البشرية، فقد أكد لنا الخالق جل وعلا ذلك، بقوله جل جلالة في سورة المائدة الآية 64 ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا

مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)).

لقد أكد تاريخ حلف الكفار استعمالهم لكل الطرق الخبيثة في قتل كل المعارضين لهم، ليس بالرصاص فقط، بل بالتسميم بكل الطرق الشيطانية، ونظرا لأن حلف الكفار أصبح يعتمد العقيدة مبررا لحرب المسلمين خاصة، فالوقائع تؤكد لنا إبادتهم في غضون سنوات لحوالي عشرين مليون مسلم، ما بين الصومال وأفغانستان والبوسنة والهرسك والعراق وسوريا واليمن ولبنان وإفريقيا الوسطى ونيجيريا وباكستان والدور آت على كل دول المسلمين.

أصبح من الواجب على المسلمين السعي لتجنب كل ما يصنعه الكفار سواء كان دواء أو غذاء أو حتى سلاحا، لأن الكفار منذ أن أعلنوا الحرب على الإسلام كعدو مباشر لهم، لا يمكنهم أن يقدموا للمسلمين دواء سليما، بل سيقدمون دواء مسموما، فالغداء الذي سيقدمونه لابد أن يكون مسموما، كما السلاح لابد أن يكون فاسدا منتهي الصلاحية أو فيه عيوب تجعله عديم

الفائدة، ومن يتوقع من الكفار بعد أن تعاهدوا جميعا على حرب الإسلام تحت مسمى حرب الإرهاب، أن يقدموا له ما ينفعه فهو إما جاهل أو مغبون.

المبحث الأول: تهريب الدواء المسموم لدول المسلمين.

الكل موقن أن كميات المواد الطبية والشبه الطبية، التي تروج في المغرب مثلا من المواد المنتهية الصلاحية، كميات هائلة جدا، فنتائجها على صحة الشعب واضحة مجربة والكثير من المواطنين يشتكون منها، تلك المواد المنتهية الصلاحية تدخلها شركات مغربية وأجنبية فتسخر لتوزيعها شبابا عاطلا ذكورا وإناثا، يوصلون تلك المواد في أسرع وقت ممكن لكل طبقات الشعب، حيث يجوب الشباب الشوارع والأزقة، موزعين تلك المواد التي انتهت صلاحيتها أو التي على مشارف انتهاء صلاحيتها أو التي لا تحمل تاريخ الصلاحية نهائيا، لتوزع بأثمنة بخسة بعد طرق الأبواب والدخول للمحلات مستغلين الفتيات خاصة لتوزيع تلك المواد.

لابد أن الشركات العالمية التي تورد تلك السلع والبضائع المصنعة في ظروف مجهولة، لتوزع في البلد المسلم بأثمنة بخسة جدا، تلك الشركات مؤكد محمية بشركات عالمية عملاقة، فالمثير للريبة هو أن تلك السلع مصنعة بدون تاريخ الصلاحية، أو أنه أزيل منها بعد دخولها للوطن أو أنها مصنعة خصيصا لبلدن المسلمين في دول أوربا الشرقية وفي الصين وغيرها.

يتمتع المغرب باستقرار سياسي تام وقوة أمنه نسبيا، مع يقظة الشعب وتوجسه وشكه في كل شيء، لكن رغم ذلك فكميات الدواء والسلع الطبية الفاسدة التي تروج في المغرب كميات هائلة بشهادة الجميع، فكيف يكون حال الدول الأضعف، التي تعاني خللا أمنيا وسياسيا واستقرار ضعيفا؟ المؤكد سيكون حالها أفضع وأسوأ من حال المغرب، مما يعني أن حلف الكفار يتعمد تخريب دول المسلمين، بتوريد كل السلع الفاسدة إليها وخاصة الدواء الذي يقدم لمن يعانون أصلا ضعفا صحيا، ليقوم الدواء المسموم بإنهاء حياتهم، أو إصابتهم بعجز مستمر.

لقد كانت نساء المسلمين وكثير من رجالهم بارعون في استعمال الأعشاب الطبية المتوفرة في كل منطقة، فكان استعمال الدواء المنتج من الكفار ناذر الاستعمال في دول المسلمين، لكن

الحرب الإعلامية بتحريض من حلف الكفار استمرت في تشويه صورة الطب الشعبي، من طرف بعض الأطر التعليمية المشبعة في زمن معين بكره كل ما هو شعبي وحب كل ما أنتج من طرف الكفار.

الحرب الإعلامية مستمرة حاليا من بعض القنوات التي تنشر كل رديء وفاسد من البرامج والتفاهات والعبث، حيث تعلن الحرب على الطب الشعبي، زاعمة أنه السبب في كثير من حالات الوفاة والتسمم، علما أن إحصائيات التسمم بالمواد الكيماوية المستوردة من الأدوية وشبه الأدوية لا تقارن بالمرة بالتسميم باستعمال الأعشاب الطبية، الذي ناذرا ما يحدث.

ينفق حلف الكفار وأعوانه مبالغ طائلة لإيصال تلك السموم الفاسدة المدمرة لصحة المسلمين إلى دولنا، فأخشى ما يخشاه الكفار أن يكون المسلمون مستغنين عنه كلية، برجوعهم إلى الوصفات الطبية التقليدية التي كانت سائدة لديهم من قبل، أو ينتعش مختصو الطب الشعبي نساء ورجالا، لذلك فان حلف الكفار لم يكتفي بالحرب الإعلامية للطب الشعبي، بل سخر نفوذه

لاستصدار قوانين تعاقب كل ممارس للطب الشعبي بأقسى العقوبات، تحت مسمى منع المنافسة الغير المشروعة.

رغم العدد المهم الذي لدينا في المغرب مثلا كدولة إسلامية مستقرة ونشيطة، من الأطباء والصيادلة فإنهم عاجزون لحد الساعة عن خدمة وطنهم كما يجب أن يخدموه، فلا نجد في المغرب صيادلة ينتجون الدواء إلا بنسبة ضئيلة جدا، ولا أحد منهم ولو على مستوى منطقته يحاول أن يدرس الأعشاب الطبية ولو بالتعاون مع خبراء تلك الأعشاب بالمنطقة، بل نجد أغلب الصيادلة والأطباء في المغرب مقاولين في جميع المجالات إلا في الطب والصيدلة، لدرجة ترسخ في ذهن الشعب المغربي أن الصيدلي هو التاجر الذي يبيع الدواء، وليس لديهم أي تعريف غير ذلك للصيدلي.

في المغرب مثلا ينظر المغاربة بالتقدير للعشاب المجد الصادق الذي يتقن مهنته، أكثر مما ينظرون لبعض الصيادلة، الذين هم مجرد تجار يعيدون بيع الدواء الذي يقتنونه من شركات التوزيع، التي تتلقاه بدورها من مختبرات أجنبية أو فروع تابعة لها في الوطن، تنتج في الغالب دواء لم تعد براءة اختراعه محمية لكن بجودة أقل.

حلف الكفار مدرك للكنوز الطبية والصيدلية التي تتمتع بها كل الشعوب الإسلامية، لذلك فهو مصر على منع تواصل الأطباء والصيادلة مع الشعب المتقن للصيدلة والطب الشعبي، لكي لا يكسب الأطباء والصيادلة المسلمون تفوقا بجمعهم بين الطب الشعبي وطب الكفار.

شحن حلف الكفار مقرراته التي تدرس في الجامعات والكليات العربية والإسلامية، للمهندسين بكميات زائدة من التعالي والغرور، وكذلك فعل مع بعض الأطباء والصيادلة، لمنع أي احتكاك وتواصل بينهم وبين الخبراء الفعليين من الشعب.

الجرعة الزائدة التي بلعها معظم الأطر التي تخرجت من مقررات حلف الكفار، هي أن كل من لا يتقن الفرنسية هو لديهم جاهل، ما جعلهم يستعلون فيواصلون استعمال لغة المستعمر ظنا منهم أنها تعطيهم ميزة تفوق، علما أنها تعطيهم ميزة دونية، فأصبح الشعب يوما بعد يوم يتأكد أن عليه أن يتشبث بثروته من الطب الشعبي والصيدلة الشعبية التي استعملها الشعب المسلم على مر القرون، فلم يكن يعرف هذه الأمراض المتفشية اليوم.

كثير من مواد التجميل الفاسدة التي تروج في دول المسلمين، تروج على طريقة المخدرات تقريبا، حيث تحمل بعض النساء المحترفات للتيه في الشوارع والأزقة، تلك المواد في محافظهن متوجهات لأمام المؤسسات التعليمة أو معترضات لبعض النساء في الشوارع أو الذهاب إليهن في منازلهن، يعرضن عليهن وصفات طبية وعطور لشركات لا توجد سلعها لدى التجار المختصين، لكن تجدها فقط في محافظ بعض المحترفات، يتخذن ذلك ذريعة أحيانا لاستدراج الفتيات أمام المؤسسات التعليمية حيث يقدمن لهن تلك العطور وبعض مواد التجميل بالسلف، لحين يغرقنهن في الديون، فيتاجرن في أعراضهن رغما عنهن، مستعملات طرقا خبيثة شيطانية والكل تقريبا يعلم هذا، فإن كنت أنا الذي لا أبرح مكتبي أعرفه، فكيف يخفى على غيري ممن يجوبون الشوارع ومن المعنيين بحماية الوطن من الإجرام والإفساد؟

المبحث الثاني: تصنيع دواء أقل جودة وفعالية في دول المسلمين

المواطنون في الدول الإسلامية يلاحظون وجود فرق شاسع بين الدواء المصنع والموزع في دول الكفار، وبين الدواء المصنع والموزع في دول المسلمين، رغم أنه يبدو نفس الدواء، حيث يحمل نفس الاسم ونفس العلامة.

حلف الكفار الذي يغرق دول المسلمين بالدواء المنتهي الصلاحية والدواء المسموم، لم ولن يسمح للمسلمين بإنتاج دواء فعال جيد، بل أقصى ما يمكن أن يسمح به لهم هو دواء ناقص الجودة والفعالية، ينتج بناء على موافقة حلف الكفار، مع حصوله على نسبة مهمة من ربح إنتاج ذلك الدواء الغير الفعال.

كل الدواء المصنع في دول المسلمين هو تقريبا دواء مستنسخ، يصنع بموافقة حلف الكفار بنسب المكونات التي يوافقون عليها، حيث لا يحق لمعامل الأدوية في الدولة المسلمة صنع دواء مع زيادة نسبة أحد مكوناته، إلا عوقبت بانتزاع الرخصة منها وتأليب كل حلف الكفار عليها، أو على دولتها نفسها إن حاولت الدولة حماية شركات صنع الدواء لديها من عدوان حلف الكفار.

شباب المسلمين بارع في شتى العلوم والتخصصات، لكن حلف الكفار يضغط على الحكام والأنظمة التي تحكم أغلب دول المسلمين، لإغلاق كل السبل أمام المتفوقين من شباب المسلمين، من أجل إجبارهم على الفرار نحو دول الكفار، حيث يمكنهم أن يجدوا كل السبل مفتوحة أمامهم، لخدمة الكفار في دولهم.

البعض يتوهم أن العقول المسلمة عاجزة عن حل مشاكل المسلمين، لكن الحقيقة هي أن العقول المسلمة هي التي تحل اليوم كل مشاكل البشرية، لكن الكفار ينسبون تلك الحلول لأنفسهم، لكي لا يسمحوا للناس عامة بتقدير دور المسلمين في خدمة البشرية.

أغلب المسلمين في دولهم، كلما أحسوا بالمرض يبحثون عن العلاج خارج دولهم لدى الكفار، يفعلون بالطبع لأنهم يرون ساستهم وحكامهم لا يقبلون العلاج في مستشفيات دولهم التي حكموها لعشرات السنين.

أكبر شاهد على فساد الدواء والعلاج المقدم في دول المسلمين، هو أن الساسة والأغنياء من المسلمين لا يثقون فيه، حيث يفضلون شراء دوائهم في دول الكفار والمعالجة لدى الكفار.

الصيادلة والأطباء أنفسهم في دول المسلمين، لا يستعملون الدواء المصنع في دول المسلمين، مما يؤكد عدم صلاحيته وفعاليته، فما يروج غالبا من دواء في دول المسلمين، هو إما مصنع في دول الكفار وخاص بالدولة المسلمة، أنتج لها خصيصا مسموما أو غير فعال، أو أنه أنتج فوق أرض الدولة المسلمة، تحت مراقبة شركات الكفار، التي تفرض أن يكون مسموما بنسبة معينة أو غير فعال، أو أنه دواء منتهي الصلاحية مهرب للدولة المسلمة، لكي يهلك صحة المسلمين.

المبحث الثالث: حرب الطب الشعبي البديل.

الدواء لا يصنعه إلا الرحيم بخلق الله، المحب للمخلوقات كلها الرحيم بها، أما الذي يجد القدرة على صب الفسفور الأبيض والنابالم والسموم الكيماوية على الشعب والأبرياء العزل، فلا يتوقع منه إلا صنع السموم.

الصيدلة والطب مهنة الرحماء لا مهنة المجرمين والقتلة والتجار، لا يكون صيدليا صانعا للدواء وطبيبا معالجا للناس إلا من آتاه الله قلبا رحيما محبا للخير، يجد اللذة والسعادة في شفاء الناس وعافيتهم والتعاسة في حالة مرض الناس وشقاوتهم، أما الذي يعتبر الطب والصيدلة سبيلا للاغتناء ولو على حساب صحة الناس وعافيتهم، فلا خير يرجى منه.

التقارير تؤكد تهريب كميات كبيرة من الدواء المسموم والمنتهية صلاحيته نحو أغلب الدول الإسلامية، لكن لفرض تناول المسلمين لذلك الدواء المسموم، فان الكفار يفرضون على الأنظمة محاربة الطب الشعبي البديل، بسن القوانين المجرمة لتعاطيه وتشجيعه، بزعم أن ذلك يخلق منافسة غير مشروعة للأطباء.

الطب الشعبي البديل سابق للطلب الأجنبي وهو الملاذ للشعوب المفقرة المجوعة، ولولاه لكانت الشعوب تعاني الأمرين في ظل تنامي الجشع والطمع لدى بعض مستعملي الطب الأجنبي، الذين يسعون للاغتناء ولو بسرقة أعضاء بعض الفقراء سرا لبيعها.

الكفار يريدون المتاجرة في صحة الشعوب الإسلامية، بنشر السموم التي تدمر صحتنا، في الماء الذي نشربه، فهو ماء غير صالح للشرب في الغالب، يطعمونه بالمياه العادمة التي يزعمون أنهم قاموا بتصفيتها، ليدمروا كلى المواطنين وتدمير أكبادهم، ليكون المسلمون مرضى غير قادرين على مواجهة رغبة الكفار في إعادة استعمارنا.

الكفار صادقون في علاج أحبتهم وعلاج المسلم نفسه إن قدم عليهم لأنهم يعتبرونه ضيفا لديهم وأي مرض يصيبه يمكن أن يصيبهم، لكنهم يمعنون في حربنا بالسموم فوق أرضنا.

الكفار أعلنوا الحرب الشاملة علينا على جميع الأصعدة، حرب الموارد في بلدان المسلمين والحرب البيولوجية ثم الحرب العسكرية وهي معلنة بالفعل من عشرات السنين، وحاليا يتهيئون للحرب العسكرية المباشرة على جميع دول المسلمين، وقد أعلنوها بالفعل على الدول التي حصلت على استقلالها أولا بأول، والمتأخرة في حصولها على استقلالها والتي لا تشكل بعد أي تهديد خطير على الكفار يؤخرونها، كما يؤخر أي عاقل الخصم السهل الهين لحين الانتهاء من الخصم القوي الخطير.

المسؤولين عن خراب دولنا، صنعهم المستعمر وهو من فرضهم علينا وهو من لا يزال يفرض علينا المسؤولين في كل القطاعات، ولا يفرض علينا إلا من يتعهد بتطبيق ما يمليه عليه المستعمر.

لقد سخر الكفار بعض أتباعهم لمحاربة ما أسموه فكر المؤامرة، لنزع أية مقاومة يمكن أن تبديها الشعوب، ضد إعلان الكفار الحرب الشاملة علينا، فأصبح بعض الذراري ممن لا يفهمون بعد كيف أديرت؟ وكيف تدار الأمور؟ يردون على كل من يحذر من الكفار وحربهم البيولوجية وحرب موارد المسلمين والحرب العسكرية، يتهمونه بأنه مقتنع بفكر المؤامرة.

الحقيقة هي أن الكفار يتآمرون على المسلمين ومن يظن أن الكفار لم ولن يتآمروا ضد المسلمين فهو إما ليس بمسلم أو انه جاهل؟ وكم من شخص دس الكفار في رأسه نفايات بالأطنان ومنحوه شواهد عليا على تحمله تلك النفايات العلمية التافهة وهو جاهل لا يفهم شيئا غير تلك النفايات التي تشبع بها رأسه.

الطب الأصيل الذي كانت تعرفه نساء المسلمين ورجالهم، هو الطب الحقيقي هو الطب الأصيل الذي خلفه لنا الأجداد والأمة توارثته جيلا عن جيل، حيث كانت كل نساء المسلمين يتقن صنع الدواء وكن يعرفن التطبيب ومنهم البارعات الخبيرات الحكيمات، هن من سعى المستعمر والكفار عامة لحربهن وإجبار المسلمين على تناول السموم والكيماويات التي يصنعها الكفار وذراريهم بيننا تحت مسمى الدواء.

صيادلتنا لو كانوا حقا يرغبون في البناء والعزة لدرسوا الأعشاب الطبية في البلاد الإسلامية، فاستخرجوا منها الدواء الذي ينفع المسلمين، لكنهم أغلبهم حال يحصل على شواهد يكتفون بتوزيع الدواء الذي يصنعه الكفار، فلا احد منهم يدرس أو يجتهد في صنع الدواء الذي قد يفيد المسلمين.

الكفار غيبوا دور الصيادلة المسلمين، فجعلوهم اسما بلا مسمى، مساعدين للكفار في تقديم السموم للشعوب الإسلامية، فبدل أن يكون الصيادلة الدرع الذي يحمي المسلمين من

السموم، أصبحوا المسهلين لبلوغ تلك السموم للمسلمين، لأنهم لا يقومون بواجبهم المهني في تحليل ودراسة تلك السموم ومحاربتها.

في مجال الكسور حاليا يتعمد من درسوا طب الكفار، شق اللحم وجمع العظم ولو كان أبسط كسر بما يسميه العامة (الحديد)، ثم حين يجمع العظم ويشفى يقطع اللحم من جديد لإزالة الحديد.

المسلم الذي يصاب بكسر بسيط يحتاج لمال كثير، لمجرد جبر كسر بسيط للغاية قد يكلفه لدى الطب الأصيل الذي يجبر العظام 100درهم، في حين يطلب منه من درسوا طب الكفار مبلغ 10000 درهم، أي مضاعفة التكلفة مائة مرة على أقل تقدير بين تركيب الحديد وإزالته.

الكفار يسيرون بنا نحو الخراب والدمار لحرمان الشعب من التطبيب، فهم حاليا يسنون القوانين لمعاقبة كل من يقدم خدمات جليلة للشعب في مجال الطب الشعبي، لكن على الشعب أن يعلن العصيان لتلك القوانين التافهة التي ستجعل أبناء الشعب يموتون فيتعفنون أمام المستشفيات، التي لا تضمن أبسط شروط التطبيب.

الشعب المسلم عليه أن يسعى لتقوية الطب الأصيل والشعبي، وأن يعتمد الشعب على نفسه في ضمان الطب لنفسه، بتكريم الحكيمات والحكماء ممن لا يزالون يحافظون على الطب الأصيل ثم تعلمه، لتقوية الطب الأصيل والشعبي من الشعب كله.

على الرقاة أن يتعلموا الطب الأصيل وأن لا يكتفوا بتلاوة القرآن الكريم، لأن القرآن صحيح شفاء وفيه شفاء لبعض الأمراض النفسية والعصبية والمس الشيطاني، لكن الطب الأصيل والشعبي تعلمه مهم وضروري، فعليهم أن يتخصصوا كل في مجال معين، ليتعلموا من الحكماء والحكيمات الذين هم قلة قليلة حاليا، لكنهم يتناقصون بسرعة فائقة جدا.

واجب على الأخوات المتعلمات إتقان الطب الأصيل الشعبي، الذي أصبحوا يسمونه الطب البديل، واجب عليكن أيتها المؤمنات إتقان ذلك العلم وجمعه وكتابته من الحكيمات اللاتي أصبحن في تناقص يوما بعد يوم.

علينا جميعا أن نجد الجرأة والقدرة على نشر الوصفات الطبية الأصيلة بكل شجاعة، لنحارب من يحاولون تخريب مقومات بقائنا، وإن كان البعض منهم قد يصفنا بأننا متخلفون، فنحن

حقيقة متخلفون عن شحن عقولنا بتفاهات الكفار، لأنهم لا يمكنهم أن يشحنوا عقول المسلمين بالعلم الحق بل بالتفاهات مما يدمرنا، ومن يتوقع من الكفار تقوية المسلمين فهو بلا شك لا يعرف الكفار بعد، أو تنطلي عليه بعض المظاهر التي يتعمدون بها تضليل المسلمين، فالفرق كبير بين تعامل الكفار مع البشر فوق أرضهم وتعاملهم معهم على أرض المسلمين.

يجب نشر وصفات الطب الشعبي على أوسع نطاق، ننشرها بنفس سرعة انتشار مقاطعة بعض المنتجات، يجب أن نحدث ثورة طبية، لنرغم الصيادلة المسلمين على صنع الدواء للمسلمين، لا أن يوزعوا لنا ما يصنعه لهم الكفار، وإن عجز الصيادلة عن صنع دواء للمسلمين، فلا حاجة لنا بهم وبالنفايات العلمية التي حشا بها الكفار رؤوسهم، ويجب على الأطباء المسلمين استعمال لغة الإسلام في طبهم، وإن عجزوا فلا حاجة لنا بما حشا به الكفار رؤوسهم من تفاهات طبية.

ثمرة نواة المشمش هي أجود علاج لمرض السرطان، نجانا الله وإياكم منه، من لديه ورم أو تخوف من ورم عليه بتناول ثلاث حبات نواة المشمس يوميا، فهي عبارة عن لوز مر قليلا، لكنه مفيد جدا للتعفنات والأورام السرطانية لأنه مركز بالفيتامين أ.

لا ضير على من يتحمل المر أن يتناول في السنة الواحدة ثلاث حبات لكي يمنع قلة الفيتامين أ في دمه، وإنكم لترون أنه مر بسيط جدا، وكم تناولنا ونحن أطفال من ذلك الذي نسميه لوزا، كنا نكسر نواة المشمش والبرقوق فنتناول تلك اللوزة رغم مرارتها، فقد كنا نتحمل ذلك ولم نكن نعلم أننا نتناول فيتامينا جد مهم.

القاعدة هي، كل ما زاد على حده انقلب إلى ضده، والمقياس مزاجك ولسانك حال يقول لك كفاك توقف فلا تزد، فالعسل دواء لكن إن أكثرت منه يمكن أن يقتلك، المقادير يجب أن تكون قليلة تزاد بالتدريج، لحين يعرف كل إنسان ما يمكنه التحمل،حبة واحدة في ملعقة عسل يوميا، وان لزم الزيادة زد حبة أخرى، لحين تعرف مقدار ما يتحمل جسمك من الدواء.

.

الباب الثالث: الحرب العسكرية على المسلمين.

لقد جعل حلف الكفار مبرر غزوه لأفغانستان الإسلامية، هو تدمير حركة الطالبان التي حكمت أفغانستان حينذاك، لبعض الحجارة التي هي أصنام بودية وهندوسية حسب إعلام الكفار، علما أن الحكاية كلها مفبركة إنما صورها وصنعها حلف الكفار، لتحريض سائر دول الكفار ضد الشعب المسلم في أفغانستان، ليقوموا بإبادة الملايين منهم وتهيئة أفغانستان ليحكمها الشيعة المجوس لحساب حلف الكفار.

لو أن مسلما قتل كلبا أو قطا للنصارى أو خرب صنما من أصنام البوذيين أو الهندوس، ولو كان منسيا، فان كل حلف الكفار سيهب مهاجما لكل المسلمين واصفا إياهم بالإرهاب

والإجرام والقتلة، لكن لو أن بعض الكفار أبادوا وحرقوا مليون مسلم في يوم واحد، فإن لا أحد من حلف الكفار سيحتج ولن يتألم، بل سيحاربون كل من يتألم أو ينشر تلك المذابح في حق المسلمين، لأن حلف الكفار يعتبر مجرد نشر تلك المذابح والجرائم دعما للمسلمين لا يستحقونه في نظر حلف الكفار.

لدي اليقين التام أن حلف الكفار لا يمكن أن يغار لموت مسلم مؤمن صادق، فكلما سمعت حلف الكفار يذكر فيحتج على موت شخص، علمت أنه خادم مطيع لهم ولو حمل اسما مسلما، فلم ولن يذكر حلف الكفار اسما مسلما، بل يحاولون تجاهل الاسم المسلم ويذكرون في الغالب لقبا أو نحوه، قد يدل على دين غير دين الإسلام، فلا يذكر حلف الكفار اسما إسلاميا إلا حين يتهمون مسلما بجريمة ما، أما أن يذكر حلف ويردد اسما مسلما كضحية ليتعاطف معه العالم فذلك مستحيل، ومن أحب أن يتدبر فليفعل.

في منتصف الثمانينيات نفذ مسيحي لبناني عمليات إرهابية في فرنسا، فأسموه عبد الله ورددوا جميعا اسم عبد الله في إعلامهم، ليتهموا كل مسلم بأنه إرهابي، وكل الجرائم التي تنفذها

مخابرات حلف الكفار في دولها وفي كثير من دول المسلمين، يلفقونها لمسلمين أبرياء لا ذنب لهم، غير تعاملهم مع بعض الكفار وثقتهم فيهم، ليسخروهم لتنفيذ جرائم، حيث يفجرونهم عن بعد أو يسخرونهم لها بطرق ملتوية.

الذي لم يفهم بعد أن حلف الكفار كل الكفار بكل دياناتهم المختلفة لا عدو لهم غير المسلمين، فإما أنه جاهل؟ أو يحب أن يتجاهل؟ أو ربما أنه مساند لحلف الكفار يتمنى إبادة المسلمين رغم أنه يحمل اسما مسلما؟

لقد كان حلف الكفار يقتلون مغنيا أو أي شخص يبدي تعاطفا مع الاشتراكية، في زمن كان فيه حلف الكفار عامة شغل العالم بالإيديولوجيات، لكن بعد أن بارت كل إيديولوجياتهم فأيقنوا أن الإسلام بدأ يكتسح العالم، تكالبوا كلهم بلا استثناء على الإسلام حربا إعلامية ودينية وقتلا وتشريدا فتمزيقا واستعمارا ثم دعما لكل كافر يقتل المسلمين.

لم ولن يعاتب حلف الكفار دولة تقتل المسلمين، لكن حلف الكفار مستعد لحرب دولة لو أن مواطنا لها قتل كلب كافر أو قطته، لأن دماء المسلمين في نظر حلف الكفار أقل قيمة من مياه

الصرف الصحي، لكن كل ما له علاقة بالكفار ولو تمثالا لكافر منهم، فإنهم يغارون عليه ومستعدون لقتل شعب مسلم من أجل تمثال لكافر زنديق مارق منهم.

حلف الكفار جد مسرور ما دام يجد في دول المسلمين وبين المسلمين بعض المستغفلين ممن يظنون أن العداوة بين المسلمين والكفار غير موجودة وأن الصراع ربما اقتصادي أو فكري.

بعض الزنادقة في دول المسلمين ينفون أي حقد للكفار على الإسلام، لكي لا يدرك كل المسلمين أن حلف الكفار متربص بهم، فيتشبثون بدينهم يتقوون به، لذلك فان الذين يحاولون إقناع المسلمين بأن حلف الكفار لا يهاجمهم لأنهم مسلمون، هم أعلم الناس بحقيقة الكفار، لكنهم يفعلون لمنع الشعوب الإسلامية من التدين والتشبث بدين الإسلام.

الفصل الأول: قتل وإبادة الأقليات المسلمة

لو قمنا بعملية حسابية دقيقة وصحيحة لما يقتله حلف الكفار في كثير من دول العالم، حيث الأغلبية المسلمة أو الأقلية المسلمة، لوجدنا أكثر من 10000 مسلم، بل أحيانا يقتل في اليوم الواحد في منطقة أو دولة واحدة أكثر من 20000مسلم.

في دولة سوريا وحدها، يستشهد يوميا أكثر من 10000 مسلم بالغارات على المدن والقرى وما ينشر من أرقام مجرد أكاذيب متعمدة من الإعلام الصهيوني والمتصهين، الذي ينقص صفرا أو صفرين من كل رقم يتوصل به، فلو قتل مثلا عشرة آلاف مسلم بالكيماوي والغارات على المدن والقرى، فإن إعلام حلف الكفار الناطق بالعربية خاصة، يصرح فقط بمائة شهيد، لأن حلف الكفار لا يريد أن يوقظ المسلمين من سباتهم، الذي استلذه لهم حلف الكفار.

الجرائم ضد المسلمين متواصلة منذ أكثر من 18 سنة في العراق، فيوميا يذبح ويقتل في العراق الذي أصبح يحكمه الشيعة المجوس على أقل تقدير 500 مسلم ومسلمة، يقتلون في قراهم والإعلام الصهيوني متكتم والمسلمون هناك لا حيلة لهم، عاجزون فصوتهم غير مسموع، فلا أحد يصدقهم لأن حلف الكفار كله متآمر عليهم.

جرائم القتل والحرق ضد المسلمين في إفريقيا الوسطى وفي غيرها من الدول الإفريقية حيث الأقلية المسلمة وحتى الأغلبية المسلمة مستمرة، فما يقتل ويحرق من المسلمين في إفريقيا على أقل تقدير، يتجاوز 1000 مسلم يوميا لا أحد يذكرهم.

تكالب حلف الكفار على المسلمين يقتلهم وبعض الكفار يصورهم، ليوهم المسلمين أنه سينشر قضيتهم، لكنه فقط يطلع الكفار على الواجب قتلهم من المسلمين في إفريقيا، مؤامرة خطيرة ينفذها حلف الكفار في حق المسلمين في إفريقيا، فما نراه من زحف الكثير من الأفارقة على دول شمال إفريقيا هو استعداد لخلق الفتنة بهم، كمسيحيين في دول المسلمين ، كما فعل بهم حلف الكفار في ليبيا.

ما يستشهد يوميا في أفغانستان من المسلمين يتجاوز 1000 مسلم على أقل تقدير، يقتلهم حلف الكفار وأعوانه من الشيعة المجوس، الذين أصبحوا يحكمون دولة أفغانستان المسلمة، فهدف حلف الكفار هو تحويل المسلمين في أفغانستان من أغلبية ساحقة إلى أقلية تحكمها أغلبية شيعية مجوسية، حيث أن كثيرا من الشيعة المجوس في إيران المجوسية أصبحوا حاليا في أفغانستان، فهم

المعمرون والمسيطرون على اقتصاد أفغانستان، لمنع المسلمين من معاودة حكم أنفسهم في أفغانستان.

عمليات قتل المسلمين في الصومال مستمرة تحت مسمى الحرب على الإرهاب، في القرى والبوادي الصومالية، تقوم بها الطائرات الأمريكية والمتعاونة معها من طائرات حلف الكفار، يقصفون كل قرية يرون فيها تدينا أو يسمعون فيها الأذان، شرط أن تكون بعيدة عن المدن التي يعلم بأخبارها الشعب الصومالي المسلم.

في مصر وخاصة في سيناء، عمليات قتل المسلمين مستمرة، تحت عدة مسميات منها جماعات إرهابية وقرى سيطر عليها الإرهابيون، فما يقتل يوميا من المسلمين في مصر يتجاوز على أقل تقدير 100 مسلم، الكثير منهم يقتله الأقباط بعد اختطافهم وانتزاع أعضائهم أو تعذيبهم واغتصاب الفتيات المسلمات ثم قتلهن، ونسبة مهمة تقتل في السجون بالتعذيب والجوع والأمراض التي تنجم عن افتراشهم الأرض، أرقام قد تبدو مهولة، لكنها أقل من الحقيقة بكثير، فحلف الكفار وأعوانه من الزنادقة والخونة والمجرمين، بالطبع لم ولن يقبلوا كشف الحقائق.

في بورما وغيرها من دول الشرق الأدنى، يقتل من المسلمين يوميا على أقل تقدير أكثر من 1000 مسلم حرقا وإغراقا واغتصابا حتى الموت وذبحا للصبية والرضع، فما يصلنا من جرائم حلف الكفار عبر بعض الصور، ما هو إلا واحد في المليون من الحقيقة، فحرب الإبادة التي يتعرض لها المسلمون هناك ليست لذنب ارتكبوه غير أنهم مسلمون.

في لبنان يواصل حزب الشيطان الذي أصبح الحاكم الفعلي لدولة لبنان إبادة وقتل المسلمين، بصمت في سجون لبنان واختطاف الكثير منهم وذبحهم وقتلهم، فلا أحد بالطبع يذكرهم، فقد أحكم حزب الشيطان بالتعاون مع الصهاينة وإيران المجوسية قبضته على لبنان كلها، فلم يتركوا مسلما واحدا في منصب يمكنه منه أن يحمي إخوته أو يمنع قتلهم.

لقد سخر حزب الشيطان قتلته لقتل واغتيال أو تسميم كل قائد للمسلمين في لبنان، فمن يتركوه فهو بالطبع مشارك في التستر على جرائم حزب الشيطان، كما فعلوا مع مثله في العراق، لحين انتهت صلاحيته فلم يجد غير الفرار، كذلك حال من يزعم أنه يمثل المسلمين في لبنان، فهو لا يمثل إلا عائلته التي تشيع منها الكثير، أما المسلمون فقد فتك بهم الصهاينة والشيعة المجوس

فتكا وهو صامت مرغما، لأن بعض الدول التي تزعم أنها الحامية والراعية للمسلمين هي من مولت الصهاينة والشيعة المجوس، للفتك بالمسلمين في لبنان والعراق واليمن وفي كثير من دول المسلمين.

في الصين يقتل العشرات إلى المئات من المسلمين يوميا، فيكفي أن يضبط لديه القرآن الكريم ليكون كافيا لإعدامه رميا بالرصاص هو وأهله أجمعين، إعدامات بالجملة للمسلمين في الصين.

البعض من كفار الصين يتفنن في طهي والتهام أطفال المسلمين، الذين يختطفهم أو ينتزعهم من المسلمين عنوة، فيأكلهم شواء، كما لم يرتكب مجرم في تاريخ البشرية، علما أن الصهاينة كانوا وما يزال بعضهم يعدون حلوى العيد لديهم من دم طفل مسلم، يقطرونه تقطيرا ثم يعجنون به حلوى العيد.

في إيران المجوسية الإعدامات في حق المسلمين بالجملة، مع اغتصاب المسلمات وقتلهن بالجملة، جرائم بالطبع يسكت عنها حلف الكفار، فلا يحتج على إيران المجوسية إن أعدت مائة مشنقة يوميا لشنق مسلمين، لا ذنب لهم غير رفضهم دين التشيع المجوسي.

قتل المسلمين في إيران المجوسية، بالسموم وتلويث الماء والغذاء في مناطق الأغلبية المسلمة متواصل، فقد يكون المئات أو العشرات يوميا يموتون بفعل تسميم الشيعة المجوس لماء المسلمين وغذائهم ودوائهم تسميما عمديا، باتفاق مع باقي حلف الكفار لإنقاص عدد المسلمين يوميا.

لن أبالغ إن قلت أن كل دولة كافرة وكل دولة خائنة عميلة تابعة للكفار تقدم يوميا إحصائيات للماسونية العالمية، حول عدد المسلمين الذين قتلتهم أو الذين سجنتهم فعذبتهم، فنيل الرضا من الحكومة السرية للعالم التي هي الماسونية يكون بمقدار عدد المسلمين الذين تقتلهم كل دولة، فكلما كان عدد المسلمين المقتولين أو المسجونين كثيرا، كلما نالت الدولة الدعم من الصهاينة وأعوان الصهاينة من باقي حلف الكفار.

المبحث الأول: إبادة الأقليات المسلمة تحت مسمى الحروب القبلية والعرقية

لقد أباد حلف الكفار مسلمي رواندا من قبيلة (الهوتو) الذين يشكلون الأغلبية في دولة رواندا، في حين يشكل النصارى الأقلية وهم قبيلة التوتسي، لكن بلجيكا بصفتها الدولة المستعمرة لرواندا، دعمت وقوت التوتسي بصفتهم نصارى متعاونين معها فحكموا رواندا، لكن سنة 1990 أحس المسلمون الذين يشكلون الأغلبية بأنهم محتقرون ومعتدى عليهم، تماما كما وقع في دولة سوريا التي يشكل فيها النصيريون الشيعة المجوس الأقلية، لكن فرنسا الاستعمارية مكنتهم من حكم الأغلبية المسلمة، فثاروا مطالبين بحقوقهم.

كما دعم الكفار إبادة النصيريين الشيعة المجوس لمسلمي سوريا، فقد دعم حلف الكفار الأقلية النصرانية في رواندا من أجل إبادة الأغلبية المسلمة، وبالفعل فقد تكالب حلف الكفار دعما بالسلاح ومشاركة في قتل وإبادة مسلمي رواندا، مسخرين مرتزقة من النصارى الأفارقة من شتى دول إفريقيا مجندين لإبادة المسلمين، لتحقيق سيطرة النصارى في دولة ذات الأغلبية المسلمة.

في دولة رواندا التي كانت ذات الأغلبية المسلمة، سخر حلف الكفار النصارى الذين هم أقلية لإبادة الشعب الذي هو الأغلبية المسلمة، فافتعلوا المواجهة، ليمعن النصارى الأقلية الذين

يتحكمون في كل مؤسسات الدولة في إبادة المسلمين، تحت مسمى الحرب العرقية، والحقيقة أنها حرب عقدية دينية من الأقلية النصرانية المدعمة من حلف الكفار عامة، ضد الأغلبية المسلمة.

في كل دول إفريقيا ذات الأغلبية المسلمة لم يغادر المستعمر إلا بعد أن ترك الحكم في يد الأقلية النصرانية أو المشركة، فحتى إن تغلب المسلمون وحكموا وطنهم، فإن الكفار سرعان ما يعلنوا الحرب عليهم بزعم الشرعية وحرب الانقلاب، الذي قد يقوم به مسلم ضد حكم الأقلية النصرانية.

كلما سمعنا تكالب الكفار ضد حاكم بدعوى أنه ديكتاتوري أو نحو ذلك، فالحقيقة أنه مسلم غيور على وطنه، لأن الكفار يريدون حاكما من الأقلية الضعيفة الذي يحتاج حمايتهم، ليمكنهم من ثروات الوطن مقابل حمايته، أما الحاكم الذي يستند على الأغلبية، فهو بالطبع لن يحتاج الكفار المستعمرين لوطنه من قبل، بل سيسعى جاهدا للقطع معهم وذلك ما يخشاه الكفار.

حلف الكفار يحكمون في الدول الأقليات المغضوب عليها، التي لن تستطيع الحكم من دون دعم الكفار، لتبقى تلك الدول خاضعة تابعة خانعة، تسمح للكفار بنهب ثروات الوطن

مقابل الحماية واستمرارهم في حكم الوطن، فهم الأقلية الضعيفة العاجزة عن حكم الوطن بدون دعم الكفار.

في دولة نيجيريا ذات الأغلبية المسلمة، استطاع حلف الكفار وأعوانهم جعل الرئيس المسلم مصابا بمرض أو محتجزا تحت مسمى المرض أو القضاء عليه من أجل أن يتولى نصراني الحكم وتدبير أمور البلاد، للقضاء على المسلمين بزعم أنهم إرهابيون، واسطوانة (بوكو حرام) هي تماما ما كان يقع في الجزائر، حيث تقتل المخابرات الجزائرية القبائل والدواوير التي كانت متدينة للانتقام منها، بعد تركيب اللحى والتعطر بعطر الإسلاميين، لكي توهم الناس أن الإسلاميين هم من يذبحونهم.

لقد صرح بما أشرت إليه أعلاه، فاعترف به واحد من أفراد المخابرات الجزائرية، فكشف الجرائم التي ارتكبتها مجموعته، من بين عشرات المجموعات التي سخرها حلف الكفار لذلك، بعد انقلابهم على الشرعية في الجزائر، اثر فوز جبهة الإنقاذ بالأغلبية البرلمانية.

كلنا رأينا كيف سخر حلف الكفار بعض الدول التابعة له ،فمولت ودعمت وحرضت على الانقلاب في مصر، محاربة الشرعية حيث الأغلبية المسلمة، بنسبة أكثر من 90 من سكان مصر، فأصبح النصارى الذين يشكلون أقل من 8 في المائة هم سادة مصر حاليا، مسيطرين على جميع الميادين.

بعض الأسماء التي نحسبها مسلمة في مصر، هي في الأصل إما تابعة للنصارى أو نصرانية في الأصل أو شيعة مجوسا أشر من النصارى، أما المسلمون قادة وشيوخا وعلماء فقد سجنوا أو قتلوا أو جوعوا وحوصروا، فحلف الكفار بالطبع وخدامه التابعون له، الكل يهلل ويحارب وما يزال يحارب الأغلبية المسلمة في مصر، لحساب الأقلية النصرانية الكافرة.

العراق كان الحكم فيه بيد الأغلبية المسلمة، فتكالب حلف الكفار على دولة العراق، لحين مكنوا الشيعة المجوس وهم شرذمة قليلة جدا، لكنها تلقت الدعم والتمويل بالمرتزقة من شيعة إيران المجوسية وكل الشيعة في العالم.

استطاع الشيعة المجوس في العراق أن يحكموا سيطرتهم على الأغلبية المسلمة، كل ذلك بمشاركة حلف الكفار، الذي أباد وذبح وحرق المسلمين، لكي يتحقق للأقلية الشيعية المجوسية حكم العراق، لتحويل ثروات العراق لحلف الكفار مقابل استمراره في حماية تلك الأقلية ومنع المسلمين من حكم العراق من جديد.

دولة مالي كانت الغلبة فيها للمسلمين، فدعمت فرنسا انقلابا عسكريا لصالح أقلية النصارى، لتتحكم بهم في البلاد وتبرير إبادة المسلمين في أزواد، حيث شوكتهم القوية، فتحقق لها ذلك بتمويل قواتها من قبل أنظمة خاضعة للحماية الفرنسية، التي بررت وساهمت وصفقت لعدوان الكفار على فئة من المسلمين، تحت مبررات واهية خلقها الكفار أنفسهم للتحكم في الأغلبية المسلمة في مالي.

الإبادة الممنهجة التي تعرض لها وما يزال يتعرض له المسلمون في تركستان الشرقية من طرف الكفار الصينيين، العالم كله يسكت عنها وأحكام الإعدام تنفذ في حق المسلمين في تركستان الشرقية رجالا ونساء وأطفالا تحت أعذار واهية، فتبث تلك الإحكام بالإعدام رميا بالرصاص،

لعشرات من المسلمين بدم بارد، فيشاهد العالم كله ويسكت على تلك الجرائم والسبب أن الصين قوة اقتصادية والمسلمون فيها الكل يتمنى إبادتهم، كما كل الكفار يتمنون لو يجدوا الفرصة التي لدى الصين لإبادة المسلمين فوق أراضيهم.

الفلبين تعرض المسلمون فيها وما يزالون يتعرضون لأعمال الإبادة من حلف الكفار عامة، فكل اتفاق هدنة يقدم عليه الكفار مكرهين مع المسلمين إنما يكون اثر خوفهم من تلقي الهزيمة أو لإبعاد الأعين والآذان عن متابعة أعمال إبادة المسلمين، أو لحربهم بطرق أخرى لحين استعمال القوة والسلاح معهم، لذلك فكل من يظن أن اتفاق هدنة مع الكفار سيجعلهم يتراجعون عن حرب المسلمين فهو واهم.

الكفار يتمنون لو يبيدوا المسلمين، فالهدنة يلجؤون إليها مكرهين، حين يحسوا بالضعف أو رغبة في توجيه الأنظار بعيدا، أو اكتشاف طريقة جديدة للحرب، كتسميم الماء والغذاء مثلا، أو تسخير بعض الكفار داخل الوطن، لمواصلة الحرب بالنيابة عنهم لحين.

بورما استمرت فيها جرائم الإبادة لعقود من الزمن، تكالب خلالها كل الكفار بتلاوينهم بين مشارك في الإبادة وساكت عنها ومحرض ومول ومحارب إعلاميا للمسلمين يصفهم بالإرهابيين، فجرائم الحرق الجماعية مستمرة والكفار بسادتهم وبرجال الدين لديهم كلهم يتباهون يوميا بعدد القتلى من المسلمين الذين يقتلون.

الذي يظن أن الكفار كل الكفار في العالم لا يتباهون بقتل المسلمين وتجويعهم وتخريب دولهم، فهو إما جاهل أو مستغفل، لأن ما ينطقون به في حق المسلمين يحمل الحقد والغل والرغبة في الإبادة وما تخفي قلوبهم أشد وأفتك، فقد وصف الله عز وجل لنا حال الكفار في القرآن، حيث قال القوي الجبار في سورة آل عمران ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (116) مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (117) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ (118) هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا

عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (119) إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (120))).

نحن نرى تكالب حلف الكفار بكل دوله، على تركيا وعلى مصر من قبل وعلى الجزائر وعلى تونس وعلى المغرب نفسه، رافضا ما يسميه أسلمة الدولة، فحلف الكفار بكل دوله يضغط ويبتز ويهدد سرا وعلانية كل دولة يتولى فيها الصادقون أو الأقرب للصدق المسؤولية، لأن حلف الكفار يخاف من كل مسئول يريد الارتقاء بوطنه، فيحاربونه حربا شرسة ويخلقون له المتاعب والمشاكل لإجباره على الخضوع لابتزازهم وتهديدهم، ومن يرونه يتملص من أوامرهم يخلقون له حركات احتجاجية أو انفصالية، ليكون لهم طيعا رغما عنه وإلا دعموا خصومه بالمال والسلاح.

المبحث الثاني: إبادة المسلمين تحت غطاء الحرب على الإرهاب

العقلاء في العالم موقنون أن أكبر عملية إرهابية في العالم، اتخذها حلف الكفار مبررا لتدمير كثير من دول المسلمين، هي مجرد عملية هدم متقدمة لإعادة البناء، حيث استغل الكفار عملية هدم برجي التجارة العالمية لإعادة بنائهما من جديد، لتبرير غزو العراق وأفغانستان وإبادة وسجن ملايين المسلمين في كل دول العالم، ظلما وعدوان وجورا.

لليوم ما تزال طائرات حلف الكفار تقصف المساجد والمدارس القرآنية والقرى الآهلة بالسكان، في كل من الصومال والعراق وأفغانستان وباكستان وسوريا واليمن وغيرها من دول المسلمين سرا وعلانية، كل ذلك تحت غطاء الحرب على الإرهاب، علما أن الإرهاب فعل إجرامي قام به وما يزال يقوم به الكفار وأتباعهم وخدامهم من بعض خونة المسلمين.

قتل حلف الكفار أكثر من 15 مليون مسلم في غضون أقل من 20 سنة، من إعلانهم الحرب على الإسلام والمسلمين، تحت مبرر حرب الإرهاب، فشاركهم في ذلك كل نظام تابع وخاضع لهم مكرها أو راغبا من تلقاء نفسه، فكانت النتيجة أكثر من 15 مليون روح مسلمة أزهقت ظلما وبغيا وملايين المسلمين سجنوا وعذبوا ظلما وعدوانا من غير وجه حق، غير إرضاء

الكفار وتنفيذ تعليماتهم خوفا من بطشهم بالدول الضعيفة نفسها، أو اتهامها بأنها تتغاضى عن الإرهاب، الذي هو في قاموس الكفار يعني الإسلام.

ما كان لحف الكفار أن يقتحم دول المسلمين، لولا سكوت بعض علماء المسلمين عن الحق تدريجيا، فأول إجرام في حق المسلمين ارتكبه بعض العلماء، هو اعتبارهم الشيعة المجوس مسلمين، مخالفين بذلك المذاهب الأربعة وإجماع علماء الأمة من قبل.

العلماء الذين داهنوا الشيعة المجوس، هم من أبرزهم حلف الكفار وإعلام حلف الكفار، فصنع منهم كبار الدعاة وكبار العلماء، في حين كل عالم يحذر من خطر التشيع المجوسي حاصروه أو قتلوه، لذلك استطاع حلف الكفار أن يوجد قسما من المجرمين والقتلة والإرهابيين حقيقة، أدخلهم بعض العلماء تحت غطاء الإسلام، وهم شيعة مجوس لا علاقة لهم بالإسلام

الشيعة المجوس القتلة والمجرمون هم من شاركوا الكفار في تنفيذ بعض العمليات الإرهابية لتشويه صورة المسلمين، وهم من سخرهم الكفار ليكونوا رأس حربة الكفار، لجمع المعلومات

وتحديد الأهداف التي يجب ضربها أولا، فالشيعة المجوس يركزون على أماكن العلم والإيمان والقوة أولا.

كل الدول التي خربها حلف الكفار لم يسمح فيها للمسلمين بحكم أنفسهم، بل ولى الشيعة المجوس حكاما على المسلمين، ليحارب الإسلام بالشيعة المجوس حربا مستمرة ، فيمنع الشيعة المجوس الإيمان ثم ينشروا العهر تحت مسمى المتعة، كما ينشرون المخدرات والسموم ليقدموا إسلاما محرفا مشوها، كما حال الأزهر اليوم، بعد أن أعلن حلف الكفار وأتباعه المخلصون، الحرب على النظام الشرعي المنتخب في مصر، لصالح نظام عميل للكفار، قتل وسجن وعذب ومكن الشيعة المجوس من الأزهر.

في الأزهر أصبح الشيعة المجوس هم من يقدمون فتاوى شيطانية، ليضلوا بها بعض من يجهلون حقيقة ما وقع ويقع في مصر، لأن مصر بعد هجمة حلف الكفار ضد الشرعية وأعمال الإبادة الممنهجة في سيناء لإخلائها من المسلمين، لتقدم سيناء إلى إسرائيل، كل ذلك جعل مصر تحت رحمة الشيعة المجوس والنصارى المصريين.

في مصر لم يبق مسلم مؤمن في موقع يمكنه من خلاله نفع المسلمين، فحلف الكفار وأعوانهم اعتبروا التدين جريمة توجب طرد صاحبه من عمله وسجنه وتعذيبه وانتزاع ممتلكاته منه.

مصر أصبحت تعيش في وضع كارثي، في ظل حكم أعوان الكفار لها، مؤتمرين بأوامر حلف الكفار، فالشيعة المجوس والنصارى وبعض المتصهينين هم من يحكمون مصر مند الانقلاب على الشرعية، والدليل حرب المؤمنين في مصر، فلا يحارب المؤمنين إلا موالي للكفار.

حلف الكفار يهدد كل الدول الإسلامية، ليجبرها على سجن خيرة شبابها، فكل دولة لم تسجن وتعذب شبابها، يعتبرها حلف الكفار دولة إرهابية يهددها بالتخريب والعدوان.

لقد شارك البعض في تنفيذ أوامر حلف الكفار، بسجن الشباب، مع أنهم موقنون تمام اليقين أن الشباب لم يرتكبوا أي جريمة، لكن التضحية ببعض الشباب سجنا لحين، خير من التضحية بالدولة والشعب كله، تلك أوامر حلف الكفار، تنفذ رغما عن الجميع، لكن حلف الكفار لم يقنع بذلك، بل أصبح يتكلم عن تجفيف منابع الإرهاب، بمعنى تجفيف أي أثر للدين والتدين، لأنه يعتبر الإسلام هو الإرهاب.

مخطط حلف الكفار حاليا ليس فقط السجن والقتل والإبادة، فتلك عمليات مستمرة متواصلة، لكنه أصبح أكثر وضوحا في حرب الإسلام والتدين، فالأنظمة والدول الضعيفة عاجزة عن التحدي، فهي محاربة وأصبحت كلها تحت رحمة حلف الكفار، يمكنه تمزيق أي دولة في غضون 24 ساعة، بتحويلها من دولة إلى قبائل متناحرة يقتل بعضها بعضها، بفعل الاختراق الشديد الذي أحدثه في كل الدول الإسلامية.

حلف الكفار حاليا يجفف منابع التدين، فيحرف المقررات الدراسية ويحارب لغة الدين وتحفيظ القرآن الكريم، لمنع الشباب من التدين، بتشجيع العهر والموسيقى والتفاهات ومنع تمويل أي نشاط يمكنه أن ينشئ أطفالا و شبابا قويا، قد يقفون فيتحدون حلف الكفار حين يهم بالغزو المباشر لدول المسلمين.

كل ما نراه اليوم في دولنا من حرب اللغة العربية وحرب التدين مع حرب المخيمات التي تربي الأطفال على التدين، فحرب العلماء وتشويه سمعتهم وتلفيق التهم الباطلة لهم، كلها أوامر تلقتها الدول من حلف الكفار، وما نراه من بعض الزنادقة فنحسبه تصرفات فردية منهم هي مجرد

تمويه، حيث الحقيقة هي أن تلك تعليمات حلف الكفار تنفذ، لكن إنما تنسب لبعض التافهين الإمعة الذين يقبلون ذلك الدور الخبيث، ليذكروا باللعن والسب والشتم.

مخطئ من يظن أن شراذم الزنادقة والتافهين والمثليين والخونة في دول المسلمين منعزلين عن حلف الكفار، فهم مجرد أتباع وخدام لحلف الكفار، ينفذ بهم مخططه الجهنمي في حق الإسلام والمسلمين، لكن بحول الله وقوته سيندحر حلف الكفار وسيرمي التاريخ كل خائن حقير وضيع في مزبلة التاريخ، ليخلد التاريخ ذكر الصادقين والعلماء والشجعان، الذين وقفوا في وجه حلف الكفار ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

المبحث الثالث: إبادة المسلمين بزعم الحفاظ على الوحدة الوطنية.

في البوسنة والهرسك مثلا كان مبرر الحفاظ على الوحدة الوطنية ومنع المسلمين من تشكيل دولة مستقلة تضمن لهم مصالحهم، هو سبب تكالب الصرب النصارى وخلفهم بالطبع كل أوربا وكل حلف الكفار، لحين فتك الكفار بمئات الآلاف من المسلمين، فهجروا ضعف ذلك الرقم.

لولا خوف الكفار من تقاطر الشباب المؤمنين المجاهدين الذين بلغ الكثير منهم البوسنة والهرسك، فوقفوا في وجه الكفار، لكما ركن الكفار للهدنة واتفاق السلام، لأن الكفار كانوا يريدون إزالة أي أثر للمسلمين في أوربا، لكنهم حين تأكدوا أنهم لن يفلحوا، بل سيعقدون الوضع آثروا الهدنة وحرب المسلمين بطرق أخرى ماكرة.

مسلمو دولة مالي بعد أن مولت فرنسا انقلابا عسكريا مكنت به النصارى من حكم دولة مالي المسلمة، أعلن كفار مالي بدعم من فرنسا الحرب على مسلمي مالي، فأجبروهم على التجمع في منطقة أزواد للدفاع عن أنفسهم.

اتخذت فرنسا والدول التابعة لها تجمع مسلمي مالي في منطقة أزواد، بعد الانقلاب العسكري الذي أوصل الأقلية النصرانية لحكم الأغلبية المسلمة، مبررا لإعلان الحرب على مسلمي

مالي لإبادتهم إبادة ممنهجة، من أجل هيمنة فرنسا على الأورانيوم والثروات المعدنية التي تحت أقدام مسلمي مالي، فكل ما وقع هو خطة فرنسية إجرامية، بهدف التحكم في ثروات الدول المسلمة، لمنع المسلمين من استعمالها لصالحهم.

المسلمون الأكراد في العراق بعد أن وضعهم حلف الكفار على الهامش، لحين القضاء على المسلمين العرب في دولة العراق، حاصرهم الشيعة المجوس بإيعاز من حلف الكفار، فأصبحوا بين المطرقة والسندان، فهم مدركون أن الدور آت عليهم، فقد حان وقتهم وحلف الكفار يضيق عليهم يوما بعد يوم، لتمكين الشيعة المجوس من الفتك بهم، كما فتكوا من قبل بالمسلمين العرب في العراق.

الأكراد المسلمون في العراق إن طالبوا بدولة مستقلة أو حتى إقليم مستقل، فإن حلف الكفار سيهاجمهم بالشيعة المجوس من كل الجنسيات العراقية والإيرانية والأفغانية والعربية، والسبب بالطبع هو أن التعاهد تم بين الشيعة المجوس والصهاينة على اقتسام العراق وسوريا بينهما، من غير ترك المجال فيهما لمسلم عربيا كان أو أعجميا.

المسلمون في إفريقيا الوسطى، بعد أن انقلبت فرنسا ضد النظام الشرعي، فدعمت النصارى لحكم إفريقيا الوسطى، هب المسلمون للدفاع عن أنفسهم، فردت فرنسا مقاتلة لهم مسخرة مرتزقة النصارى من كل الدول الإفريقية، لحين انفلت الزمام من يد فرنسا وخوفا على جنودها الذين أصبح الأفارقة يكرهونهم تمام الكراهية لإجرامهم، أصبحت تزج بجنود بعض مستعمراتها السابقة تحت الراية الفرنسية بالطبع.

الحفاظ على وحدة الدول مطلب شرعي مهم وضروري، فيجب الدفاع عنه، لكن حلف الكفار إنما يستعمل تلك الحيلة لكي يجد في الدول الإسلامية من تخاف على وحدتها، فتمول ثم تشارك في الحرب على الأقليات المسلمة التي تكالب عليها الكفار، حيث تعتبرهم إرهابيين خارجين عن القانون، فتتمنى إبادتهم لكي لا يحدو غيرهم حدوهم لديها.

المسلمون في كشمير يتعرضون للإبادة والحرق والقتل لعقود من الزمن على أيدي الهندوس والبوذيين في الهند، فحلف الكفار كله مساند للهند في حربها على كشمير المسلمة، لمنع تحقيق استقلالها عن الهند، التي تسومها سوء العذاب حرقا وقتلا وتشريدا وحصارا.

دولة تركستان الشرقية التي أصبحت تستعمرها الصين، فأعلنت عليها حرب إبادة ممنهجة بكل الطرق الجهنمية قتلا وتسميما وتشريدا ومنعا للدين والعبادة، الكل مشارك الصين البوذية في حربها لدولة تركستان الشرقية، تحت مسمى الحفاظ على وحدة الدول، وحدة تكون على حساب إبادة المسلمين.

مشاركة حلف الكفار بكل دوله في الحرب على المسلمين بالصين، هي السكوت عن الإبادة التي يتعرض لها المسلمون، حيث يعدمون بالمئات رميا بالرصاص، فالإعلام العالمي كله متجاهل لتلك الجرائم وساكت عليها عمدا، لكي تحقق الصين القضاء على المسمين في الداخل لديها، لحين مشاركتها حلف الكفار في القضاء على المسلمين عالميا.

العرب المسلمون في الأحواز يعاملون معاملة دونية من طرف إيران المجوسية، حيث يعدمون شنقا بالمئات والآلاف، أو يرمون بالرصاص الحي في الشوارع، كما تحرق قراهم وتستنزف ثرواتهم، ثم تشيد المحطات النووية فوق أرضهم، حتى إذا تعرضت لخطر أو انتهت صلاحيتها يفجرها الشيعة

المجوس للفتك بالمسلمين الأحوازيين، لأنهم يشكلون خنجرا في بطن إيران المجوسية تريد التخلص منه.

حلف الكفار بالطبع كله مشارك لإيران المجوسية بالتغاضي والسكوت عن جرائمها، فلا نجد قناة عالمية تذكر جرائم إيران المجوسية في حق المسلمين لديها، بل الكل مشارك بالسكوت والتحريض والتمويل لإبادة المسلمين.

المسلمون في الفلبين يبادون ويقتلون، بعد أن حاولوا الدفاع عن أنفسهم بتحقيق دولة مستقلة لهم، تحميهم من عدوان وجور الكفار النصارى، لكن حلف الكفار برمته لم يقبل ذلك، فحاربهم تحد ذريعة الحفاظ على وحدة جزر الفلبين، علما أن الهدف الحقيقي هو مواصلة الفتك بالمسلمين والتضييق عليهم ومنعهم من تحقيق دولة إسلامية، يطبقون فيها دين الله ويتقوون فيها.

الفصل الثاني: تولية حكام خونة على دول المسلمين.

ما دمنا لا نتعظ بما يقع للشعوب الإسلامية، وما دمنا نتوهم أن الكفار يمكن أن يرسلوا لنا الغذاء والدواء والسلاح، فنحن بحق نحتاج أن نكتشف حقيقة الكفار فنكتوي بنارهم، لعل المغفلين من الشعوب والشباب يعرفون حقيقة الكفار، لأن شبابنا مخترق يتوهم أن الكفار يمكنهم أن يكرموه يوما، فيحسب لطف بعض الكفار الساعين لاختراقنا خلقا أصيلا فيهم، لذلك ضروري أن نري الشباب المخدر المستغل حال الكفار مع المسلمين سابقا وحاليا.

شاهد هذه الصور أيها الشاب الذي يظن فيتوهم أن الكفار سيرسلون له الغذاء والدواء السليم والسلاح الفعال للدفاع عن نفسه، استفيق فان الكفار يستعدون لحرقنا وتمزيقنا، وأنت تتوهم أنهم سيحمونك.

شاهد أيها الشاب لعلك تفهم أن من قتلوا العزل في خيامهم، لم ولن يسمحوا لك بالعلم الحق ولن يسمحوا لك إلا بالسم في الغذاء والدواء:

https://www.youtube.com/watch?v=WM5_80mGjII

ما فعله الاستعمار الفرنسي بالجزائريين.. صور و لقطات نادرة

قبل دخول المستعمر الفرنسي للمغرب كانت الأسماء التي تذكر هي ابن عائشة وغيرها من الأسماء التي فرضتها فرنسا في الوزارات، لتمهد بهم تهيئة المغرب للاستعمار، لكن حال دخول المستعمر برز الرجال الصادقون والأسود، فسكت التافهون الإمعة ونسي التاريخ الجبناء والخونة، ليخلد أسماء الصادقين المجاهدين بالسلاح في وجه المستعمر، لكن المستعمر صنع قبل خروجه أبطالا من ورق سلمهم زمام الوطن.

أكبر مشكلة تعوق قوة المسلمين ليست الكفار، بل هي من المسلمين أنفسهم الذين قلوبهم مع الكفار وألسنتهم مع المسلمين، فحين تتوحد قلوب كل المسلمين على ضرورة التفوق والعزة والنصرة لدين الله، لن تستطيع أي قوة في العالم الوقوف في وجه المسلمين.

لست أدعوا لحرب الكفار بالسلاح، فدون تحقيق ذلك أكثر من ثلاثين سنة من الجد والعمل والصدق في شتى الميادين، بل أدعوا لتنقية العقول من تفاهات الكفار وأكاذيبهم، مع تنقية القلوب من كل ما يمكن أن يوهمك أيها المسلم أن أي كافر يمكنه أن يساعدك في حربك ضد كافر مثله.

المسلمون يملكون القدرة على حكم العالم بأسره، فتكالب الكفار علينا يؤكد أنهم مرعوبون من الإسلام والمسلمين، فلغة المسلمين هي أم اللغات واللغة الحية الوحيدة في العالم، كما أنها لغة العلم وحفظ العلم، فهي لغة العالم والعلوم التي في كتاب الله عز وجل، بها سيحطم المسلمون كل ما بنته الصهيونية والكفار عامة على مدى خمسة قرون وأكثر، لأن المسلمين إن استيقظوا من سباتهم، يمكنهم في غضون ثلاثين سنة السيطرة على العالم كله من أقصاه إلى أقصاه.

من المسلمين الملايين ممن نومهم ثقيل جدا وفهمهم أثقل، لا يفهمون إلا حين يحرقون فيذلون من قبل الكفار، لذلك فإن المسلمين كالغنم الشاردة لا يجمعها إلا انقضاض الذئاب عليها، لتهرول كلها حينها في نفس الاتجاه، حيث أمنها وحمايتها وقوتها.

ما يقع في بلدان المسلمين من تسلط الزنادقة على الشعوب، هو تماما كتسليط البعض لكلبه على خصمه، فما دمت تقاتل الكلب وحده دون الانتباه لصاحب الكلب، فأنت لم ولن تنتصر، لكن حين تعلم أن خصمك هو صاحب الكلب لا الكلب وحده، فإنك قد تنتصر وبسرعة.

قرأت اعترافا نشره الدكتور فيصل القاسم، أخبره به مسئول سوري، حيث شبه ذلك المسئول نفسه مع من معه بالكلاب، قائلا له: أنه يفضل أن يكون هو ومن معه كلاب الغرب الكافر يحرسون الشعب السوري، على أن يكونوا الضحية لأن الكفار مستعدون لتغييرهم وطحنهم، لذلك فهم مستمرون في قمع الشعب وقتله خدمة لإسرائيل بطبيعة الحال، فهي حاميتهم وهم كلابها يخدمونها.

حاليا خدام المستعمر بيننا لا نعرفهم، لأنهم يفلحون في الظهور بمظهر العقلانيين والإنسانيين، لكن مع دخول المستعمر لأي بلد مسلم يفضح الخونة بيننا، فهم حينها يعلنون الولاء

المباشر للمستعمر فيكونون عونا له، ما يجعل الكثير من الذين دلس عليهم الخونة ينفرون منهم، لحين يبقى الخونة وحدهم مع الكفار.

التضحيات التي تقدمها الشعوب، تكون كافية لإيقاظ كل الشعب من الغفلة، فيهوي الخونة ومن يوالونهم إلى الحضيض، ثم يلتف الشعب كل الشعب حول الصادقين، فتزول حينها كل النعرات المارقة التي صنعها المستعمر لتمزيق أمة المسلمين، فتتوحد الجهود لحرب المستعمر بحرب لغته وعقيدته وعلومه وخونته ثم حربه عسكريا وقتاليا.

لن يفلح المستعمر مرة أخرى في صنع زعامات ورقية لتضليل المسلمين والتحكم فيهم بتلك الزعامات المصنوعة بالنفاق والغدر، لأن المستعمر في هذه المرة سيفضح تلك الزعامات الورقية بالفعل ولن يكون بإمكانها أن تخدمه، مما سيجعل الشعوب المسلمة كلها تحارب المستعمرين الكفار، فتقاتلهم فوق أرض المسلمين لتهزمهم ثم تتبعهم لتهزمهم فوق أرضهم أيضا بحول الله وقوته.

المبحث الأول: إحياء النعرات الإثنية واللغوية بين المسلمين

كل العلماء الصادقين يرفضون تطرف وكذب بعض الكذابين من العلماء والهيئات الذين يزعمون أن الإنسان وجد على الأرض مند مئات آلاف السنين، حيث يذكرون الإنسان العاقل، فكل من يذكرونه كذابون مفترون، وكل زنديق مارق يذكر كلمة (الإنسان العاقل) فهو كذاب اشر.

آدم عليه السلام هو أول إنسان خلقه الله عز وجل فهو أعقل البشرية كلها، بل وأعقل المخلوقات كلها، بدليل أن العلي العظيم أسجد له الملائكة، بعد أن كشف لها الله عز وجل أن آدم أعلم منها بكثير.

كل الأدلة التي يستدل بها بعض الكذابين، ليزعموا أن الإنسان وجد فوق الأرض منذ مئات الآلاف من السنين، أدلة كاذبة والقائلون بها كذابون مفترون، يكذبون ليضللوا الشعوب والجهلة خاصة من الشعوب.

كذبة إنسان (إيغود) مفضوحة وتافهة، فالقائلون بها يكذبون على الشعب بلا شك، ودليل كذبهم أنهم قالوا أنها جمجمة أقدم إنسان عاقل، زاعمين أنه كان يوجد من قبل الإنسان الغير العاقل، مشيرين إلى أن الإنسان كان أصلة قرد ربما.

لو صدق المفترون ما ذكروا الإنسان العاقل، لأن أول إنسان خلق على الأرض هو آدم عليه السلام، خلق عاقلا فعلمه ربه الأسماء كلها وعلمه البيان، ولأن زمرة الكذابين يذكرون الإنسان العاقل، فهم وما يقولون لا يستحق أن يذكر ولا أن يفتخر به العاقلون.

ما يستدل به عبد الصبور شاهين من تاريخ تطور اللغات، ليؤكد أن الإنسان عاش على الأرض أكثر من 5 ملايين سنة، كذب وافتراء لأنه تجاهل كلام الله عز وجل وخاصة الآيات التي تؤكد أن اللغة العربية التي علم الله عز وجل بها الأسماء لآدم فعلمه بيانها كلها، بقاموس يتجاوز 12 مليون كلمة، لم تخلق بين الناس كباقي الألسن واللهجات، بل هي لغة توقيفية علمها الله عز وجل لخليفته في الأرض يوم خلقه، بدليل قول العلي العظيم في سورة البقرة الآية 31 ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ

كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)) وقول العزيز الكريم في سورة الرحمن ((الرَّحْمَٰنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4))).

جميع اللغات اصطلاحية، إلا اللغة العربية فهي لغة توقيفية وليست اصطلاحية بل هي أم كل اللغات، فعنها حرفت باقي الألسن بالتدريج حسب البعد والقرب من أم القرى ،التي هي مكان اللسان العربي المبين، فكلما ابتعد عنها الإنسان كلما تغير لسانه بالتدريج.

قاموس اللغة العربية يضم أكثر من 12 مليون كلمة، فلا يمكن أن يتشكل هذا القاموس في مليون سنة، مما يعني أن قاموس اللغة العربية، علمه الله عز وجل لآدم عليه السلام فعلمه بيانها، ولم تتشكل اللغة العربية بالاصطلاح بين الناس كما باقي اللغات واللهجات.

خلال 8000 سنة الأولى من تاريخ البشر على الأرض، كانت شبه الجزيرة العربية جنات ومروج، حيث كان أغلب الأرض حينها مكسوا بطبقات هائلة من الثلج لم تكن الحياة فيها ممكنة، غير بعض المناطق التي نراها اليوم صحارى على عرض الإقليم الرابع شمال خط الاستواء بقليل.

كل من يفتري ليتطاول على حقائق كتاب الله عز وجل، فهو كذاب أشر لا يستحق أن يصدق، وبما أن ما ذكرته حقائق من كتاب الله عز وجل وعليه فان كذبة إنسان (إيغود) التي يفتخر بها بعض شباب المغرب، متوهمين أن المغرب هو موطن أقدم إنسان،لا أساس لها من الصحة.

لا تصدقوا افتراءات الكفار المسخرين لبعض التافهين، ليوهموكم فيمرروا نظرية أن الأمازيغ خلقوا قبل آدم أو ربما أنهم الجنس الذي تطور من القرود؟ تعقلوا ولا تنساقوا خلف أكاذيب الكفار، فأنتم رأيتم كيف زعموا في مقرر دراسي في الجزائر، أن أصل الأمازيغ لا يرجع لآدم عليه السلام، ليخرجونا من دائرة الإنسان، تعقلوا شباب الأمازيغ ولا تنساقوا خلف الأكاذيب التي تتوهمون أنها تشرفكم، فهي مستقبلا ستذلكم لتجعلكم في نظر غيركم مجرد أحفاد القردة.

لقد ذكر بعض علماء الأنساب أن الإنسان بتتبع تكاثره في الأرض، بالكاد سيكون تاريخ خلق آدم عليه السلام هو 5000 سنة على أبعد تقدير، ليوافقوا قول اليهود في هذا الموضوع، لكن بما أن متخصصي علم الأنساب وتكاثر الإنسان على الأرض تجاهلوا الطوفان الذي أباد

البشرية كلها زمن نوح عليه السلام، وتجاهلوا الإبادات الربانية التي تعرضت لها أمم مثل عاد وثمود وغيرها، زيادة على الإبادات الأخرى بالأمراض والأوبئة وبالحروب، كلها تجعل عدد الناس على الأرض على ما هو عليه اليوم.

الله عز وجل قال في سورة آل عمران ((إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ(33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34))) فالمتتبع لتاريخ الرسل والأنبياء المذكورين في القرآن الكريم بإمكانه أن يستنتج كم مر على خلق آدم عليه السلام، خاصة وأننا علمنا أن نوحا عليه السلام عاش 950 سنة.

عدد الأنبياء والرسل المذكورين في القرآن خمسة وعشرون نبياً ورسولاً، منهم ثمانية عشر نبياً ورسولا ذكرت أسماؤهم في موضع واحد من القرآن في سورة الأنعام،((وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ

(85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86))) ويبقى بعدهم سبعة وهم: إدريس، هود، شعيب، صالح، ذو الكفل ،آدم ونبينا محمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين.

الله عز وجل بين لنا عمر نوح عليه السلام في سورة العنكبوت الآية 14 ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)).

المدة الفاصلة بين آدم ونوح عليهما السلام ألف سنة، بدليل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ((عن أبي أمامة أن رجلا قال: (يا رسول الله أنبيٌّ كان آدم؟ قال: نعم، مكلَّم، قال: فكم كان بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون)) رواه ابن حبان في " صحيحه "(14 / 69) والحاكم (262/2) وقال صحيح على شرط مسلم فوافقه الذهبي، وقال ابن كثير في " البداية والنهاية " (94/1) هذا على شرط مسلم ولم يخرجه)).

المدة الفاصلة بين نوح وإبراهيم عليهما السلام: ودليلها زيادة في حديث أبي أمامة رضي الله عنه السابق ((قال: كم بين نوح وإبراهيم ؟ قال : عشر قرون)) رواه الحاكم في " المستدرك " (

2 / 288) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، والطبراني في " المعجم الكبير "

(8 / 118) ، وورد كلام في تضعيف بعض رواة الحديث، وصححه الألباني بشواهده.

المدة الفاصلة بين موسى وعيسى عليهما السلام حوالي 1700 سنة، والمدة الفاصلة بين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام هي 600 سنة تقريبا.

القول بأن الفرق بيني نوح وإبراهيم عليهما السلام هو عشرة قرون أو ألف سنة، معناه من تاريخ وفاة نوح عليه السلام وليس من تاريخ ولادته، وإلا سيكون الفرق بينهما فقط 50 سنة، لأن نوحا عليه السلام عمر 950 سنة، وبينه وبين إبراهيم من تاريخ ولادة نوح إلى تاريخ ولادة إبراهيم عليهما السلام هو 1950 سنة.

كذلك فإننا حين نقول أن ما بين آدم عليه السلام ونوح عليه السلام ألف سنة، فمعناه أن ما بين تاريخ وفاة آدم عليه السلام وولادة نوح عليه السلام هو 1000 سنة، وبما أن آدم عليه السلام أقدم من نوح فهو بلا شك سيعمر مثله أو أكثر منه في الغالب، مما يعني أن ما بين ولادة نوح وخلق آدم عليه السلام، سيكون هو على أقل تقدير 2000 سنة تقريبا.

المفيد من دراسة القرآن والحديث أن تاريخ خلق آدم عليه بصفته آخر مخلوق خلقه الله عز وجل على الأرض، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتجاوز 16000 سنة.

الطوفان الذي أباد البشرية على الأرض زمن نوح عليه السلام كان شاملا للأرض كلها لا لجزء منها، بدليل قول الله عز وجل في سورة نوح الآية 26 ((وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا)).

إبراهيم عليه السلام اعتقل في مصر هو وزوجته سارة، من قبل حاكم مصر، مما يعني أنه قبل إبراهيم عليه السلام، نزح بعض البشر من شبه الجزيرة العربية، فعمروا مصر ومعها أو قبلها بالطبع الشام والعراق.

الذي يفهم النزوح بأنه نزوح واحد أو نزوح جماعي واحد فهو مخطئ، بدليل أن إبراهيم عليه السلام نزح هو وزوجته دون جمعهما من الناس، فانتقل ما بين الشام و مصر والحجاز، في حين نزح أبناء يعقوب عليه السلام من الشام إلى مصر، بكل أهليهم وهم حينها بالمئات على أقل

تقدير، بدليل قول القادر المقتدر في سورة يوسف الآية 93 ((اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ)).

إن النزوح الذي نراه اليوم فرادى وجماعات صغيرة وأخرى كبيرة، هو نفسه النزوح الذي كان يقع عبر التاريخ، فكما تتلاقح الشعوب اليوم، كانت تتلاقح عبر التاريخ، فمن يتدبر عالم اليوم يرى ان الشعب المغربي يتلاقح مع الأفارقة الذين نزحوا بأعداد مهمة إلى المغرب فأصبح مستقرهم، كما نزح إلينا أهل الشام وأهل الخليج ونزح الأوربيون، فتزوجوا المغربيات وقبلهم نزحت الأوربيات اللاتي تزوجهن المغاربة مثلا، فمن يفهم تلاقح الشعب اليوم مع باقي الشعوب، سيفهم كيف تلاقح نفس الشعب مع باقي الشعوب التي عاصرته.

إن الذي يزعم أنه عالم، فيطعن في صريح القرآن الكريم، ليزعم أن لآدم أبوين والله أكد لنا أنه خلقه من تراب، لكونه أول بشر وإنسان في الكون، بدليل قول الله عز وجل في سورة آل عمران الآية 59 ((إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ)).

الكفار وتلامذتهم الذين يتحدثون عن جمجمة الإنسان العاقل، يلمحون أنه توجد جماجم الإنسان الغير العاقل، فهم يمررون نظرية التطور، ليصلوا إلى أن الأمازيغ أصلهم قرد، لأنهم من عمروا الشمال الإفريقي حسب أكاذيب الكفار مند 700000 سنة قبل خلق آدم، أكاذيب كل ذي عقل سليم لن يقبلها.

إن الذين يسعون لتحريف الفرائض في دين الله عز وجل، سعوا من قبل لتحريف حقائق علم الفلك وحرفوا حقائق الطب، فقد حرفوا كل شيء وما يزالون يحرفون، لتضليل البشرية بمنعها من الإيمان الحق.

ما نقوم به اليوم ليس هجوما على أهل العلم، بل هو صد للكفار الكذابين الذين يفترون، لتضليل أبنائنا وأحفادنا بالطعن في القرآن الكريم بكل الطرق، مسخرين بعض الزنادقة ممن نحسبهم علماء، وهم إمعة منافقون أفاكون، حيث نرى كيف يسخر الكفار بعض الجامية المدخلية من حزب الزور في مصر والشيعة المجوس، لتحريف الحقائق والإفتاء بما يوافق هوى بعض الحكام الظلمة.

لست أكذب العلم لكني مكذب لمن يتكلمون بالكذب مستغلين العلم، فالكافر والزنديق المارق لا يصدق في أي أمر، فكيف يصدق في أمور خطيرة جدا يسعى الكفار بها للطعن في كتاب الله عز وجل؟

لقد تعمقت ولله الحمد رب العالمين في علوم عدة، فوجدت أن المشكلة ليست في العلم ولم ولن تكون في العلم، لأن العليم السميع خالق الكون، لا يمكن أن يسمح بالتناقض بين حقائق ما خلق وبين كلامه عز وجل، لكن المشكلة في الكفار الذين يحرفون الحقائق العلمية عمدا، لتضليل البشرية حسدا من عند أنفسهم.

بعض الجماجم البشرية قد تكون صحيحة، لكن من حددوا تاريخها كذابون مفترون، لذلك فلم ولن أقبل شهادة أي كافر وكل متتلمذ على كافر، فيما يتعارض مع أي معلومة بسيطة في دين الإسلام، فكيف بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ؟

كل المعطيات سواء في الكتب السماوية الثلاث كما في السنة النبوية، لا يمكن من خلالها مهما زدنا في الأعمار أن يتجاوز عمر الإنسان على الأرض 16000 سنة، ثم إن العمر الذي ينقلب

فيه مناخ الأرض من السخونة إلى البرودة والعكس، هو تقريبا 8000 سنة ، فنحن حاليا على مشارف الانقلاب الثاني في المناخ، والذي قد يستمر مدة وجيزة تنتهي بعدها الأرض والسماوات.

الأمازيغية هي في الأصل مجموعة لهجات عربية، لأن الأمازيغ ليس أصلهم كلهم من اليمن، بل جاؤوا في هجرات متتالية من اليمن والحجاز والعراق والشام، تماما كما حضرت آخر هجرات عربية قبل 800 سنة، حيث أن فيها عرب اليمن بنو معقل وعرب الحجاز بنو هلال وعرب العراق بنو سليم.

الذي قاموا بالحفريات في المغرب، فاستخرجوا تلك الجمجمة التي أسموها جمجمة (إيغود) كفار وتلامذة الكفار لذلك هم عندي مكذبون، لأنهم يريدون أن يرجعوننا نحن الأمازيغ لأصل القردة المتطورين، حين زعموا أنها أقدم جمجمة لإنسان عاقل، بمعنى أنها جمجمة القرد العاقل الذي بلغ درجة الإنسان.

المشروع البشري والأطوار السحيقة والعتيقة موجودة في دماغ المدعو عبد الصبور شاهين فحسب،أما الحقيقة فهي عدم فهمه لمعاني ثلاث آيات في سورة السجدة وعدم انتباهه إلى أن الآية

9 تتبع الآية 7 مباشرة وإن الآية 8 معترضة وان الآيتان 7و9 متعلقتان بخلق آدم أصل جنس الإنسان.

الله عز وجل خلق آدم من طين ثم من صلصال كالفخار فسواه، ثم نفخ فيه من روحه، فلم يرد قط نص يقول أن الله نفخ من روحه في بشر أو إنسان قبل آدم، فالمعلوم أن نسل آدم جميعا خلقوا من نفس واحدة، هي نفس أبيهم آدم عليه السلام، لقول العليم الخبير في سورة النساء الآية 1 ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)).

خلق الإنسان بدأ من طين، أي في شكل مشروع بشري، ثم استخرج الله منه نسلا من سلالة من ماء مهين ثم كانت التسوية فالنفخ، بدليل قول العزيز العليم في سورة السجدة ((الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ (7) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ (8) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (9))).

الخطأ الفادح الذي وقع فيه المدعو عبد الصبور شاهين، هو سوء فهمه للأطوار المذكورة في كتاب الله عز وجل، فما كان يراد بمعنى الأطوار واضح في قول القادر المقتدر في سورة غافر الآية 67 ((هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) حيث ذكر العلي الكبير المرحلتين،مرحلة الخلق من تراب،ومرحلة الخلق من نطفة وهما مرحلتان منفصلتان تماما.

أنا جد مقتنع أن الله عز وجل أرسل للأمازيغ منهم رسلا، كما أرسلهم لسائر الناس في كل مكان، بدليل قول العزيز الحكيم في سورة النساء ((وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (164)رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (165))) فهل من شباب الأمازيغ من يستطيع أن يعمق البحث في الأنبياء والرسل الأمازيغ، خاصة من الملوك الصديقيين الذين ذكرهم التاريخ الأمازيغي.

يطرح التساؤل هل عرف المغرب الكبير حضارات قبل دخول الإسلام إليه؟ لماذا الحضارات التي مرت في بلاد المغرب الكبير لا تخلف عمرانا غير المساجد؟ السؤال وجيه بحق والجواب عليه هو سؤال آخر، أين حضارات الدول المتعاقبة في المغرب الكبير مند دخول الإسلام إليه؟ والجواب بالطبع هو أن سكان شمال إفريقيا يتميزون بصبر طويل، لكن حين يغضبون فينقمون على حضارة أو حكم، فإنهم يخربون كل آثاره ولا يبقون له باقية، والأدلة واضحة في التاريخ ، فلم يبقى من تاريخ الدول المتعاقبة على حكم المغرب الأقصى مثلا وهي حضارات بلغت حدود مصر شرقا وحدود نهر السنغال جنوبا والأندلس شمالا، لكن حين طغت فتجبرت انقلب عليها الشعب، فأحرق وخرب كل عمرانها ولم يبق أي أثر يذكر بتلك الدول غير المساجد، التي لها توقير بالغ في قلوب سكان هذه البلاد.

حين يجد شباب الأمازيغ الشجاعة للبحث في تاريخ عظماء الأمازيغ الحقيقيين من الربانيين والصديقين والملوك الصديقين، حينها سأكون سعيدا بهم، لكن ما دام اليهود يحرضون بعض شباب الأمازيغ المؤمنين على تعميق البحث في تاريخ كفار الأمازيغ وتجاهل المؤمنين والعظماء ورسل الله من الأمازيغ، فاني موقن أن من يبحثون تائهون جاهلون، يخدمون اليهود ولا يخدمون الأمازيغ.

الله عز وجل قال في سورة النساء الآية 165 ((رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا))حيث أكد أنه أقام الحجة على كل الناس، فلا يوجد إنسان في الكون سيحتج على الله رب العالمين، أن رسالة الله ورسالة التوحيد لم تصل إليه.

ما يقع اليوم من محن للمسلمين في كل مكان، من حرق وتعذيب وحرب لهم هو حجة الله عز وجل على كل عباده وخلائقه، لكي لا يحتج على الله إنسان كيفما كان، أنه لم يسمع برسالة الإسلام.

لقد عاش بعض اليهود في شمال إفريقيا قبل بلوغ الإسلام إليه، كما حكمه الرومان باسم النصرانية، لكن الأمازيغ لم يدخلوا في دين اليهود ولا في دين النصرانية، بل حاربوا النصرانية، وبقي منهم مؤمنون بالربوبية الحقة، فغلب عليهم بالطبع كفارهم كما تغلب الكفار على المؤمنين في أم القرى نفسها، مهد التوحيد والربوبية لله رب العالمين، منذ آدم عليه السلام.

بعث الله لكل البشرية في كل مكان أنبياء ورسل، والأمازيغ قدموا من شبه جزيرة العرب منذ حوالي 3000 سنة، فلا يمكن أن لا يقيم الله عز وجل الحجة عليهم، كما أقامها على غيرهم من ساكني شبه جزيرة العرب.

لا يمكن القول بأن الأمازيغ لم تكن لهم حضارة ولا تاريخ، لأن الأمازيغ حين هجرتهم من شبه جزيرة العرب مروا بمصر، فحكموها لمدة 108 سنوات، فكانت لهم حضارتهم وتاريخهم الضاربين في عمق التاريخ، فكانوا يهددون أوروبا بالغزو، كما تعرضوا في مراحل ضعفهم للغزو الأوربي.

أنتظر من الباحثين في التاريخ الأمازيغي أن ينيرونا بمعلومات عن الصالحين والصادقين من الأمازيغ، قبل دخول الإسلام لشمال إفريقيا، فقد ذكروا بعض الملوك الصادقين الذين عرفوا بعدلهم وتقواهم وصدقهم.

إن كان للبابليين أنبياء، فالدليل من قول الله عز وجل في سورة النساء، يؤكد أنه لابد أن يكون للأمازيغ أنبياء منهم ينذرونهم بلسانهم بالطبع، علما أن لسان الأمازيغ كان أقرب للعربية

كما الدارجة المغربية اليوم أقرب للعربية، لأن موت اللغات الاصطلاحية وتغيرها إنما يكون مع توالي القرون، فإن كانت لشمال إفريقيا حضارته ودوله اليوم، فقد كانت له حضارته ودوله عبر التاريخ.

أصل الإنسان كله من أم القرى ثم من شبه جزيرة العرب، فالأمازيغ أصلهم من شبه جزيرة العرب ولسانهم الأول هو العربية، لكن ولان قاموس العربية يتجاوز 12 مليون كلمة، فان كثيرا من الكلمات التي يستعملها الأمازيغ يظنون أنها ليست عربية، وهي حقا لغة عربية عريقة مما لا يستعمل العرب اليوم أنفسهم.

كتاب الله عز وجل صريح في أن الله عز وجل أقام الحجة على كل الناس، فلم يترك منهم من يمكنه أن يحتج بعدم بلوغ رسالة التوحيد إليه، لقول ذو الجلال والإكرام في سورة النساء ((وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (164) رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (165))) وعليه بما أن الأمازيغ لهم حضارتهم وتاريخهم مند حوالي 3000 سنة ،فان الرحمن الرحيم

لا يمكن أن يترك لهم سبيلا، ليقيموا الحجة عليه يوم الحساب، بأنهم جاهلون بالربوبية بزعم أن رسالة الله عز وجل لم تبلغهم .

الله عز وجل أرسل من الأمازيغ رسلا مبشرين ومنذرين لهم، لكن كفار الأمازيغ ساروا على درب اليهود، فكانوا يحاربون أنبياء ورسل الأمازيغ، كما حارب كفار العرب نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام من قبله.

كان في بلاد الأمازيغ يهود نازحون، وهم بلا شك من حاربوا أنبياء ورسل الأمازيغ، كما حاربوا نبي الله عيسى عليه السلام وكل الأنبياء والرسل من قبله، فسار على نهجهم أبناؤهم وأحفادهم اليوم، فهم يعلون تاريخ الكفار والفجرة من الأمازيغ، ثم يطمسون تاريخ عظماء الأمازيغ الحقيقيين من الأنبياء والرسل والملوك الصديقين.

البعض يدعي أن بلاد المغرب الكبير لم تعرف الحضارة إلا بعد دخول المسلمين؟ لكن لو لم تكن في بلاد المغرب الكبير حضارة قبل دخول المسلمين لدخلوها بكل سهولة، فلن ننسى أن حضارة وتاريخ بلاد المغرب الكبير وقفت في طريق دخول المسلمين لأكثر من ستين سنة، حيث

وجد المسلمون من المقاومة ما لم يجدوا في أي منطقة غيرها، لكن حين أسلم الأمازيغ كان إسلامهم صادقا برغبتهم وليس إسلام الخوف، فقادوا الفتوحات ووسعوا رقعتها نحو أوروبا وإفريقيا.

التأريخ بالسنة الأمازيغية له علاقة ربما بسيطرة الأمازيغ على حكم مصر وحكمها لمدة من الزمن قبل مرورهم نحو الشمال الإفريقي.

شيشناق معظم لدى الأمازيغ، حيث أنهم أرخوا بتاريخ مولده، كما عظم النصارى عيسى عليه السلام، رغم موته في عمر 26 سنة تقريبا، فبدؤوا تاريخهم بمولده، شيشناق إذن قد يكون هو الغلام وقد يكون واحدا من رسل الله للأمازيغ.

لا يمكن أن يزعم زاعم أن الأمازيغ لم يعرفوا الإيمان إلا بعد دخول المسلمين فاتحين، بل كان الإنسان يتحرك ويسافر كما اليوم، ومؤكد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ خبره لبعض الصادقين من الأمازيغ من ذوي الحكمة فساروا إليه، لكن كما غلب كفار قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به، غلب كفار الأمازيغ المؤمنين منهم فلم يسمعوا منهم.

الله عز وجل أقام الحجة على البشرية عامة، بإرسال الرسل وإنزال الكتب، فلم يكن هذا الإرسال لأمة دون أخرى ولا لقارة دون غيرها، بل كان إرسالاً للأمم كافةً على اختلاف مكانها وزمانها، لقول القادر المقتدر في سورة فاطر الآية 24 ((إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ)) وقوله جل جلاله في سورة النحل الآية 36 ((وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)).

لذا كان من عدل الله عز وجل أنه قضى أن لا يعذب أحداً لم تبلغه دعوة الأنبياء والرسل، بقوله جل جلاله في سورة الإسراء الآية 15 ((مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا)) وقول الغفور الرحيم في سورة الأنعام الآية 131 ((ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ)).

الله عز وجل لم يقص علينا خبر جميع الرسل، بل قص علينا خبر بعضهم وأكثرهم لم يقص علينا خبره، لقول الولي الحميد في سورة النساء الآية 164 ((وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا)).

بلاد العرب التي هي شبه جزيرة العرب والشام ومصر والعراق، هي مهد الحضارات القديمة، فمنها نزح الإنسان نحو كل مناطق العالم بالتدريج، لكن قد يطرح التساؤل لماذا لم يذكر في القرآن الكريم إلا بعض الأنبياء الذين عاشوا في بلاد العرب؟ ولم يذكر منهم إلا القليل ممن عاشوا في بلاد العرب؟ فلم يذكر أي أعجمي في القرآن الكريم؟ السبب في ذلك أن اللسان الأعجمي إنما تشكل بالتدريج، فلم يبلغ حينه الفرق بين اللغات الأعجمية كلها واللغة العربية، إلا مقدار الفرق حاليا بين اللغة العربية وبعض لهجاتها.

لقد لمست أن كل المهتمين بالتاريخ الأمازيغي القديم، يمجدون كفار الأمازيغ ولا أظن أن الأمازيغ الذين انفصلوا عن العرب منذ حوالي 3000 سنة تقريبا، سيتركهم الله عز وجل دون أن يقيم عليهم الحجة بإرسال رسل منهم إليهم.

البعض يزعم أني تنكرت لأصل الأمازيغي، لكني لم ولن أتنكر لأصلي مطلقا، لكن لم ولن أكون تابعا للزنادقة ممن يتخذون القضية الأمازيغية مطية لنشر زندقتهم وكفرهم، فالأمازيغ مسلمون مؤمنون محبون لكتاب الله عز وجل حافظون له، كما لا يحفظه أي شعب في العالم، وشرذمة الزنادقة التي تسعى لتشويه صورة الأمازيغ في العالم الإسلامي، شرذمة لا تمثل إلا نفسها، فلم ولن أقبل أن

يمثلني أولائك الزنادقة، الذين يطعنون في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن سكتت فإني أعزز شرذمة الزنادقة.

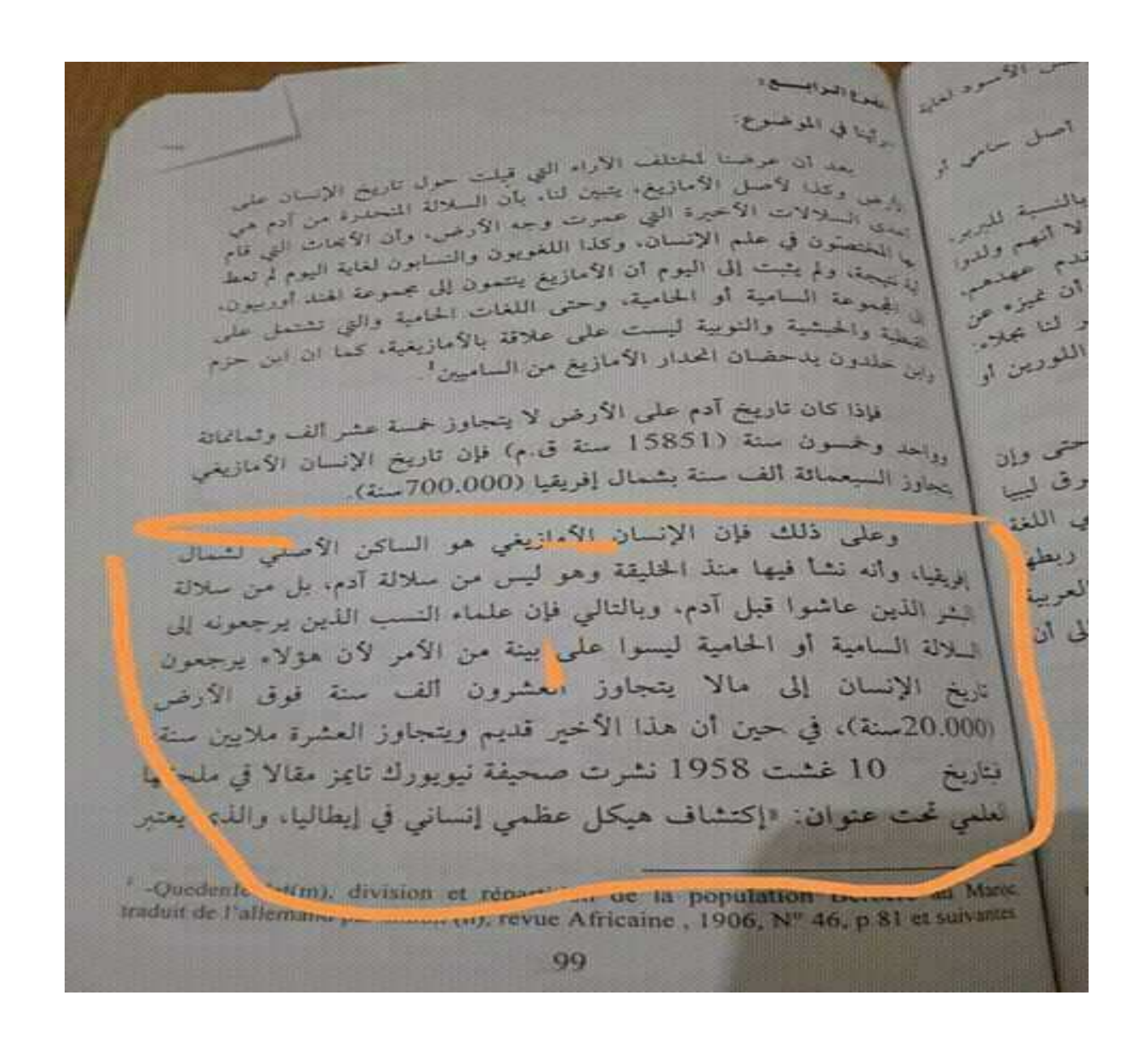
الأمازيغ الذين آمنوا وصدقوا فجاهدوا ونشروا دين الإسلام في إفريقيا وأوروبا فأسسوا دولا مترامية عقيدتها الإسلام والإيمان، لم يكن خالقهم ليتركهم على مدى 15 قرنا، قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدون أن يبعث منهم رسلا، فقد كان جل جلاله يبعث من الرسل لكل قرية في شبه جزيرة العرب، فكيف لا يبعث الرسل للأمازيغ وهم قبائل وأمة مترامية؟

المبحث الثاني: حرب لغة الإسلام والمسلمين

نشر صديق لي في حاسبه بالفيسبوك، هذه الصفحة المصورة من كتاب لأمازيغي متطرف،

يزعم فيها أن الأمازيغ ليسوا من أحفاد آدم عليه السلام وأنهم من البشر الذين عمروا الأرض قبل

خلق آدم عليه السلام.



المبحث الرابع:

رأينا في الموضوع:

بعد أن عرضنا لمختلف الآراء التي قيلت حول تاريخ الإنسان على الأرض وكذا لأصل الأمازيغ، يتبين لنا، بأن السلالة المنحدرة من آدم هي إحدى السلالات الأخيرة التي عمرت وجه الأرض، وأن الأبحاث التي قام بها المختصون في علم الإنسان، وكذا اللغويون والنسابون لغاية اليوم لم تعط أية نتيجة، ولم يثبت إلى اليوم أن الأمازيغ ينتمون إلى مجموعة الهند أوربيون، أو المجموعة السامية أو الحامية، وحتى اللغات الحامية والتي تشمل على القبطية والحبشية والنوبية ليست على علاقة بالأمازيغية، كما أن ابن حزم وابن خلدون يدحضان انحدار الأمازيغ من الساميين[1].

فإذا كان تاريخ آدم على الأرض لا يتجاوز خمسة عشر ألف وثمانمائة وواحد وخمسون سنة (15851 سنة ق.م) فإن تاريخ الإنسان الأمازيغي يتجاوز السبعمائة ألف سنة بشمال إفريقيا (700.000سنة).

وعلى ذلك فإن الإنسان الأمازيغي هو الساكن الأصلي لشمال إفريقيا، وأنه نشأ فيها منذ الخليقة وهو ليس من سلالة آدم، بل من سلالة البشر الذين عاشوا قبل آدم، وبالتالي فإن علماء النسب الذين يرجعونه إلى السلالة السامية أو الحامية ليسوا على بينة من الأمر لأن هؤلاء يرجعون تاريخ الإنسان إلى مالا يتجاوز العشرون ألف سنة فوق الأرض (20.000سنة)، في حين أن هذا الأخير قديم ويتجاوز العشرة ملايين سنة.

بتاريخ 10 غشت 1958 نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالا في ملحقها العلمي تحت عنوان: «إكتشاف هيكل عظمي إنساني في إيطاليا، والذي يعتبر

[1] -Quedenfe[illegible](m), division et répa[illegible] de la population [illegible] au Maroc traduit de l'allema[illegible] (H), revue Africaine , 1906, N° 46, p 81 et suivantes

99

استقبال النبي صلى الله عليه للأمازيغ والتكلم بلسانهم مقبول مني فلا حرج فيه، بل أصدقه تمام التصديق، لأن لسان الأمازيغ قبل 15 قرنا من تاريخ اليوم كان أقرب للعربية، كما الدارجة المغربية اليوم فهي أقرب للعربية بنسبة معينة.

القول بأن الأمازيغ خلقوا قبل آدم عليه السلام، هو والله العجب العجاب وهو أكبر تحقير يمكن أن يقال في حقنا نحن الأمازيغ، لأنه لم يعمر الأرض قبل خلق آدم إلا الجن والقردة، ولم ولن نرضى أن يتهكم علينا متهكم عنصري، فيرجع أصلنا للجن أو للقردة.

يهمني حقا أن أعرف اسم كاتب الكتاب وعنوان الكتاب الذي اقتبس منه الأخ الكريم هذه الصورة المهمة بحق، لأن الكاتب مؤكد له علاقة باليهود، فأخذ عنهم معلومة جد مهمة وصحيحة، هي ما سمحوا له به مقابل الإفراط في الكذب لتضليل البشرية، لأن الكاتب في نفس الصفحة أعلى الفقرة المحاطة باللون البرتقالي، أكد أن عمر آدم في الكون منذ خلقه الله لتاريخ نشر الكتاب هو 15851 سنة، وهي معلومة جد قيمة وصحيحة بحق.

الأمازيغ أكثر شعوب الأرض حفظا لكتاب الله عز وجل، فهم شعوب مسلمة بنسبة 99 المائة، صادقون في حبهم لله ولرسوله ولصحابته، وكل ذلك يؤلم ويغيض اليهود، الذين سخروا ويسخرون بعض زنادقة الأمازيغ، فيغرونهم بالمال والمناصب ليجعلوا منهم أبطالا من ورق، يحاولون بهم نشر الكفر والزندقة والفجور في صفوف الأمازيغ، الذين حملوا اليوم لواء الدعوة لدين الله في أوروبا، بهدف إظهار الأمازيغ كشعوب كافرة ملحدة لا تؤمن بالله رب العالمين.

الأمازيغ منهم فرع مهم من عرب اليمن، نزحوا حين تغير مناخ شبه الجزيرة العربية وقلة الماء والغذاء خاصة بعد انهيار سد مأرب، كما نزحت بعدهم هجرات أخرى من شبه الجزيرة العربية والشام والعراق نحو الشمال الإفريقي وغيره.

ما ورد في صفحة الكتاب التي نشرتها أعلاه، ذكره عبد الصبور شاهين في مناظرة مع الدكتور زغلول النجار، ولمن أحب أن يسمع ويرى، أقدم الرابط وعنوان الفيديو أسله.

https://www.youtube.com/watch?v=0Y9j5y-KfEo

هل هناك بشر قبل آدم! . المناظرة الكاملة . بين د عبد الصبور شاهين و د زغلول النجار

عبد الصبور شاهين مؤكد أنه مخرف تائه، بتكذيبه لكلام الله عز وجل وعدم تصديقه لقول العلي العظيم في سورة البقرة الآية 31 ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)) يتجاهل الآية، فيتوهم أن اللغة والأسماء تكونت لدى الإنسان عبر ملايين السنين، فهو لو صدق كلام الله عز وجل وأقر بعظمة خالق الكون، لأيقن أن الذي خلق كل المخلوقات بنظام دقيق ومحكم، فعلمها كلها لغة التواصل بينها، قادر على تعليم خليفته في الأرض، أسماء كل شيء وتعليمه البيان اللغوي، للتواصل مع ذريته تماما كما علم سائر المخلوقات الأخرى.

الذي يزعم أن آدم له أبوين، كافر بكتاب الله عز وجل، بدليل قول الله عز وجل في سورة آل عمران الآية 59 ((إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ)) وبما أن الزنديق عبد الصبور شاهين قال بان آدم له أبوين فانه كافر كفرا صريحا لأنه كذب كلام الله عز وجل والكافر المرتد لا يؤخذ عنه مطلقا، فلا يأخذ عنه إلا من فقد صوابه أو كان على ملته.

الذي يكذب القرآن كلام الله عز وجل فهو كافر بلا شك، ومن يدعي استعمال عقله الناقص لتكذيب كلام خالق الكون العليم بما خلق، لا يستحق التقدير ولا الاحترام.

شخصيا لا أقر ما يقوله عبد الصبور شاهين ولا زغلول النجار، وإني أرى أن ما يقوله الاثنين غير صحيح بالمرة، ومستعد للتحدي من كلام الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، فقد أكدت من قبل، أن الكثير مما كان يقوله زغلول النجار في الفلك، هو مسايرة منه للكفار وتعظيم لترهاتهم وأكاذيبهم، فليس مستبعدا عندي أن يكون الكفار يسعون لتضليل المسلمين باختلاق مناظرة تافهة للغاية.

يا عبد الصبور شاهين، إنك والله تهدي على غير هدى، أولا تستعمل منطقك في تطور اللسان، للتدليل على تاريخ الإنسان على الأرض، وأنت إن كنت حقا مسلما كما قد يفهم البعض من كلامك، فعليك أن تستحضر كلام الله عز وجل، الذي قال في سورة البقرة الآية 31 ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)) مما يعني أن منطقك كله اصطدم بالآية أعلاه، وعليه فإن حسابك لحياة الإنسان على الأرض بخمسة ملايين

سنة أوهام في أوهام، وبما أنك تترجم ترهات الكفار مما تتوهم أنت أنها حقائق كونية، فأنت لا شك فاقد لليقين في الله رب العالمين وفي كلام الله عز وجل، ومن يفقد اليقين في كلام ربه لا يستحق أن يؤخذ عنه علم.

الله عز وجل قال في سورة الرحمن ((الرَّحْمَٰنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4))) مما يعني أن منطق تطور اللغة الذي اعتمده عبد الصبور شاهين في كلامه خاطئ بالمرة، لأن الذي خلق آدم من تراب، فقال له كن فأصبح إنسانا، هو الذي علمه اللغة العربية أم اللغات، بقاموس يتجاوز 12 مليون كلمة، فمنطق وأوهام عبد الصبور شاهين، التي بها يزعم أن اللغات كلها اصطلاحية، منطق خاطئ لا أساس له من الصحة.

استدلال عبد الصبور شاهين بقول الله عز وجل في سورة آل عمران ((إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34))) للتدليل على أن الاصطفاء لا يكون إلا من كثير، قول صحيح، لكنه لم يتم الآية، لأنه لو أتمها لأيقن أن الله عز وجل، اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، وهم

الإنس والجن بالطبع، لأنهما المخلوقين الوحيدين المكلفين والمأمورين بالعبادة دون سائر المخلوقات،بدليل قول الله عز وجل في سورة الذاريات الآية 56 ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)).

الصحفي المسير للمناظرة في الدقيقة 3.27 أكد أن عبد الصبور شاهين يزعم أن آدم عليه السلام كان له أب وأم من البشر، فاصطفاه الله منهم وأصبح هو جد الناس عامة، بمعنى أن البشر جنس أخر كان في الأرض قبل آدم الذي هو جد الناس، حسب منطق عبد الصبور شاهين بالطبع.

القول بوجود البشر قبل آدم الذي هو أب الناس عامة، كفر صريح واضح لا يقوله إلا زنديق مارق فاجر، لأنه يصطدم مع قول الله عز وجل في سورة آل عمران الآية 59 ((إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ)) فالله الخالق المصور أكد لنا أنه خلق آدم من تراب فليس له أب ولا أم، في حين يزعم عبد الصبور شاهين أن آدم له أب وأم، فمن الأولى بالتصديق؟ هل الخالق القادر الجبار؟ أم عبد الصبور شاهين؟

زغلول النجار بدل أن يسفه ما اعتمده عبد الصبور شاهين في افترائه على الله، بالأدلة التي سقتها أعلاه فهو يعلم بها أكثر مني بلا شك، انساق إلى مناقشة الإسرائيليات، في مناقشة تافهة لا تقدم ولا تؤخر، لأن الرجل طعن في صريح كلام الله عز وجل، فقال قولا عظيما، بأن جعل لآدم عليه السلام أبا وأما، مما يعني أنه طعن في القرآن الكريم كله، فلم يبق فيه ما يمكن أن يستدل به.

الدكتور زغلول النجار، بدل أن يضرب في الصميم، فيرد على عبد الصبور شاهين في افترائه على الله، ناقش الاجتهاد فتجاهل تأكيد الصحفي الوارد في الدقيقة 27.3 ومر عليه مرور المتجاهلين، ليناقش عمر الكون من خلال كتاب عبد الصبور شاهين، الذي في نظري لا يستحق المناقشة لأنه طعن في كلام الله عز وجل فكذبه، مما يعني أن كل ما سيرد فيه أكاذيب وترهات لا أساس لها من الصحة.

زعم الدكتور زغلول النجار أن أقدم إنسان عاقل عاش قبل 100 ألف سنة، والصحفي يستغرب فيسأله في الدقيقة 13.20 ما معنى الإنسان العاقل؟ والدكتور زغلول التجار يخلط ويهدي،

لأن الإنسان عقل منذ خلقه الله عز وجل، فآدم عليه السلام الذي هو أول إنسان خلقه الله عز وجل، فعلمه من الأسماء مما لا تعلم الملائكة، واسجد الله له الملائكة.

لا يقول بكلمة الإنسان العاقل إلا من يقتنع بترهات داروين ونظرية التطور التي تزعم أن أصل الإنسان قرد، فمثل زغلول النجار لا يحق له أن يقول تلك الكلمة، وإن قالها فهي مردودة عليه، تنسف كل علمه.

المدعو عبد الصبور شاهين، ميز بين كلمتي البشر والإنسان، فافترض أن كلمة بشر تطلق على الأطوار القديمة، التي كان عليها الإنسان قبل اصطفاء الله لآدم من بين بقية المخلوقات التي يطلق عليها بشر.

البشر حسب منطق عبد الصبور شاهين، تسمية لذلك المخلوق الذي أبدعه الله من الطين، حيث زعم أن اسم البشر عام واسم الإنسان خاص، إذ البشر حسب منطقه، لفظ أطلق على كل مخلوق ظهر على سطح الأرض يسير على قدمين منتصب القامة، والإنسان لفظ خاص

بكل من كان من البشر مكلفا بمعرفة الله وعبادته، فكل إنسان بشر وليس كل بشر إنسانا، حسب

أوهام عبد الصبور شاهين.

الحقيقة هي أن كلمة بشر مرادفة لكلمة إنسان بشكل لا لبس فيه، وهذا معلوم من اللغة

بالضرورة فلا حاجة للتوسع فيه أو استقصائه عند كل من كان له عقل، بدليل قول الولي الحميد في

سورة آل عمران الآية 59 ((إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن

فَيَكُونُ)).

غريب أمر عبد الصبور شاهين، وغريب أمر زغلول النجار الذي سمح له بأن يجعله مطية

لنشر تفاهاته وترهاته، فبدل أن يفحمه بقول الله عز وجل في سورة الإسراء 93 ((أَوْ يَكُونَ لَكَ

بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ

رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا)) حيث أكد الله عز وجل قول رسول الله بأنه بشر رسول.

الذين يزعمون أن الأمازيغ عاشوا في شمال إفريقيا 700000 سنة، يفترون الكذب، لأن

آدم عليه السلام وهو جد البشرية كلها بالكاد لم ينهي بعد 16000 سنة، والأمازيغ بالكاد نزحوا

من شبه الجزيرة العربية، في مجموعة هجرات متتالية وليس في هجرة واحدة، أقدمها كان قبل 3000 سنة تقريبا.

التاريخ الأمازيغي فيه الكثير من الحقائق المهمة، كما فيه الكثير من الكذب والزور والبهتان، فاكبر كذبة في التاريخ الأمازيغي هي القول بأنهم عمروا شمال إفريقيا قبل أكثر من 3000 سنة، فنحن نرى التاريخ الذي يكتب اليوم أمام أعيننا اليوم، يزور فيحرف لدرجة يقتنع من عاشوه بالأكاذيب التي روجها الكذابون، فكيف بمن سيأتي بعدهم ممن لا يمحصون الحقائق؟

لقد رأينا كيف اتفق بعض حكام العرب والمسلمين على الانقلاب على الرئيس الشرعي في مصر، مع تصوير الانقلاب بأنه شرعي، فدون مؤرخو المجرمين أن جرائم القتل التي تعرض لها مسلمو مصر، مذابح قانونية بل وضرورية لاستتباب الأمن، ألم نرى كيف أصبح حزب الزور والجامية المدخلية يرقصون كما زوجاتهم بالنقاب، فرحا بالانقلاب حربا منهم للرئيس الشرعي؟

مظاهرة التفويض للسيسي في مصر، بالكاد شارك فيها المئات مع الجيش والأمن بلباس مدني، فصورها إعلام العار ومؤرخو المجرمين بأنها بالملايين، هكذا يكتب التاريخ حين يكتبه المنتصر

الظالم الخائن، ليظلم التاريخ الصادق النزيه، فلا يصحح التاريخ إلا بعد ظهور الحق من جديد، فكم كان معاصرو ابن تيمية وابن حنبل من قبله، يرونهم فتانين مخالفين للحاكم الذي يرون أنه ظل الله في الأرض، وبعد قرون أنصف التاريخ ابن حنبل وابن تيمية، فلعن التاريخ من كانوا يفرحون بمعاناتهم.

المبحث الثالث: طرد العباقرة والقادة خارج بلدان المسلمين.

حلف الكفار يرفض استقبال الخونة فوق أرضه، فهو يكره الخونة والتافهين الجهلة، لكنه فوق أرض المسلمين يكره الحكماء العقلاء والشجعان الصادقين، فيحرض عليهم الخونة والتافهين لحين يطردونهم، ليستقبلهم استقبال الأبطال فرحا بهم، لأنه يوقن أن الذي يفكر لوطنه فلا يخون وطنه، لا يمكنه أن يخون وطنا استقبله، كما لا بد أن يفكر في مصلحة وطن يستقر فيه، لذلك فان

سياسة حلف الكفار هي محاصرة كل ذي عقل نير وكل ذي قلب صادق، لحين طرده من بلاد المسلمين، لكي لا يبقى فيها من يمكنهم أن ينهضوا بها.

كل رجال المقاومة والحركة الوطنية، الذين تحقق لدى المستعمر الفرنسي أنهم أشداء صادقون، لديهم ما يمكنهم أن يقدموه للوطن، حاصرهم حصارا شديدا، فحرض عليهم ضباطه من الخونة الذين مكنهم من دواليب الأمور، دون أن يسمح لهم بقتلهم، لأنهم طاقة جد مهمة، يمكنه أن يستفيد منهم، فإن لم يتمكن من الاستفادة منهم، فانه سيمنع المسلمين من الاستفادة منهم، لحين تنتهي صلاحيتهم، حينها يمكنهم الدخول لأوطانهم، بعد أن يكون دخولهم للوطن بلا فائدة.

حدثني جدي عليه الرحمة والمغفرة أنه إبان دخول المستعمر الفرنسي لبعض مناطق المغرب، صادف أن تعاهد مجموعة من المقاومين على التصدي لفرقة عسكرية فرنسية، متعاهدين على صدها أو الموت جميعا، لكن كل المجموعة حال اشتد عليها ضغط الكفار المستعمرين هربت، فغادرت مواقعها إلا رجل واحد، أصبح يرمي الكفار بالرصاص، فلم ينهض من مكانه حتى أحاطوا به، وقد تلقوا أمرا من قائدهم بعدم قتله، لبسالته وشجاعته وصدقه، فحين أسروه سألوه لماذا لم تهرب

كالآخرين، قال لهم لقد تعاهدنا على القتال حتى ننتصر أو نموت ولم نترك احتمالا للهرب، فاستغرب القائد الفرنسي من صدقه وشجاعته، فأكرمه بعد أن اقتنع الرجل المقاوم أنه عاجز وحده عن صد الكفار، وأن من كانوا معهم مجرد جبناء هاربين، فعينه الفرنسيون قائدا على منطقته، ليقينهم أنه لن يغدر بهم، فحال يريد قتالهم سيخبرهم بانتهاء عهده معهم.

استقالة جماعية لمجموعة من الأطباء في المغرب، لا يمكن أن تكون فجائية ولا يمكن أن تكون دون تلقي إشارات قوية من فرنسا، بأن فرص عملهم تنتظرهم، فقد اختارت فرنسا بالطبع المجدين الصادقين، حيث لا يمكنها أن تقبل فوق أرضها من تؤكد تقاريرها أنه يخون وطنه أو يتغيب ويتلاعب، بل ستطلب المجدين الصادقين، لأنها لم ولن تقبل خونة ولا تافهين فوق أرضها.

ما نراه ونسمعه من التضييق على بعض الصادقين، مثل طبيب تيزنيت وقاضي العيون، وقائد فاس، ليس عملا فرديا، بل عمل منظم خلفه الكفار وتلامذة الكفار، لأنهم يرفضون رفضا مطلقا أي نموذج للصدق وأي نموذج للجد والنزاهة والأمانة في دول المسلمين، بل يريدون للشعب المسلم أن يفقد الثقة في نفسه وأن يظن أن كل فرد في الشعب، هو خائن لص ومجرم حقير وضيع

يمكنه أن يبيع وطنه بدرهم، ليتسنى للكفار حينها أن يمزقوا أوصال الشعب، بعد أن يصبح كل فرد يعمل من أجل نفسه لا من أجل وطنه وأمته.

المبتكرون والمبدعون هم الأشد خطرا على الكفار، لذلك فحال يتعرفوا على أحدهم، فإنهم يصدرون أوامرهم لتلامذتهم في الوطن، لاعتقاله والتضييق عليه لجعله يندم على حبه لوطنه وعمله من أجل الوطن، وبعد ثلاثة أيام من البحث والتعذيب النفسي والجسدي والسب والشتم، يجعلونه يكره نفسه ووطنه، ليكون قد تحقق هدف الكفار، وهو التفاوض حينها مع العقل المبدع المبتكر، فيعرضون عليه عروضا مغرية، ليوافق رغما عنه، لأنه لاحظ كيف تعامل معه أبناء وطنه من ذوي الرتب والمسؤوليات وكيف تعامل معه الكفار، فقد أنقذوه من المهانة والمذلة التي أوصله إليها أبناء وطنه، خدمة منهم للكفار ليذهب معهم برضاه الذي حققوه بالإكراه.

الشرط الأول الذي يطلبه الكفار من عقل مبدع شاب يمكنه أن يغير العالم، هو أن يغير اسمه ليحمل اسما نصرانيا أو يهوديا، والكثير منهم سيوافق بالطبع لأنه حين يتفاوضون معه يكون في الحجز، حيث يمكنهم أن يقتلوه إن أصر على دينه ووطنيته، لذلك فكثير قبل حمل اسم نصراني

وتنازل تنازلا تاما عن وطنه وبطاقته الوطنية، ليحمل اسما نصرانيا لا يمكنه بالمطلق التخلي عنه وإلا قتل فأذيب.

حين يقبل العقل المبدع أن يحمل اسم نصرانيا أو يهوديا، فإنه يختفي بالكلية، حيث يغادر الوطن باسم أجنبي وجواز سفر أجنبي، ليكون الاسم السابق الذي نعرفه كأنه قد مات وانتهى، فلا يمكن ذكره بالمرة.

يصبح الشاب الغيور على مستقبل وطنه، الذي حرق أعصابه وعقله من أجل الابتكار للنهوض بوطنه، مبتكرا ومبدعا للكفار كي يخربوا وطنه، يفعل ذلك رغما عنه فلا حيلة له، لأن خدام الكفار في وطنه جعلوه يكره وطنه، فلا يتمنى الدخول إليه بعد المعاملة المهينة التي تلقاها منهم خدمة منهم للكفار، وإن دخل بعد سنوات فانه يكون برفقة حراس من الدولة التي احتضنته، ولن تسمح له إلا برؤية والديه أبا وأما فقط، ثم ترحيله في الحين بعد ساعة مع والديه، أو قد ينقلون هم أيضا خارج الوطن إن قبلوا إن يحصلوا على الجنسية فيغيروا أسماءهم إلى أسماء أجنبية.

المبحث الرابع: فرض القوانين المدمرة للمجتمع ولحمته.

لقد كان بعض الكفار الزائرين لدول المسلمين يستغربون خبرة شباب وأطفال المسلمين، حيث يرون شابا عمره بالكاد 14 سنة، لكنه ماهر في مهنة يتقنها فيتفنن فيها أكثر من غيره من الحرفيين في دول الكفار، لذلك سعوا لمنع شباب المسلمين من نيل الخبرات العملية في شتى المجالات، ففرضوا على دول المسلمين اتفاقيات دولية، بزعم حماية الطفولة ونحوها من الأكاذيب والترهات التي ظاهرها حق وباطنها إجرام في حق الطفولة والشباب.

لقد كانت كل ورشة في دول العالم الإسلامي تربي وتكون، فتعلم كل عطلة دراسية مجموعة من أطفال وشباب المسلمين، لا تشغلهم بمعنى التشغيل، بل تكونهم وتعلمهم عمليا مقابل منحهم بعض المال، حتى لو كان قليلا فانه مقارنة بعمرهم ينفعهم في بعض حاجياتهم اليومية والخاصة.

التكوين العملي والتطبيقي في الورشات، يجعل الشباب يتشبع بحب العمل وحب جني المال بالعمل لا بالسرقة، فبدل انشغال الشباب في التيه في الشوارع متعاطيا المخدرات ومرافقة بعض

المنحرفين، ينشغل في التكوين والتعليم التطبيقي، وفي نفس الوقت إبان دراسته يكون مميزا مجتهدا، لأنه مدرك لقيمة الوقت في عطلته، جراء كده من أجل شراء أدواته أو ملابسه، ما يجعل الشاب متحمسا متحملا للمسؤولية مبكرا.

لقد أدرك بعض الخونة من أتباع حلف الكفار أن أبناء فقراء المسلمين مجدون مجتهدون متحملون للمسؤولية مند شبابهم، مميزون في دراستهم وفي نفس الوقت تجد الشاب يتقن أربع أو خمس حرف اتقانا تاما، فتجده مهندسا أو محاميا أو قاضيا أو مدرسا مثلا، وفي نفس الوقت يتقن مجموعة حرف تعلمها في مرحلة طفولته وشبابه، فيبلغ من الإبداع العلمي والتفوق العلمي ما لم يبلغ غيره ممن يقضون عطلهم في التيه والعري والتفاهة في المصطافات ونحوها.

لم نكن نرى أبناء الفقراء يسرقون ولا يتسكعون، بل كانوا يعملون بجد وتفاني، حيث كانت كل ورشة تنجز المهمات الموكلة إليها بسرعة وإتقان، بفعل المساعدة والحماسة التي يقدمها الشباب في تلك الورشات، فكانت كل ورشة تنتج وتلبي طلبات زبائنها قبل الوقت المتفق عليه، فجنت قوانين الكفار التي أملوها على مسئولين ضغطوا على دول المسلمين، لحين وضعوهم في تلك

المواقع، لتخريب بنية ولحمة المجتمع المسلم، حيث جنت تلك القوانين جناية خطيرة على شباب المسلمين، الذي أصبح مشلولا جاهلا متسكعا، لم يعد يعرف سبيلا لجني المال غير السرقة والإجرام، بعد أن أغلقت قوانين الكفار كل سبل العلم والتعلم أمامه.

قبل أكثر من 15 سنة شنت أغلب دول المسلمين حربا شرسة على كل الورشات التي تكون وتعلم الشباب المسلم تحت ذريعة منع تشغيل الأطفال والشباب دون سن 16 سنة، فأصبح الأطفال يطردون ولا يقبلون للتكوين بالورشات، ما جعلهم يبقون في الشوارع حيث لا وجود لأي فرصة لتكوينهم، فلا يجدون غير بعض المجرمين يحتضنونهم لتوزيع المخدرات أو تسخيرهم للمراقبة مقابل بعض الفتات، لحين تعليمهم سبل السرقة والإجرام.

لقد وفرت الدولة بغباء بعض مسئوليها لتجار المخدرات، الذين كان البعض منهم من الكبار، موزعين لهم بالمجان غالبا من الأطفال، يوزعون المخدرات فيتناولونها هم أنفسهم، مشكلين جيشا جرارا من المجرمين، هم من سيخرب دول المسلمين، فامتلأت السجون بالقاصرين والشباب، بعد أن لم يكن القاصرون والشباب بالمطلق في السجون إلا حالات ناذرة جدا.

البديل الذي قدمه حلف الكفار لدول المسلمين، هو قروض تقدم لهم لتمنح للشباب الراغب في التكوين، تقدم المبالغ للشركات التي يغتني الكثير منها بتلك الطريقة، حيث تتلقى الدعم من الدولة بزعم تشغيلها وتكوينها لمدة محددة للشباب المتخرج، لكن لم يكن بعض الشباب المتخرج ينال سنتا واحدا من تلك الأموال، بل كانت بعض الشركات تحصل على ملفات الشباب الراغبين في العمل أو التدرب لديها، فتصرف المبالغ للشركات المدعمة من الكبار، لحين اغتنت فكونت ثروات هائلة، سجلت كلها على أنها قدمت للشباب الباحث عن الشغل والتكوين، لكن الشباب لم يحصل على شيء من تلك المبالغ في الغالب.

بعد أن فتك حلف الكفار، بتسخير أعوانه داخل دول المسلمين، بأبناء الفقراء الذين كانوا ينالون بعض المال بجهدهم وتعلمهم الخبرات في طفولتهم وشبابهم، جاء الدور على بنات الفقراء، اللاتي كان البعض منهن يحصلن على الطعام والملبس والمأوى في بعض المنازل، مقابل عمل بسيط تقوم به كل فتاة في منزلها، فكانت بنات الفقراء مراقبات من أسر محترمة تتولى رعايتهن وحمايتهن من الشارع والإجرام الذي فيه، مع ضمان الغذاء لهن، لكن حلف الكفار وتجار الأعراض أدركوا أن بنات الفقراء هن الأسهل للاتجار في أعراضهن مقابل مبالغ زهيدة جدا.

تدخل حلف الكفار ببعض أعوانهم الذين يخدمونهم في أوطان المسلمين فأعلنوا الحرب على تشغيل الخادمات أقل من 16 سنة، لكنهم لم ولن يعلنوا الحرب على بيع القاصرات في الفنادق المصنفة والاتجار في أعراضهن، لأنهم يجنون المال فيه مقابل منح أجساد بنات المسلمين لكل مجرم يقدم لهم المال.

أصبحت بنات الفقراء اللاتي كن يحفظن بكرامتهن في منازل محترمة، لحين كبرهن ليكن زوجات، أصبحن يقدمن لتجار الأعراض ليتاجروا في أعراضهن قبل بلوغهن 16 سنة، ليكن حينها قد أصبحن عاهرات محترفات، استغلهن تجار الأعراض قاصرات ورموهن للشوارع بالغات مدمنات لكل الموبقات، ليكن في عمر 30 سنة مشردات متسولات تائهات بلا مأوى يقيهن البرد والحر.

حاليا بعد تدمير شباب المسلمين وإغلاق كل سبل نيل المال أمامهم وتدمير الفتيات أيضا، بقي أن يتاجر تجار الأعراض في أجساد الأطفال الذكور أيضا، تحت قانون حرية الجسد، التي سخروا قوادين وقوادات للدفاع عنها، تحت غطاء التقدمية والحرية الشخصية.

فضائح الاتجار في الأطفال في كثير من دول المسلمين، يعلمها العام والخاص فلا تخفى على أحد، والوقائع المرتبطة بها مشهورة معلومة، مما يفيد أن التغاضي على استغلال الأطفال القاصرين في بيع أعراضهم أصبح أمرا مسكوت عنه عمدا، منعا لحدوث فضائح أخرى.

حلف الكفار يطبق بعض القوانين المتوافقة مع أخلاقه ودينه واقتصاد دولته، فتكون صالحة له، لكنه يفرضها في دول المسلمين، حيث لا توافق الدين ولا الأخلاق ولا اقتصاد الدولة، لأنه كمثال إن كان اقتصاد الدول الأوربية يمكن الشاب من مبالغ مهمة طيلة مدة تكوينه المهني، فإننا في دول المسلمين نفرض على الشباب تسديد مبالغ سنوية مقابل تكوينهم، ونحن كنا منعناهم من التكوين التطبيقي في الورشات، حيث ينالون بعض المال أسبوعيا.

قوانين حلف الكفار المتوافقة مع ظروفه ترقى بدوله، لكنها في نفس الوقت تدمر دولنا التي لها ميزاتها القوية التي حاربها حلف الكفار، حيث أملى علينا تنفيذ قوانينه جافة من كل الامتيازات التي يرفقها بتطبيق تلك القوانين فوق أرضه.

حلف الكفار هو نفسه الذي يمنع دول المسلمين من منح تعويضات ومنح لطلبة التكوين المهني، ليجعلهم كارهين لتلك الحرف التي يتعلمونها لسنتين متواليتين دون أن يحصلوا على المال، فيمنعهم في نفس الوقت من العمل في الورشات في العطل، بفعل مراقبة الورشات ومعاقبة أصحابها ماليا بمطالبتهم بحقوق، الدولة نفسها تحرم منها أعوانها لعشرات السنين.

في بلدان الكفار حيث يحرم تشغيل الأطفال لا ينام أبناء الفقراء في الشوارع والأزقة مفترشين الأرض، بل خصص الكفار في دولهم مؤسسات لرعاية الطفولة، تعتني بهم فلا يمكن في دول الكفار أن تجد طفلا مشردا أو جائعا، لذلك يحق لهم تطبيق قانون منع تشغيل الأطفال والشباب.

في دول المسلمين حيث الأغنياء وناهبو ثروات الشعوب لا يهمهم الشعب ولا يؤلمهم نوم الأطفال في الشوارع مفترشين الأرض ملتحفين السماء، لا يحسون بالألم بالمطلق، لذلك لا يحق لهم منع تشغيل الأطفال ذكورا وإناثا، مقابل ضمان المأوى لهم والغذاء والملبس لأنهم لا يقدمون لهم البديل، بل يقدمون لهم الشارع والموت جوعا أو استغلالهم جنسيا أو في الإجرام والمفاسد.

القاعدة الأصولية تقتضي أن درء المفسدة أولى من جلب المصلحة، وحيث أن تطبيق قوانين الكفار في دول المسلمين جلبت المفاسد العظمى للمسلمين، لذلك فإن تطبيقها لا يصح شرعا وقانونا ومنطقا واقتصادا.

الفصل الثالث: اجتياح دول المسلمين لإبادتهم

بعض شباب المسلمين ينتظرون من بعض قادة المسلمين أن يكون في مستوى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه، بأن يطبق الشريعة مباشرة وأن يمنع العهر والمثلية الجنسية فيمنع الخمور في شعب كان مجرد الأذان فيه جريمة، يشنق عليها الرؤساء فكيف بالشعب؟

تركيا كانت دولة علمانية محاربة للدين، يمنع فيها ذكر الإسلام أو إبداء أي رغبة فيه، فقد شنق رئيس الوزراء (عدنان مندريس)، فقط لأنه بحث عن عائلة الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني فوجد أرملته السلطانة شفيقة التي ناهز عمرها 85 سنة وبنت السلطان عائشة، تغسلان الصحون

في فرنسا بثمن زهيد جدا، فأصر على إصدار عفو عام على أسرة السلطان عبد الحميد الثاني، لكن الرئيس التركي حينها (جلال بابار) رفض منح العفو العام للذكور بل للإناث فقط، فكان الشهيد عدنان مندريس يمنح لأرملة السلطان وبنتها ما يكفيهما لسنة كاملة من ماله الخاص.

بناء الدول والأمم لا يكون في سنوات ومن يرى في أردوغان خليفة، فهو ليس بعد في مستوى الخليفة، لكنه بالطبع سياسي محنك ومسلم ومؤمن بمعايير هذا الزمان، الذي نحن فيه زمن الضعف والهوان، ومن يطلب من أردوغان أن يطبق الشريعة الإسلامية على شعب بالكاد أصبح يسمع الأذان، فإما أنه جاهل أو أنه حانق، علما أن أردوغان يسير بشبعه نحو التدين، في حين أن البعض ورثوا دولا تطبق الشريعة وشعبا متدنيا وهم حاليا يسيرون بشعوبهم نحو العهر والقمار والمثلية الجنسية وكل الموبقات.

أردوغان رجل دولة وليس برجل دعوة، رجل سياسي محنك، فليس داعية ولا واعظ ولا قائد عسكري مجاهد، والفرق بينه وبين (نجم الدين أربكان) فرق شاسع، لأن نجم الدين أربكان رجل دعوة وصل إلى مكان رجل الدولة ففشل، لكن أردوغان له طموح رجل الدولة ويطبق سياسة

رجل الدولة لا رجل الدعوة، لأن رجل الدعوة قد يموت من أجل كلمة أو عهد، لكن رجل الدولة ملزم بالحفاظ على الدولة، فقد يتراجع عن أي قول أو عهد حين يحس بالخطر يهدد الدولة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية تصرف كرجل دولة محنك وسياسي ذكي، حتى أن المسلمين استغربوا تنازلاته والبنود التي تعاهد عليها مع كفار قريش، التي كان أخطرها رد المؤمنات، اللاتي قد يلجأن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارات بدينهن إلى الكفار.

إنه لأمر عظيم وخطير ذلك البند، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبله لحكمته ولرؤيته البعيدة المدى، لأنه أراد الحصول على سنوات من الهدنة مع كفار قريش، لتوسيع نفوذ دولته وبنائها في أمان تام، فكانت النتيجة أن الفارين بدينهم من كفار قريش، أصبحوا يعيشون في الجبال لا يسمح لهم بدخول المدينة المنورة، لكي لا يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعهد وقع عليه مع سهيل بن عمر ممثل كفار قريش.

البعض يريدون من أردوغان أن يكون قائد فيلق عسكري، فيقاتل حلف الكفار وهو يعلم علم اليقين أن كثيرا من حكام المسلمين، ينفقون المال دعما للكفار من أجل تمزيق الشعب التركي المسلم.

أردوغان ليس غبيا ولا إمعة ليوقع دولته في المهالك، فهو مدرك أن كثيرا من حكام دول المسلمين ممن يتبجح بعضهم أنه مطبق للشريعة، ينفقون المال لقتل المسلمين في كل مكان، محاربون له يتمنون منه خطأ واحدا ليحاربوه علانية.

الرئيس التركي أردوغان حين يرى المسلمين يقتلون، فيبادون وهو مدرك أنه عاجز عن حمايتهم، يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين كان كفار قريش يعذبون المسلمين فيقتلونهم وهو عاجز عن حمايتهم، (صبرا صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة) هذا حال أردوغان اليوم، رغم أن البعض يراه قويا أقوى من حلف الكفار، لكنه أعلم بقوته وبمقدرته فقد استطاع بعض حكام المسلمين إنفاق ثروات خيالية، لتدمير تركيا اقتصاديا وما يزالون يمكرون بالتعاون مع الكفار.

الشريعة الإسلامية ليست قطع الأيدي والرجم بالحجارة، بل الشريعة الإسلامية تعني أولا أن لا يسرق الحاكم ثروات الوطن فلا يسمح لأعوانه بالسرقة، وقبل أن يطالب الحاكم بتطبيق الشريعة، يجب عليه أن يكون أمينا عادلا ضامنا الحقوق لكل فرد في الشعب.

حين لا يوجد جائع ولا جائعة ولا مشرد يبيت في العراء، يمكن تطبيق الشريعة الإسلامية، لكن ما دامت الحقوق مهضومة، فإن تطبيق الشريعة حينها ظلم وحيف، لأن الجائع في دين الإسلام يحق له أن يسرق ما يسد به الرمق، لأن حفظ النفس أولى من حفظ الدين، فالذي يجب أن تقطع يده حينها هو الحاكم وأعوانه لا السارق.

حين يكون الحاكم سارقا لثروات وطنه وشعبه وأعوانه لصوص، فهم يسيرون بالوطن نحو الهاوية، حيث يسمحون للكفار بنهب ثروات المسلمين، فقط من أجل البقاء في كراسيهم وهم فاسدون مفسدون، فهم حينها أولى بأن تطبق عليهم الشريعة الإسلامية، لا على الشعب المفقر المجوع.

رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهد مع اليهود، فلم يلغ عهده مع بني قينقاع إلا حين اعتدى يهودي على مسلمة زوجة مسلم من الأنصار، فكشف عورتها وانقض عليه مسلم فقتله فقتل اليهود المسلم، فكانت غزوة بني قينقاع.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم شر بني قينقاع وكفرهم وغدرهم، فالتزم بعهده معهم وكذلك مع يهود بنيي النظير، واليهود لهم في تركيا اليوم استثمارات هائلة ويد طولا ونفوذ كبير جدا، كما لليهود في المدينة المنور زمن دخول رسول لله صلى الله عليه وسلم إليها، فلا يمكن لأردوغان أن يهاجم اليهود، فيلغي سفارتهم وجاليتهم كبيرة جدا في تركيا.

السياسة كلعبة الشطرنج، ومن يظن أن الدول ستغير مصيرها لموت أو قتل شخص من دون أسباب أخرى مخفية، يكون موت الشخص الواحد فقط مبررا علنيا لها فهو واهم، علاقة تركيا والسعودية علاقة مصيرية، قد لا يفهمها آل سعود لكن أردوغان يفهمها جيدا.

الشعب التركي الذي أوصل أردوغان للحكم، لم ولن يسمح له ببيع بلاد الحرمين، لكن بالطبع لابد لآل سعود من نكز يكون بتقربهم أكثر من تركيا، لتعويضها عن الخسارة التي ألحقوها بها

من قبل، كل ذلك تسويات لابد منها، أما خاشقجي فقد ذهب إلى ربه ومن توهموا أنه سيغير العالم فهم واهمون، لأنه يقتل أحيانا مائة ألف مسلم من الأطفال والنساء ولا أحد يذكرهم، لذلك لا تتوهموا كثيرا أن دم خاشقجي مميز.

أردوغان رجل سياسي محنك وجد المجال أمامه فارغا، فله طموح كبير يريد أن يعيد لتركيا مجدها السابق ونفوذها ولو الإعلامي أولا فهو يقوم بذلك الدور، ومن حقه أن يقوم به بعد أن لم يوجد غيره، فلا يمكن أن نلومه على تصريحاته الإعلامية التي يبشر بها بعيدا، ولا بلقائه مع الكفار ممن يقتلون المسلمين في كل مكان، فهو يناور ويقوم بأكبر ما يمكنه القيام به لأنه محارب من خونة شعبه ومحارب من بعض خونة حكام المسلمين، وفي نفس الوقت مدرك تمام الإدراك أن حلف الكفار وضعه على قائمة المطلوبين للشنق والموت لأن له طموح كبير.

يوازن أردوغان كل التحديات المفصلة أعلاه، فيعمل على أساسها، هنيئا له صبره وحلمه وذكاءه، فلن نحسده لأنه تركي، فهو مسلم مؤمن ولن نطلب منه أن يقحم تركيا في حرب مباشرة مع حلف الكفار لم يستعد لها بعد، فاتفاقية 1923 ما تزال ملزمة له وتمنع عنه الكثير من الحقوق

لدولته، لذلك فقبل انتهاء أمد تلك الاتفاقية المشئومة التي تعد سيفا على رقبة أردوغان لم ولن نطالبه بشيء، ومن يفعلون فهم حقيقة أكثر تعظيما وتبجيلا لأردوغان، لأنهم يرون فيه الخلاص ويتوقعون منه الخلاص، لكنه في نظرهم لا يفعل، والمشكلة في نظرتهم التبجيلية والتعظيمية له، لكنه لم يصل بعد لذلك المستوى الذي يرونه فيه، فيطالبونه بناء على المستوى الذي وضعوه فيه ولم يصله.

حلف الكفار مسيطر وغالب ويتشكل من عشرات الدول الواحدة منها فقط قادرة على سحق تركيا، فأردوغان مدرك لذلك جيدا، وحلف الكفار مطوق لعنق تركيا باتفاقية 1923 التي تمنعها من استخراج الغاز والنفط في أرضها، فتركيا إن منعت عنها روسيا الغاز والبترول سترجع 100 سنة للخلف، لأن دول الخليج محاصرة لتركيا وإيران المجوسية محاصرة لها أيضا.

تركيا تناور لكي ترغم دول الخليج على تمكينها من الغاز والنفط، فهي تكاد تفلح في ذلك، وبحلول سنة 2023 سيكون بإمكان تركيا استخراج ثرواتها التي منعت من استخراجها، حينها ستكون أكثر قوة ونفوذا وتوسعا إعلاميا وعاطفيا في سائر بلدان المسلمين.

أردوغان صحيح يصرخ فيخطب أحيانا وهو موقن أنه عاجز عن تنفيذ ما يقول، لأن حلف الكفار محاصر له وأغلب الدول الإسلامية معاونة لحلف الكفار ضد تركا، فمنها دول تمنع السلع التركية وتفرض عليها ضرائب فاحشة، لمنع تركيا من تسويق منتجاتها، بحربها اقتصاديا وهذا شهده وعلمه الجميع.

نحن مدركون أن أغلب حكام المسلمين، منهم من يغار من أردوغان ومنهم من يحسده ومنهم من يخاف منه ومن نفوذه، فأغلبهم يطبقون تعليمات حلف الكفار ضد تركيا، لذلك فبقاء تركيا قوية رغم تكالب قوى الشر كلها ضدها، دليل على حنكة وفطنة ودهاء قائد تركيا أردوغان.

كل التقدير والاحترام لعدل أردوغان وأمانته ونزاهته وصدقه ووفائه، فهو لا يسرق ليرة واحدة من ثروات شعبه ولا يسمح لمساعد له أن يسرقها، فهو يحقق العدل والنماء والازدهار لشعبه ووطنه فيسير به نحو تحقيق الشريعة الإسلامية، بأن طبقها على نفسه ومحيطه أولا، وسيصل الشعب التركي لمستوى يطلب وبالإجماع تطبيق الشريعة الإسلامية، إن شاء الله رب العالمين، لأنه حينها الكل ضمن الحقوق الشرعية ومن يزد ويظلم ينال عقاب الشرع.

المبحث الأول: الاجتياح بزعم الحرب على الإرهاب

لقد أصبح قادة دول الكفار يعلنون جهارا نهارا أنهم يحاربون الإسلام ومستعدون لحربه بكل السبل، وتصريحات (ترامب، الرئيس الأمريكي) ومساعديه شاهدة على ذلك، وتصريحات من كان قبله من رؤساء أمريكا، كلها تؤكد أن الحرب هي حرب الدين الإسلامي وكل المعتنقين له، بدأ بذوي الشوكة منهم بالطبع، لحين الرجوع على الخاضعين لحلف الكفار.

لقد عوقب المسلمون في كل دول العالم الإسلامي، بقانون أسموه قانون الحرب على الإرهاب، فلم تكن تهمة الكثير منهم غير التدين الزائد والغيرة على دماء المسلمين، التي تراق في كثير من دول العالم.

هاجم حلف الكفار بأكثر من ثلاثين دولة، كلها مساهمة بقواتها وعتادها وإعلامها، مسلمي أفغانستان تحت ذريعة الحرب على الإرهاب، فأفنوهم إفناء وخربوا المدن فقتلوا الأطفال

والنساء، فبلغ بهم الإجرام والعدوان تخريب المدارس القرآنية، حيث قتلوا مئات وربما آلاف الأطفال وهم يتلون كتاب الله عز وجل في المدارس القرآنية.

حلف الكفار ما يزال يقصف مسلمي دولة الصومال، ومسلمي دولة باكستان ومسلمي اليمن ومسلمي إفريقيا الوسطى ومسلمي مالي، فسيقصف حلف الكفار كل المسلمين من ذوي الشوكة أولا في كل بلد مسلم، بل وفي كل منطقة في العالم، لأن العدو في نظر حلف الكفار هو الإسلام والمسلمين، فلم يعد ذلك سرا بل يعلنونه جهارا، فيحاربون المسلمين بالسلاح والقتل والإبادة.

الذي يظن أن قتلة إخوته المسلمين بالأسلحة المحرمة في دولة جارة، يمكنهم أن يصدروا له غذاء سليما فهو مستغفل حقيقة، لأن الأسود من المسلمين يموتون بالقتل السريع بالقنابل والجيوش، في حين غيرهم يقتل بالسموم في الغذاء والماء، فالكفار لا فرق لديهم بين مسلم رافض الخضوع لهم ومسلم مستسلم وخاضع لهم، فالكل لديهم مسلمون وكلهم أعداء الكفار، فالفرق الوحيد هو في طريقة القتل.

قادة حلف الكفار أصبحوا يدركون أن الدعاة والعلماء أشد خطرا من الشباب الذي يقتدي بهم، فيعلن التحدي لحلف الكفار، لذلك فقد أوعز حلف الكفار لبعض حكام المسلمين بسجن العلماء، حيث أصبح دليل الخضوع والاستكانة لحلف الكفار، هو مدى تنفيذ أمر سجن كل العلماء الذين لهم سمعة طيبة في نفوس شباب المسلمين، فما نراه من تسابق بعض الأنظمة المهزوزة التي تعرف صراعا داخليا وخارجيا هو إعلانها الولاء التام لحلف الكفار بسجن وتعذيب عشرات العلماء.

لقد استطاع حلف الكفار قبل خروجه من الدول الإسلامية المستعمرة أن يعيد تقسيمها تقسيما يجعلها قابلة للانفجار في أي وقت، بأن قسم العرق الكردي مثلا ليكون مستعصيا عليه تشكيل دولة خاصة به.

عاقب حلف الكفار الأكراد المسلمين، الذين استطاعوا من قبل هزم الصليبيين وطردهم من القدس بعد أن أفنوا الدولة العبيدية الشيعية المجوسية في مصر، لذلك فقد أوعز الشيعة المجوس والصهاينة لباقي حلف الكفار أن العرق الكردي عرق شديد قوي، لا يجب أن يبقى موحدا في دولة

واحدة، بل لابد من تمزيقهم على عدة دول، لكي يشكلوا أقلية في مجموعة دول وهي سوريا والعراق وتركيا وإيران المجوسية وأرمينيا.

تعداد العرق الكردي يتجاوز 40 مليون نسمة، حيث كان يمكن تشكيل دولة كردية، لكن عداء حلف الكفار لصلاح الدين الأيوبي الكردي، الذي كسر شوكة حلف الكفار في بلاد المسلمين، جعل حلف الكفار شيعة مجوس وصهاينة وصليبيين يتوجسون من العرق الكردي المسلم.

ما فعله حلف الكفار بالأكراد المسلمين في المشرق العربي، هو نفسه ما فعله بالطوارق المسلمين في شمال إفريقيا، حيث قسمهم الكفار على ستة دول هي مالي والجزائر والنيجر وبوركينافاسو وليبيا وتونس، لمنعهم من تشكيل دولة إسلامية قوية يمكنها أن توحد كل شمال إفريقيا فتشكل تهديدا لأوربا.

الطوارق أسسوا دولة المرابطين فانقدوا بها شمال إفريقيا والأندلس من غزو الصليبيين، الذي كان يتهدد المسلمين في الأندلس و شمال إفريقيا، فهزم المرابطون الصليبين في معركة الزلاقة، فاندحروا بعدها لمدة أربعمائة سنة.

الفضل الكبير يعود للمرابطين الطوارق، فهم من قضوا على كل الفرق الضالة الكافرة في شمال إفريقيا، فرسخوا الدين الإسلامي السليم النقي على سنة الله محمد صلى الله عليه وسلم دون غلو ولا كفر.

حلف الكفار حاليا لا يريدون فقط إعادة تقسيم دول المسلمين، بل يريدون تمزيق دول المسلمين بإشعال الفتن فيها، بدعم بعض الزعامات الغبية الساذجة التي تسهل عليهم إشعال الفتن والقلاقل في الدول الإسلامية، وإبعاد كل زعيم حكيم يمكنه الحفاظ على وحدة دولته.

ما نراه حاليا من خلق أزمات لبعض الدول الإسلامية، لا يعني استبدال حاكم بحاكم بل يعني تأزيم العلاقة بين الحاكم ومنافسيه، وتحريض البعض على البعض لإشعال الفتن والقتل والتشريد للمسلمين.

يهتم حلف الكفار أولا باستنزاف كل الثروات والأموال، فما دام كل طامع طامح في الحكم يملك ما يعطي من مال للكفار، فإنهم يؤخرون إشعال الفتن في الدول الإسلامية، لكن حين يعجز كل طرف عن العطاء، فلا يجد ما يعطي، حينها ستكون نهاية الطرفين معا.

بعد استنزاف الثروات يدعم حلف الكفار كل طرف بالسلاح، لقتل المسلمين بعضهم بعضا، مع تسخير ودعم الشيعة المجوس في كل دولة مسلمة بالتعاون مع الزنادقة والملحدين للبلوغ بالشيعة المجوس حكاما على المسمين، لأنهم أكثر الكفار حقدا وغلا وفهما للمسلمين.

الشيعة المجوس هم الأقدر في نظر حلف الكفار على ذبح المسلمين وحرقهم، فما شاهدناه من تسخير الصليبين لبعض الشيعة المجوس، يذبحون المسلمين في العراق وأفغانستان أمام الكاميرات، ما هو إلا تدريب للشيعة المجوس والتأكد من مدى حقدهم على المسلمين، قبل توليتهم أمر مراقبة المسلمين وتعذيبهم والفتك بهم جماعيا.

حلف الكفار حاليا مسخر لزنادقة المسلمين والشيعة المجوس يجمعون لوائح كل الكارهين للخضوع لحلف الكفار، يستعدون ويتأهبون للتخلص منهم، كل بالطريقة التي يراها حلف الكفار مناسبة له، من السجن والتعذيب للبعض، وإثارة الفتن والقلاقل للتخلص من البعض مع أول ساعات أو أيام الفتن.

عصابات حلف الكفار والزنادقة والمرتدين في كثير من دول المسلمين، رصدت وما تزال ترصد كل خصوم حلف الكفار، فهي تنتظر تلقي الأوامر بالقتل والتشريد لهم، متوهمة أن القضاء على الزعامات الإعلامية والدينية والسياسية سيترك لها المجال للهيمنة على المسلمين، لكن الحقيقة هي أن تلك سنة الله عز وجل، لأن موت واستشهاد العلماء المدركين حاليا لخطط حلف الكفار، سيكون هو الوقود الذي يجعل كل المسلمين يفهم جيدا ما دبر ويدبر لهم.

حلف الكفار سيلحق الأذى بالمسلمين ليمزقهم كل ممزق، لكن ذلك ضروري جدا، لتمحيص القلوب والأفئدة، لحين يشترك كل المسلمين على الأرض في الأذى، فيوحدهم الأذى الذي يلحقهم من حلف الكفار، كل بالمستوى الذي يمكنه تحمله، فيوحدهم الهدف والأمل، لحين يوحدوا الفعل والعمل للرقي بالمسلمين وبسط سلطة العدل والرحمة على البشرية كلها في مشارق الأرض ومغاربها.

المبحث الثاني: الاجتياح بزعم تطبيق القانون الدولي

حلف الكفار في كثير من دول المسلمين خلق مشاكل ونزاعات، لتكون له الهيمنة على الدولة، باستنزاف ثرواتها في كل مناسبة تعرض مشكلتها أمام هيئات دولية خاضعة لحلف الكفار، فيقتسم أعضاء حلف الكفار الأدوار، كل منهم يلعب دوره مقابل السماح لبعضهم بنهب ثروات إحدى تلك الدول التي أخضعوها، بخلق نزاعات مسلحة داخلها أو على حدودها.

اقتسم حلف الكفار مناطق العالم إبان الفترة الاستعمارية، من أجل الحصول على ثروات الشعوب وخيراتها، وما يزال مواصل لاقتسام تلك الثروات بطرق جديدة، حيث أن كل دولة استعمارية تفرض على غيرها عدم منافستها في مستعمراتها السابقة.

كلما حاولت دولة مستعمرة سابقة، الخروج عن طوع الدولة المستعمرة لها سابقا، أطلقت عليها الأخيرة دولة من حلف الكفار، لتعلن عليها الحرب تمويلا لخصومها وتحريضا لهم، لحين تضطر الدولة المستعمرة للعودة لحماية الدولة الاستعمارية السابقة، لتضمن لها الحماية المؤقتة المشروطة بتحويل خيرات الوطن والشعب للمستعمر السابق.

حين يقرر حلف الكفار تمزيق الوحدة الترابية لدولة إسلامية، بعد استفتاء كما حدث في السودان، فإن عدم الخضوع لرغبة الحلف الكافر وهيئاته التي سخرها للسيطرة والتحكم في سائر دول العالم، يكون التدخل العسكري المباشر من بعض دول الحلف أو أغلبها مهاجمة للدولة المسلمة أو محاصرة لها حصارا اقتصاديا، لحين تفرض عليها الخضوع والقبول بتقسيم الدولة.

التدخل العسكري لحلف الكفار في العراق بعد غزوه الكويت، كان تحت ذريعة تطبيق القانون الدولي ومنع الدول من العدوان على غيرها، لكن المنع يطال دولة مسلمة مع أخرى مسلمة، أما لو هاجمت دولة كافرة دولة مسلمة فأبادتها وقضت عليها، فذلك لا حرج فيه في قانون الحلف الكافر وهيئاته التي خلقها ليحمي بها مصالحه، والاعتداء على مصالح الدول الإسلامية والدول الضعيفة عامة.

بإمكان حلف الكفار أن يتدخل في أي دولة مسلمة، تحت أي ذريعة مهما تكن، قد تكون بزعم حماية المواطنين من النظام الحاكم، كما فعلت فرنسا حين هاجمت ليبيا، فقد سخر حلف الكفار بعض الأفارقة الملثمين، الذين سلحهم حلف الكفار فأصبحوا يهاجمون المواطنين بالرصاص،

والشعب ظن أن الجيش الليبي والأمن هو الذي يضربهم بالرصاص فاحتج على ذلك، واتخذت فرنسا ذلك ذريعة، فهاجمت ليبيا واستولى حلف الكفار فيها على أطنان من السبائك الذهبية، التي جمعها القدافي لإنتاج عملة ذهبية، كانت ستقضي على جميع عملات دول حلف الكفار.

دول الكفار قتلت الملايين من البشر وما تزال تقتل مواطنيها فوق أرضها وخارجه، فلم ولن تقبل لأي كان أن يحتج عليها، لكن حلف الكفار كل حلف الكفار، اتخذ من مقتل مواطن عربي جريمة عالمية، علما أنها جريمة بشعة ارتكبها أغبياء بأمر من ورطه الكفار أنفسهم، ليوقعوه في الفخ، فأصبحوا يبتزون نظام دولته ليخضعوه لإرادة الكفار خضوعا تاما.

المبحث الثالث: الاجتياح بزعم حماية الأقليات

حلف الكفار وأتباعه الخاضعون له، حبا للكفار أو خوفا منهم، الكل مشارك في تمويل وتقوية والدعاية لكل الأقليات الكافرة في دول المسلمين، ليجد الكفار مبرر العدوان على دول المسلمين حين يستعدون له.

سيسخر حلف الكفار مخابراته لقتل بعض الشخصيات التي صنعوها ممثلة لبعض الكفار في دول المسلمين، لاتهام الدولة والشعب المسلم بأنه محارب لتلك الأقلية ومعتدي عليها، فتتم محاصرة الدولة والشعب المسلم، لحين التمهيد لغزوه مباشرة للفتك به وتحقيق الإبادة فيه، لحساب تلك الشرذمة التي يرفعون من قدرها، لتكون هي الحاكمة للأغلبية المسلمة، بالتعاون مع بعض الخونة والتافهين من الأغلبية المسلمة نفسها لحين، ثم يتم القضاء على أولائك الخونة من المسلمين واستبدالهم بخونة أتفه منهم، وهكذا لحين يستتب الأمر للشرذمة الكافرة وحدها لحكم الأغلبية المسلمة.

في دولة العراق مثلا كان الشيعة المجوس شرذمة لا تقوى على المواجهة والتحدي، لكن تلك الشرذمة في الحرب العراقية الإيرانية شارك بعضها مع القوات الإيرانية المجوسية في العدوان على العراق.

مول حلف الكفار شرذمة الشيعة المجوس داخل العراق وخارجه، لتقويتها وتهيئتها لحكم العراق بعد القضاء على الأغلبية المسلمة، ولكي يتحقق لشرذمة الشيعة المجوس السيطرة على

الأغلبية المسلمة، فقد مزقوا أغلبية المسلمين عرقيا ما بين المسلمين العرب والمسلمين الأكراد، فتحقق للشيعة المجوس تمزيق لحمة المسلمين، في حين توحد الشيعة المجوس عربا وفرسا، برعاية من حلف الكفار الذي سعى لتمكين دولة الصهاينة من نصف العراق الغربي من غرب الفرات وتمكين الشيعة المجوس من شرق الفرات وإبادة ثلث مسلمي العراق وتهجير الثلث واستعباد الثلث.

في مصر استطاع حلف الكفار منذ عشرات السنين أن يجعلوا النصارى منفصلين عن الدولة قانونيا وتنظيميا، فالدولة وأجهزتها عاجزة عن مراقبة ما يقع داخل بعض المساحات الشاسعة التي سيجها النصارى من أرض مصر، حيث مراكز التدريب على الأسلحة ومخازن الأسلحة.

الكنيسة القبطية في مصر مستقلة قانونيا تمام الاستقلال عن الدولة، حيث لا يحق للدولة التدخل في الشؤون الشخصية لأقباط مصر، لكن أقباط مصر النصارى يتدخلون في شؤون المسلمين الذين هم الأغلبية، حيث يهاجمون الشريعة الإسلامية وقانون الأحوال الشخصية لدى المسلمين.

يضغط الأقباط في مصر ليبلغوا بالمسلمين مستوى النصارى، حث لا يحق لمسلم مهما يكن أن ينتقد ولا أن يتدخل في الأحوال الشخصية النصرانية في مصر، بل إن الكنيسة يمكنها أن تقتل أو تسجن كل نصراني يدخل في دين الإسلام ولا يحق للدولة منع الكنسية، فهي فوق القانون في مصر، والسبب بالطبع هو أن حلف الكفار ونصارى مصر خارج مصر كلهم متعاونون ومحرضون لدول الكفار على الأغلبية المسلمة في مصر، والنتيجة حاليا هي أن الأقلية النصرانية مع بعض المتصهينين هم من أصبحوا يحكمون مصر، متعاونين مع الشيعة المجوس.

كل الدول الإسلامية التي هاجمها حلف الكفار قبل اليوم، استطاع تمزيقها وإبادة الأغلبية المسلمة فيها، فمكن الشيعة المجوس والأقليات الكافرة من حكمها، ففي أفغانستان الدولة الإسلامية ذات الأغلبية المسلمة والتي كان الشيعة المجوس فيها مجرد شرذمة، استطاع حلف الكفار بما فيه إيران المجوسية القضاء على حكم المسلمين في أفغانستان وتمكين شرذمة الشيعة المجوس من الحكم.

يحكم الشيعة للمجوس الدولة المسلمة في ظل تواجد قوات حلف الكفار لعشرات الدول الكافرة التي تضمن لهم الحماية والدعم، قتلا وإبادة وتخريبا لمدن وقرى المسلمين، لحين يتم تحقيق سيطرة الشيعة المجوس من حكم الدولة المسلمة، مسخرين بالطبع كل الشيعة المجوس عربا وفرسا وعجما، من شتى بلدان العالم.

حلف الكفار بالطبع ينتهج أسلوب الكذب والتلفيق، لتحريض كل الكفار وإسكات أغلبية المسلمين، قبل العدوان على ذوي الشوكة من المسلمين في كل بلدان المسلمين، فمثلا في أفغانستان بعد أن اتهم حلف الكفار حكومة حفظة القرآن الكريم الطالبان، بأنها حكومة إرهابية صور حلف الكفار مجرمين من مخابراته يقذفون تماثيل مصنوعة من الاسمنت، لاتهام المسلمين بأنهم يدمرون آثار الحضارة البوذية والهندوسية في أفغانستان، لتحريض الهند والصين على دعم غزو أفغانستان.

تحقق لحلف الكفار تسخير الكثير من المرتزقة من الهند للعدوان على أفغانستان، وكذلك فعل حلف الكفار في العراق وسوريا وفي غيرها من الدول حيث هاجموا المسلمين، لأن الكفار

يبرعون في إخراج هوليودي لحرق طيار أو قتل مسيحيين قتلا وهميا صوريا، لتأليب كل المسيحيين على المسلمين، مع إسكات كل مسلم متعاطف مع إخوانه المسلمين، تحت سيف اتهامه بدعم الإرهاب.

ما نراه من تطاول بعض الزنادقة على الإسلام في كل الدول الإسلامية، ليس تصرفات فردية ولا جماعية منعزلة عن دعم وتحريض وتمويل حلف الكفار، لأن أولائك الزنادقة بتصريحاتهم يهدمون الأساس الذي ترتكز عليه بعد أنظمة الدول الإسلامية، لكن تلك الأنظمة عاجزة أحيانا عن التصدي لأولئك الزنادقة، لأنهم محميون من حلف الكفار، فهو الذي يدفعهم لرفع التحدي في وجه دين الدولة والدعوة لدين الكفار.

تشجيع ودعم بعض الزنادقة في دول المسلمين وإسماع صوتهم عاليا في بعض القنوات المتصهينة، التي تخدم المخطط الصهيوني العالمي باللسان العربي المبين، الهدف منه الترويع وتمزيق لحمة الأمة الإسلامية، حيث يظن المسلمون في كل دولة إسلامية أن الشعب الذي يتكلم منه ذلك الزنديق المارق بالكفر كلهم على ملته ودينه.

يتبجح الزنديق الفاجر أن كثيرا من أبناء وطنه مدعمون له، فيظهره الإعلام المتصهين كذلك، وكمثال ما يصرح به الزنادقة في المغرب الأقصى، من حربهم لدين المغاربة الذين هم مسلمون بنسبة 99.99 في المائة، لكن شرذمة الزنادقة مع بعض اليهود الذين لا يشكلون معا إلا 0.1 في المائة، رفع الإعلام الصهيوني العالمي من شأنهم، فعجزت أجهزة الدولة عن إسكاتهم، لأنهم محميون من حلف الكفار.

نحن بدورنا في شمال إفريقيا حين نسمع من بعض القنوات المتصهينة تصريحات لبعض الأشخاص من الخليج العربي مناصرين للصهاينة أو للشيعة المجوس مهاجمين المسلمين، يتوهم الكثير منا أن أغلب سكان الخليج العربي على ملة تلك الشرذمة من الزنادقة الكفرة الفجرة.

هدف القنوات المتصهينة باللسان العربي المبين، هو أن يحدث الجفاء والبغض والتوجس بين المسلمين، كل منهم يتوقع أن يكون الآخر على ملة شرذمة دولته من الزنادقة، فتحدث القطيعة بين المسلمين، فذلك ما خطط له حلف الكفار وسعى لتحقيقه وهم حاليا حققوه بنسبة جد مهمة.

حلف الكفار وبعض أجهزة الدولة، حين تدفع الزنادقة والفجار في كل دولة إسلامية لحرب دين الشعب المسلم ومهاجمته، فهم إنما يريدون إخراج بعض الصادقين والدعاة، ليهاجموا تلك الشرذمة من الزنادقة في شكل قناة تلفزية أو إذاعية أو فنان أو عنصري شوفيني.

تحاكم الدول الخاضعة لحلف الكفار كل عالم جليل، بدعوى أنه حرض أو أنه هدد زنديقا مراقا، والهدف من ذلك إسكات الصادقين وترك المجال لكل منافق زنديق مارق، ليصرخ لحين يتوهم الشعب المسلم أن لا صوت يعلوا فوق صوت ذلك الزنديق الفاجر.

حين يكون الحقير الوضيع الذي سخر نفسه ليكون أداة لحلف الكفار مشهورا معروفا، تنتهي صلاحيته فيكون قد أدى دوره أحسن قيام، والخطوة المقبلة هي أن تقتله مخابرات حلف الكفار، فتتهم المسلمين من ذوي الشوكة في وطنه بأنهم من قتلوه، لقتلهم أو سجنهم وتعذيبهم ومحاربة التدين أكثر وأكثر.

الـــفـــــــــهـــــــــرس

البطاقة الوطنية لمـــــــؤلف الكتـــاب

المملكة المغربية
البطاقة الوطنية للتعريف
ROYAUME DU MAROC
CARTE NATIONALE D'IDENTITE
عبد الله
ABDELLAH
بوفيم
BOUFIM
Né le 01.01.1972 مزداد بتاريخ
ب ميستي سيدي إيفني
à MESTI SIDI IFNI
Valable jusqu'au 29.11.2023 صالحة الى غاية
المدير العام للأمن الوطني
بوشعيب ارميل
JD15958
MK

للتواصل مع المؤلف بخصوص الكتاب ومضمونه

عنوان المراسلة: رقم 10 زنقة سيدي أحمد الدرهم شارع المسيرة الخضراء 81000 كلميم المملكة المغربية

رقم الهاتــف: 00212528770686

البريد الإلكتروني: alwahda2008@gmail.com

الفايسبوك: https://www.facebook.com/profile.php?id=100006468323553

قناة اليوتوب: https://www.youtube.com/user/MrBoufim/videos

الحساب البنكي للمؤلف: CREDIT AGRICOLE MAROC

GUELMIM BIR ANZ

81000 GUELMIM MAROC

R.I.B : 225320017106122661012689

SWIFT :CNCA.MA.MR

حدد بنفسك قيمة الكتاب وأدفعها في الحساب البنكي أعلاه وإن تعذر عليك، فتصدق بتلك القيمة ليكون أجرها للمؤلف، وإن تعذر عليك فشارك الكتاب مع كل معارفك، لتكون قد سددت ثمنه.

الأستاذ: عبد الله بوفيـــــــم

من مواليد فاتح يناير 1972 بجهة كلميم وادنون - المملكة المغربية.

خريج كلية الحقوق جامعة القاضي عياض - مراكش سنة 1995.

كاتب صحفي في المواقع العربية سابقا، المصرية والعراقية.

مدير صحيفة الوحدة بالمغرب.

مخترع في مجالات الماء والبيئة والطاقة.

باحث في علم الفلك، التاريخ، الفكر الإسلامي، علم الاجتماع، الجيولوجيا والابتكار.

صدر عنه لحد الآن الكتب التالية:

1 هكذا سنحول بلدان المسلمين لتصبح مروجا وأنهارا.

2 الطاقة المتجددة من الريح المولدة بالسرعة.

3 نساء معذبات.

4 الجنس ودوره في بناء الحضارات.

5 التنظيمات الجهادية تزيل السياسية في الطريق.

6 انهيار دولة.

7 الأرض وما عليها من الخلق إلى الزوال.

8 السماء وما فيها من الخلق إلى الزوال.

9 الإعجاز الفلكي في القرآن وتفاهات النازا.

10 الماء في المغرب ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

11 العربية لغة العالم.

12 خطر التشيع المجوسي.

13 كذبة جاذبية الأرض.

14 الشمس خاضعة لليل والنهار.

15 الإنسان والقرد تطور أو مسخ؟

16 كذبة الأرض المسطحة.

17 العربيـــــــــة أم اللغات.

18 الحرب الشاملة على المسلمين.

الإيداع القانوني:2018MO4515 ردمـــــك: 978-9954-775-08-0